



Distr.
GENERAL

A/37/259

1 December 1982

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٥٤ من جدول الأعمال

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

تقرير الأمين العام

- ١ - رجت الجمعية العامة من الأمين العام ، في قرارها ٣٦ / ٩٦ جيم المؤرخ في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، أن يواصل تحقيقه عملاً بقرار الجمعية ٣٥ / ١٤٤ جيم وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية في دورتها السابعة والثلاثين . وفي ذلك القرار ، قررت الجمعية العامة ، فيما قررت ، إجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتصلة بالبلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الأسلحة . ورجت الجمعية من الأمين العام أن يجرى هذا التحقيق بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين .
- ٢ - وعملاً بالقرار ٣٦ / ٩٦ جيم ، رجا الأمين العام من فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعم للأسلحة الكيميائية أن يواصل أعماله . وأحال رئيس فريق الخبراء ، برسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، إلى الأمين العام التقرير ، الذي يقدم عليه إلى الجمعية العامة .

موفق

تقرير فريق الخبراء المعنى بالتحقيق فسي
البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم
للأسلحة الكيميائية

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	تصدير من الأمين العام
٥	كتاب الاحالة
٧	١٠- ١	أولا - مقدمة
٨	٢٩- ١١	ثانيا - تنظيم الأعمال وسجلات الوقائع الاجرائية
		ثالثا - مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع الاستعمال المزعوم للأسلحة
١٢	٣٤- ٣٠	الكيميائية
١٦	٨٧- ٣٥	رابعا - تقييم الوثائق المقدمة
٢٨	١٥٧- ٨٨	خامسا - جمع الأدلة وفحصها في الموقع
٢٨	١٠٠- ٨٨	ألف - زيارة الى باكستان
٣١	١١٥-١٠١	باء* - زيارة الى تايلند
٣٥	١٤٠-١١٦	جيم - تقييم عام للمقابلات التي أجريت في باكستان
٤٠	١٥٧-١٤١	دال - تقييم عام للمقابلات التي أجريت في تايلند
٤٥	١٨٤-١٥٨	سادسا - عينات تم الحصول عليها أثناء الزيارات على الطبيعة
٤٥	١٥٩	ألف - الاجراء المقترح للتحليل
٤٧	١٦٢-١٦٠	باء* - وصف العينات والمعالجة الأولية لها
٤٨	١٧٦-١٦٣	جيم - تنفيذ اجراءات التحليل
٥١	١٨٤-١٧٧	دال - نتائج التحاليل
٥٣	١٩٧-١٨٥	سابعا - الاستنتاجات

المحتويات (تابع)

المرفقات

الصفحة

٥٦	الأول - الرسائل المرسلة بالنيابة عن فريق الخبراء
٥٦	ألف - المراسلات مع كمبوتشيا الديمقراطية
		باء - رسالة واستبيان مرفق أرسل بالنيابة عن فريق الخبراء الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بالوثيقة التي قدمتها
٥٩	بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٢
		الثاني - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء زيارته الى تايلند فسي
٦٢	عام ١٩٨١
٦٩	الثالث - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء زيارته الى باكستان
٧٥	الرابع - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨٢
		الخامس - موجز للبيانات المدلى بها في المقابلات التي اجراها فريق الخبراء أثناء
٧٨	زيارته لباكستان
		السادس - موجز البيانات المدلى بها في المقابلات التي اجراها فريق الخبراء
٩٥	أثناء زيارته لتايلند في سنة ١٩٨٢

تمديد من الأمين العام

١ - قررت الجمعية العامة ، في قرارها ١٤٤/٣٥ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، اجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتعلقة بالبلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثته استعمال هذه الأسلحة . كما رجحت الجمعية العامة من الأمين العام ان يجرى هذا التحقيق بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين من اجل (أ) التماس المعلومات ذات الصلة من جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية وغيرها من المصادر الضرورية ، و (ب) جمع وفحص الأدلة ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، وذلك في الحدود المناسبة لأغراض التحقيق .

٢ - وقد قدم تقرير فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، المعين عملاً بالقرار ١٤٤/٣٥ جيم ، الى الجمعية العامة في مرفق الوثيقة A/36/613 ، ونظرت فيه الجمعية في دورتها السادسة والثلاثين . ورجت الجمعية العامة من الأمين العام ، في قرارها ٩٦/٣٦ جيم ، بعد ان احاطت علماً بالتقرير المذكور ، وبعدم ان لاحظت انه حسبما تبين النتائج الواردة في التقرير فان فريق الخبراء لم ينجز بعد التحقيقات المطلوبة بموجب الفقرة ٥ من القرار ١٤٤/٣٥ جيم ، أن يواصل - بمساعدة فريق الخبراء - تحقيقاته عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم وأن يقدم تقريراً عن ذلك الى الجمعية في دورتها السابعة والثلاثين .

٣ - وتبعاً لذلك ، واصل فريق الخبراء أعماله اثناء السنة الحالية . وخلال الفترة من شباط/ فبراير الى تشرين الثاني/ نوفمبر ، عقد الفريق ثلاث دورات وقام بزيارات الى باكستان وتايلند بغرض جمع وفحص الأدلة في الموقع .

٤ - وقدّم الخبراء ، عاملين بصفتهم الشخصية ، تقريرهم الثاني الى الأمين العام . ويقدم هذا التقرير الى الجمعية العامة كي تنظر فيه ، عملاً بالفقرة ٢ من القرار ٩٦/٣٦ جيم .

٥ - ويود الأمين العام ان يعرب للخبراء عن خالص تشديدهم للجهود التي بذلوها في إصدار هذا التقرير الذي وافقوا عليه بالاجماع . ويجدر ملاحظة ان الملاحظات والنتائج الواردة في التقرير هي الملاحظات التي وضعها الفريق والنتائج التي توصل اليها . ويود الأمين العام أن يوضح فيما يتعلق بالمسائل التقنية البالغة التعقيد التي يغطيها التقرير ، انه ليس في مركزه من الحكم على جميع جوانب العمل الذي انجزه الخبراء .

كتاب الاحالة

٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢

سيدى ،

يشرفني ان احيل رفق هذا تقرير فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، الذى قتم بتعيينه عطا بالفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ وقرار الجمعية العامة ٩٦/٣٦ جيم المؤرخ في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ .

وفىما يلي أسماء الخبراء الذين عينتموهم :

اللواء الدكتور عصمت أ. عز ، بكالوريوس في الطب ، بكالوريوس في الجراحة ، دكتوراه في الطب ، دكتوراه

رئيس فرع البحث العلمي
القوات المسلحة المصرية
القاهرة ، مصر

الدكتور اد وارد أ. أحيفا ، دكتوراه في الطب ، زميل كلية الجراحين الملكية بكندا
كبير الجراحين ومستشار جراحة العظام
وزارة الصحة

مستشفى كوست بروفنس العام
مباسا ، كينيا

الكولونيل هوغوب. خافير ، الهيئة الطبية (هيئة الجراحة العامة) ، زميل في الجمعية الطبية الفلسطينية

نائب الجراح العام ، القوات المسلحة الفلسطينية
وزارة الدفاع الوطني

كامب أغينالدو ، كيسون سيبي

مترو مانيل ، الفلبين

(من الدورة الخامسة)

الدكتور اومبرتو غيرا ، دكتوراه في الطب ، دكتوراه ، دكتور في الطب

استاذ بمعهد الكسندر فون هومبولت لطب الضالاق الاستوائية

جامعة كايثانو اريديا في بيرو

ليما ، بيرو

(حتى الدورة الخامسة)

٠٠/٠٠

وقد أعد التقرير بين شهري شباط/فبراير وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، وخلال هذه الفترة عقد الفريق ثلاث دورات : الدورة الرابعة من ٤ الى ٢٢ شباط/فبراير في جنيف ، والدورة الخامسة من ٢١ الى ٣٠ تموز/يوليه في جنيف ، والدورة السادسة من ١٣ تشرين الأول/اكتوبر الى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ في جنيف ونيويورك (١) . وأثناء الدورتين الرابعة والسادسة على التوالي ، في الفترة من ٩ الى ٢٢ شباط/فبراير و ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر الى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، قام الفريق أيضا بزيارات الى باكستان وتايلند لجمع وفحص الأدلة في الموقع .

السيد خافيير بيريس دي كوبيار
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

ويود أعضاء فريق الخبراء الاعراب عن تقديريهم لما تلقوه من مساعدة من موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة . كما يودون بصفة خاصة نقل شكرهم الى السيد سهراب خيرادي ، الموظف الاقدم للشؤون السياسية في مركز نزع السلاح ، الذي عمل كأمين للفريق ، والسيد بويكو تارا بانوف ، موظف الشؤون السياسية بمركز نزع السلاح (نائب أمين الفريق) ، والسيد الدكتور يوهان سانتيسون ، مدير البحوث بمعهد بحوث الدفاع الوطني ، اوميا ، السويد ، الذي عمل كخبير استشاري للأمانة .

ويعرب أعضاء الفريق عن امتنانهم لجميع الحكومات المعنية وغيرها من الحكومات التي قدمت مساهمة في اعماله ، وخاصة حكومتي باكستان وتايلند لما قدمتا من مساعدة وتعاون كاملين للفريق اثناء زيارته الى هذين البلدين ، كما يعربون عن امتنانهم للمختبرات التي اخذت على عاتقها اجراء التحليلات الكيميائية اللازمة على العينات التي حصل عليها الفريق .

وقد طلب مني فريق الخبراء ، بصفتي رئيسه ، أن أقدم لكم ، بالنيابة عنه ، تقريره الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع .

(توقيع) عصمت أ. عز
رئيس فريق الخبراء المعني بالتحقيق
في البلاغات المتعلقة بالاستعمال
المزعوم للأسلحة الكيميائية

أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة ، في قرارها ١٤٤/٣٥ جيم ، المؤرخ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ الى جميع الدول الأطراف في بروتوكول عام ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البديريولوجية (٢) ، أن تؤكد من جديد تصميمها على التقيد التام بالالتزامات الملقاة على عاتقها بموجب البروتوكول ، وناشدت جميع الدول الالتزام بمبادئ وأهداف ذلك البروتوكول . واطراف الجمعية العامة اجراء تحقيق نزيه للتثبت من الحقائق المتصلة بالبلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية ولتقييم مدى الضرر الذي أحدثه استعمال هذه الأسلحة . ورجت من الأمين العام أن يقوم باجراء هذا التحقيق ، أخذا في الاعتبار ، في جملة أمور ، الاقتراحات التي تتقدم بها الدول التي تم الابلاغ عن استعمال الأسلحة الكيميائية في أراضيها ، وذلك بمساعدة خبراء طبيين وتقنيين مؤهلين ، يضطلعون بما يلي : (أ) التماس المعلومات ذات الصلة من جميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية وغيرها من المصادر الضرورية ، (ب) وجمع وفحص الأدلة ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، وذلك في الحدود المناسبة لأغراض التحقيق . ودعت الجمعية العامة أيضا حكومات الدول التي استعملت فيها الأسلحة الكيميائية الى موافاة الأمين العام بكل ما قد يكون في حوزتها من معلومات ذات صلة ، وطلبت الى جميع الدول التعاون في هذا التحقيق وتوفير أية معلومات ذات صلة بهذه البلاغات قد تكون في حوزتها ، ورجت من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين .

٢ - وعملا بهذا القرار ، بعث الأمين العام الى جميع الدول الأعضاء بمذكرة شفوية مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ يرجو فيها موافاته بأية معلومات قد ترى الحكومات المعنية أن من المناسب تقديمها في هذا الصدد ، ووردت رسائل ردا على تلك المذكرة من ٢٤ حكومة . ومنذ اتخاذ القرار ٩٦/٣٦ جيم المؤرخ في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، وردت بالاضافة الى هذه الرسائل ، رسائل أخرى بما في ذلك رسائل من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤ شباط / فبراير و ٢٢ آذار / مارس ، و ٢٠ أيار / مايو ، و ٧ تشرين الأول / أكتوبر ، فضلا عن رسائل من حكومة كندا في ٢٣ حزيران / يونيو و ٢٥ آب / أغسطس و ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ .

٣ - وأشارت الجمعية العامة في قرارها ٩٦/٣٦ جيم المؤرخ في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ الى قرارها ١٤٤/٣٥ جيم ؛ وأحاطت علما بالتقرير الذي قدمه الأمين العام (A/35/613) ؛ ولا حظت أن فريق الخبراء لم ينته بعد من التحقيقات التي طلب اجراءها في الفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم ؛ ولا حظت أيضا اراء فريق الخبراء فيما يتصل بأهمية اجراء تحقيقات سريعة في الموقع والحاجة الى ايجاد اجراءات مناسبة للجمع والتحليل النزيهين للعينات التي يمكن الحصول عليها أثناء أى من هذه التحقيقات . ورجت الجمعية من الأمين العام ، أن يواصل ، بمساعدة فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، تحقيقاته عملا بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم وأن يقدم تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين .

- ٤ - وعملا بالقرار ٩٦/٣٦ جيم ، واصل فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية اجراء تحقيقه في ثلاث دورات عقدها بين شهري شباط/فبراير وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ . ويرد في الفرع ' ثانيا ' من هذا التقرير ، باختصار ، بيان تنظيم اعمال الفريق واجراءاته .
- ٥ - ويقدم الفرع ' ثالثا ' مصادر المعلومات التي اعتمد عليها التحقيق .
- ٦ - ويتضمن الفرع ' رابعا ' تقييما للمواد المقدمة خطيا .
- ٧ - وقد اجرى الفريق زيارات الى باكستان وتايلند بهدف جمع وفحص الادلة من الضحايا و/أو شهود العيان عن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية . وترد في الفرع ' خامسا ' التفاصيل المتصلة بهذه الزيارات وتقييم المقابلات التي اجريت في الموقع .
- ٨ - ويتناول الفرع ' سادسا ' مسألة العينات المادية التي تم الحصول عليها أثناء التحقيق ، والاجراء الذي اتبع لتحليل هذه العينات وتنفيذه ، واخيرا نتائج التحليلات .
- ٩ - ويرد في الفرع ' سابعا ' من التقرير النتائج التي توصل اليها الفريق .
- ١٠ - ويتضمن التقرير ايضا عددا من المرفقات فيما يلي بيانها : اولا - الرسائل التي ارسلت بالنيابة عن فريق الخبراء ؛ ثانيا - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء اثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨١ ؛ ثالثا - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء اثناء زيارته الى باكستان ؛ رابعا - العينات التي حصل عليها فريق الخبراء اثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨٢ ؛ خامسا - موجز للبيانات التي تم الادلاء بها اثناء المقابلات التي اجراها فريق الخبراء اثناء زيارته الى باكستان ؛ سادسا - موجز للبيانات التي تم الادلاء بها اثناء المقابلات التي اجراها فريق الخبراء اثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨٢ .

ثانيا - تنظيم الأعمال وسجلات الوقائع الاجرائية

- ١١ - عملا بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم الذي انشأ الأمين العام بموجبه فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية ، وبالقرار ٩٦/٣٦ جيم الذي طلب من الأمين العام ان يواصل بمساعدة فريق الخبراء تحقيقاته عملا بالقرار السابق ، عقدت الدورة الرابعة للفريق في جنيف في الفترة ما بين ٤ و ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٢ . وقام الفريق ايضا ، في الفترة الواقعة بين ٩ شباط/فبراير و ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٢ بزيارة الى باكستان بهدف جمع وفحص الادلة على الطبيعة عملا بالفقرة ٥ (ب) من منطوق القرار ١٤٤/٣٥ جيم .
- ١٢ - واستعرض الفريق ، في بداية الدورة ، الحالة منذ تقديم تقريره الأخير (A/36/613) الى الأمين العام .

٠٠/٠٠

- ١٣ - وأبلغ رئيس الفريق أيضا الفريق بالمشاورات التي أجراها مع مختلف هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وشعبة الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ، فيما يتصل بمسألة إجراء تحليلات على العينات التي تم الحصول عليها من تايلند ، فضلا عن التحليلات التي أجريت مع خبراء آخرين في مجال المواد التكتينية الفطرية .
- ١٤ - وبالإضافة الى ذلك ، نظر الفريق في مسألة تحليل العينات التي حصل عليها أثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨١ ، والعينات التي قد يتسنى الحصول عليها اثناء الزيارة الوشيكة لباكستان . ووضع الفريق ، بعد دراسة طويلة ومتأنية ، ما اعتبره اجراء مناسباً لاجراء تحليلات للعينات التي يمكن ان تحتوى على مواد الحرب الكيميائية . يناقش الاجراء في الفرع 'سادسا' .
- ١٥ - وكان قد تقرر أصلا أن يقوم مختبر موضوع تحت اشراف احدى المنظمات الدولية باجراء تحليلات دقيقة للعينات الآتية من تايلند ، تشمل مثلا ، البحث عن كل مواد الحرب الكيميائية المعروفة فضلا عن الفطريات النباتية (مجموعات التريكوثيسين) . الا أنه تبين بعد مشاورات طويلة ، أن المنظمات المعنية لا تمتلك التسهيلات الضرورية لهذا الغرض وان حجم العينات يحول دون اجراء تحليل دقيق . ولقد اعطيت الاولوية العليا لتحليل الفطريات النباتية في حالة العينات التي تم الحصول عليها من تايلند ، وبعد مناقشات مطولة ، تم اختيار عدد من المختبرات المتخصصة في تحليل التكتينات الفطرية لاجراء التحليلات .
- ١٦ - واختار الفريق ، أثناء المرحلة الأخيرة من دورته الرابعة ، عددا من المختبرات للاتصال بها من اجل اجراء تحليلات للعينات التي تم الحصول عليها اثناء الزيارة التي أجريت على الطبيعة في باكستان .
- ١٧ - وعقدت الدورة الخامسة للفريق في جنيف في الفترة من ٢١ الى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٢ . ونظر الفريق اثناء الدورة في نتائج التحليلات الكيميائية للعينات التي تم الحصول عليها اثناء زيارته لباكستان . ويرد تقرير عن هذه النتائج في الفرع 'سادسا' . ونظرا الى ان كل نتائج تحليلات العينات المأخوذة من تايلند لم تكن متوفرة اثناء الدورة الخامسة ، قرر الفريق تأجيل النظر في هذه النتائج الى الدورة القادمة .
- ١٨ - وقد أجرى الفريق اثناء الدورة دراسة متعمقة وتقييما للمواد الجديدة التي قدمها الدول الاعضاء ، والتي وردت خلال عام ١٩٨٢ ، (انظر الفقرة ٣٢) . ويرد هذا التقييم في الفرع 'رابعا' من هذا التقرير . ورأى الفريق انه من الضروري التماس ايضاحات ومعلومات اضافية عن بعض البلاغات المتعلقة بالهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية والواردة في الوثائق A/37/72 و A/37/152-S/14915 و A/37/202-S/14986 التي قدمتها كموتشيا الديمقراطية ، وكذلك في الوثيقة A/37/157 التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية . وطيه ، فان الرسائل والاستبيانات المرفقة بها التي صاغها الفريق قد أحيلت ، بناء على طلبه ، الى كموتشيا الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية على التوالي (للاطلاع على محتويات الرسائل والاستبيانات ، انظر المرفق الأول) .

.. / ..

١٩ - ووفقا للفقرة ٥ (ب) من القرار ١٤٤/٣٥ جيم فيما يتصل بجمع وفحص الأدلة ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، نظر الفريق أثناء عام ١٩٨١ في مسألة اجراء زيارات الى البلدان التي يدعى أن الأسلحة الكيميائية قد استخدمت فيها ، فضلا عن البلدان التي يعيش فيها الضحايا المزعومون للهجمات المزعومة في مخيمات للاجئين . وفي هذا السياق ، نظرا أيضا في إمكانية زيارة كموتشيا الديمقراطية . على أن الفريق قرر ، نتيجة للمناقشات المستفيضة المتعلقة بالأمن والجوانب السوقية التي يمكن أن تنطوي عليها مثل هذه الزيارة في الموقع ، تأجيل اتخاذ قرار عن هذا الموضوع ، الى حين اجراء مشاورات اخرى . وقبل عقد الدورة الخامسة لفريق الخبراء ، وردت رسالة مؤرخة في ١٦ حزيران / يونيه ١٩٨٢ من كموتشيا الديمقراطية ، تدعو الفريق الى زيارة كموتشيا الديمقراطية أثناء " فصل الجفاف القادم ابتداءً من تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ للقيام بتحقيقاته في الموقع " .

٢٠ - وفي هذا الصدد ، تبادل أعضاء الفريق وجهات النظر على نحو مستفيض ، اثيرت أثناءه تساؤلات ، خاصة بشأن مسألة الحصول على ضمانات كافية من كموتشيا الديمقراطية فيما يتصل بأمن الفريق أثناء الزيارة الممكنة في الموقع ، وكذلك بشأن الحاجة الى الحصول على الدعم السوقي الضروري في هذا السياق . وبالإضافة الى ذلك ، شدد الفريق على أهمية الوصول الى مسرح الأحداث في أقرب وقت ممكن عقب وقوع الهجوم المزعوم بالمواد الكيميائية . ووضع الفريق في الحسبان الاعتبارات المذكورة أعلاه ، فضلا عن عدد من المسائل الأخرى ، فصاغ نص رسالة تحال ، بالنيابة عنه ، الى البعثة الدائمة لكموتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة في نيويورك . وفي هذا الصدد ، فوض الفريق رئيسه أن يتأكد من وصول ردود وافية على الاستفسارات الواردة في الرسالة الموجهة الى كموتشيا الديمقراطية وأن يضع بعد ذلك الصيغة النهائية للقرار المتعلق بزيارة الفريق الممكنة في الموقع الى كموتشيا الديمقراطية .

٢١ - وقرر الفريق أن يتصل بحكومة تايلند طالبا تعاونها في ترتيب زيارة جديدة للفريق الى هذا البلد فيما يتصل بالمعلومات الواردة في الوثائق الجديدة وإمكانية جمع وفحص أدلة جديدة من ضحايا الهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية ، التي ذكر أنها حدثت منذ أن أجرى الفريق زيارته الأخيرة إليها . وفي هذا الصدد ، احيلت رسالة صاغها الفريق الى البعثة الدائمة لتايلند في نيويورك ، وذلك بناء على طلبه .

٢٢ - وعقدت الدورة السادسة للفريق في الفترة من ٣١ تشرين الأول / اكتوبر و ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ . وقد عقدت تلك الدورة في جنيف ، وقام الفريق أثناءها ، في الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول / اكتوبر و ١ تشرين الثاني / نوفمبر ، بزيارة الى تايلند لغرض القيام على الطبيعة بجمع وفحص الأدلة عملا بالفقرة ٥ (ب) من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم . وقد قام الفريق بزيارته الى تايلند في ضوء المعلومات الواردة في الوثائق الجديدة المقدمة وإمكانية جمع وفحص أدلة جديدة من ضحايا الهجمات المزعومة بالأسلحة الكيميائية التي ابلغ عنها وقعت منذ زيارة الفريق في عام ١٩٨١ ، وبناء على قبول حكومة تايلند لزيارة الفريق لمراكز اللاجئين من الهند الصينية عملا بالفقرة ٥ (ب) من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم .

٢٣ - كما تابع الفريق أيضا ، أثناء اقامته في تايلند ، مسألة اجراء زيارة على الطبيعة الى كمبوتشيا الديمقراطية ؛ الا انه لم يتسن ، رغم كل الجهود المبذولة ، الحصول على ردود وافية على الاستفسارات المحددة التي اشيرت في الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٨٢ التي احيلت الى كمبوتشيا الديمقراطية بالنيابة عن الفريق ، والاستبيان المرفق بها (انظر المرفق الاول) . ولذلك اضطر الفريق الى الخلوص الى انه لا يمكن متابعة هذه المسألة أكثر من ذلك متابعة بناءة في تلك المرحلة .

٢٤ - وخلال الدورة السادسة ، نظر الفريق في نتائج التحليلات التي اجريت للعينات التي حصل عليها اثناء الزيارة على الطبيعة الى تايلند في ١٩٨١ ، والتي لم تكن متوفرة اثناء دورته الخامسة . ويرد تقرير عن تلك النتائج في الفرع 'ثانيا' . واجرى الفريق ايضا فحصا دقيقا وتقييما للوثائق الجديدة التي قدمها الدول الاعضاء والتي وردت منذ انعقاد دورته السابقة .

٢٥ - فضلا عن ذلك ، وفيما يتعلق بالاجراءات المقترحة اصلا لتحليل العينات ، قرر الفريق - اخذا في اعتباره القيود الزمنية التي ينطوى عليها الأمر - أن يعتمد اجراءات بديلة لتحليل العينات التي حصل عليها اثناء زيارته على الطبيعة الى تايلند في ١٩٨٢ وقدم العينات لتحليلها وفقا للاجراءات الجديدة المعتمدة .

٢٦ - وبعد عودة الفريق الى نيويورك ، نظر الفريق في نتائج تحليلات العينات . ويرد تقرير عن هذه النتائج في الفرع 'سادسا' .

٢٧ - ووفقا للاقتراح المقدم في وثيقة الولايات المتحدة المؤرخة في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ ، اجتمع الفريق ايضا مع المحللين وغيرهم من الخبراء التقنيين التابعين للولايات المتحدة ، وأجرى مناقشة أكثر تفصيلا لبعض النقاط الواردة في تلك الوثيقة .

٢٨ - وعلاوة على ذلك ، اجتمع الفريق مع الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية بغية مناقشة رسالته المؤرخة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ الموجهة الى الامين العام .

٢٩ - وأخيرا ، نظر الفريق في تقريره ووضع صيغته النهائية ، واقره لتقديمه الى الامين العام في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ .

ثالثا - مصادر المعلومات المتعلقة بموضوع
الاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية

٣٠ - وقد نظر الفريق ، أثناء مناقشة ولايته ، كما فعل في السنة الماضية ، في حدود التحقيق الذي سيجريه في ضوء الوثائق المتوفرة .

٣١ - وفيما يتعلق بالوثائق التي سيجري تناولها ، أعاد الفريق تأكيد موقفه كما هو موضح في الفقرة ٢٧ من تقرير الأمين العام الى الجمعية العامة (A/36/613) ، الذي ذكر ، ضمن جملة أمور ، أن الفريق قد قرر انه سيلزم ، لاسباب عملية ، التركيز ، في المقام الاول ، على المراسلات الواردة الى الأمين العام من الحكومات ، عملا بالفقرتين ٦ و ٧ من القرار ١٤٤/٣٥ جيم ، الذي دعت فيه الجمعية العامة حكومات الدول التي استعملت فيها الاسلحة الكيميائية الى موافاة الأمين العام بكل ما قد يكون في حوزتها من معلومات ذات صلة وطلبت الى جميع الدول التعاون في هذا التحقيق وتوفير أية معلومات ذات صلة بهذه البلاغات قد تكون في حوزتها .

٣٢ - والاضافة الى الوثائق المعدة في التقرير السابق ، ارتأى الفريق أن من اللازم أن يضع في اعتباره الوثائق ذات الصلة والوثائق الرسمية الخاصة بالدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة والدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فضلا عن الوثائق ذات الصلة التي تتناول هذا الموضوع والمقدمة بمناسبة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ونظر الفريق في الوثائق الاضافية التالية :

(أ) وثائق الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة :

١ ' تقرير الأمين العام (A/36/613) ؛

٢ ' رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة (A/36/721-S/14770) ؛

٣ ' رسالة مؤرخة في ٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة (A/36/769) ؛

٤ ' رسالة مؤرخة في ٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة (A/C.1/36/16) ؛

(ب) الوثائق الرسمية للمناقشة التي جرت في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ؛

••/••

(ج) الوثائق ذات الصلة والوثائق الرسمية للمناقشة التي جرت في الدورة الاستثنائية الثانية عشرة للجمعية العامة ؛

(د) وثائق الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ؛

' ١ ' رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة (A/37/72) ؛

' ٢ ' مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٤ شباط / فبراير ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (A/37/102) ؛

' ٣ ' رسالة مؤرخة في ١٩ آذار / مارس ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة (A/37/152) ؛ (S/14915) ؛

' ٤ ' مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٢ آذار / مارس ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (A/37/157) ؛

' ٥ ' رسالة مؤرخة في ٧ نيسان / ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/37/173) ؛

' ٦ ' رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان / ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الامم المتحدة (A/37/180) ؛

' ٧ ' رسالة مؤرخة في ١٩ نيسان / ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/37/202) ؛ (S/14986) ؛

' ٨ ' رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة (A/37/210) ؛

' ٩ ' رسالة مؤرخة في ٢٨ نيسان / ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة (A/37/212) ؛

.../...

١٠. رسالة مؤرخة في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/37/219) ؛
١١. رسالة مؤرخة في ٢٠ ايار/مايو ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/37/233) ؛
١٢. مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٠ ايار/مايو ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة (A/37/234) و (Corr.1) ؛
١٣. رسالة مؤرخة في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الامم المتحدة (A/37/333-S/15278) ؛
١٤. رسالة مؤرخة في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة (A/37/308) ؛
١٥. رسالة مؤرخة في ٥ آب/اغسطس ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة (A/37/376) ؛
١٦. رسالة مؤرخة في ٦ آب/اغسطس ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة (A/37/377) ؛
١٧. رسالة مؤرخة في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة (A/S-12/AC.1/57) ؛
- (هـ) الوثائق الرسمية للمناقشة التي جرت في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ؛
- (و) وثائق عرف الاجتماعات ؛
١. ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.11 - رسالتان مؤرختان في ٢٥ آب/اغسطس و ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ موجهتان الى الامانة العامة من البعثة الدائمة لكندا لدى الامم المتحدة تحيل بهما تقريرين معنونين "تحقيق في الامراض الهائية الناجمة عن الاستعمال المزعوم لمواد حربية كيميائية/بيولوجية في جنوب شرقي اسيا" و "تقرير عن احتمال استخدام مواد حربية كيميائية في جنوب شرقي اسيا" .

' ٢ ' ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.12 - مذكرة شفوية مؤرخة في ٧ تشرين الاول / أكتوبر ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الامم المتحدة ، بما في ذلك المرفقات ألف الى دال .

' ٣ ' ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.13 - مرفق هاء للمذكرة الشفوية المؤرخة في ٧ تشرين الاول / أكتوبر ١٩٨٢ الموجهة من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية الى الأمين العام والمقدمة في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ .

(ز) المراسلات غير الرسمية بشأن هذا الموضوع فيما يتعلق بمنطقة اريتريا وجنوب شرقي آسيا ؛

(ح) رسالة مؤرخة في ٣ حزيران / يونيه ١٩٨٢ من مركز العلوم الجوية ، بمعهد بحوث الصحراء ، نيفادا ؛

(ط) رسالة مؤرخة في ٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ من الممثل الدائم لجمهورية افغانستان الديمقراطية .

٣٣ - وقد سلّم الفريق بأنه قد يقوم ، ابان تأديته مهمته ، باستطلاع مصادر اخرى ضرورية للمعلومات كما تنص الفقرة ٥ (أ) من القرار ١٤٤ / ٣٥ جيم ، بما في ذلك وثائق الجمعية العامة عن سنوات سابقة .

٣٤ - بعد قيام الفريق بدراسة شاملة للوثائق ذات الصلة بالموضوع ، وجد أن عددا من البيانات المتضمن ادعاءات بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية في حروب حديثة أو عمليات عسكرية يتعلق بعدد من المناطق في العالم ، ولكنه وجد ان تلك الادعاءات في أغلب الحالات لم تتابع في المراسلات الواردة ردا على المذكرة الشفوية المقدمة من الأمين العام .

رابعا - تقييم الوثائق المقدّمة

٣٥ - عند تقييم الوثائق المقدّمة التي وردت بعد تقديم تقرير الأمين العام (A/36/613) السري الجمعية العامة، نظر فريق الخبراء في جميع الوثائق ذات الصلة والوثائق الرسمية كما هي محددة في الفقرة ٣٢. وعلى الرغم من أن تقييم الوثائق شمل جميع الجوانب المثارة، فإن العرض التالي يركز أساسا على بعض المجالات في الوثائق كان للفريق فيها رأى مخالف إلى حد ما للنتائج المقدّمة. وقد أوضح في قلة من الحالات ذات الأهمية الخاصة أن الفريق يشاطر الآراء المبينة في الوثائق المقدّمة.

٣٦ - وأحاط الفريق علما بالرسائل المؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ (S/36/721-A) و ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ (A/37/72)؛ و ١٩ آذار/مارس ١٩٨٢ (A/37/152-S)؛ و ١٩ نيسان/أبريل ١٩٨٢ (S/14915)؛ و ١٩ نيسان/أبريل ١٩٨٢ (A/37/202-S/14986) الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكيبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة؛ والرسالة المؤرخة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ والموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكيبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة (A/36/769)، المتضمنة عددا من المزاعم بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية والمواد السامة.

٣٧ - وقد تضمنت هذه الوثائق عددا من المزاعم بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية أثناء القتال، مثل إطلاق قنابل الغاز السام ورش المواد الكيميائية السامة من الجو. وكان من رأى فريق الخبراء أنه تلزم معلومات وإيضاحات أخرى فيما يتعلق بهذه المزاعم وأعدّ، بناء على ذلك، رسالة أرفق بها استبياناً، أحيلا، بناء على طلب الفريق، إلى حكومة كيبوتشيا الديمقراطية (انظر المرفق الأول).

٣٨ - ودرس فريق الخبراء المذكورة الشفوية المؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٢ والموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (A/37/102) التي أفادت بنتائج تحاليل عينات الدم المأخوذة من ضحايا هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية. وجاء في المذكورة الشفوية، في جملة أمور، البيان التالي:

"ولا يمكن اعتبار التحديد التجريبي ليد/ت٣ في دم اثنين من الضحايا على أنه دليل علمي نهائي على التعرض للتوكسينات، نظرا لأن آثار كمية المركب الموجودة تستبعد التحديد الصريح وتقديره كمي، ولأن العديد من المشاكل الطبية الأخرى علاوة على التعرض للتوكسين قد يسبب أيضا نقضا في عد خلايا الدم البيضاء. ومن المهم ملاحظة أن الشخص الذي اتضح لديه وجود أقل عدد من الخلايا البيضاء هو الذي اتضح احتواء دمه على أكبر قدر من المركب الذي حدد تجريبيا على أنه يد/ت٣، وقيل انه عانى من أكبر قدر من التعرض للعامل. كما تعرض لمياه ملوثة لأكثر من ٣٠ دقيقة وكان الضحية الوحيد الذي وقع في المياه وابتلع بالفعل بعضها. بيد أن نتائج هذين التحليلين المستقلين، مقترنة بوصف الضحايا للأعراض ترتبط تماما مع الأعراض ذات الصلة بالتسمم بالترايكوثيسين، وتقدم دليلا استنتاجيا قويا على استخدام الترايكوثيسين كعامل كيميائي في هجوم كيميائي آخر في جنوب شرقي آسيا."

وهذا البيان ، في رأى الفريق ، يبد وتقييما صحيحا لنتائج التحليلات الواردة في المذكرة الشفوية .

٣٩ - ونظر الفريق أيضا في المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (A/37/157) . وقد تضمنت هذه المذكرة جميعا لبيانات تتعلق بالاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في جنوب شرق آسيا وأفغانستان كان البعض منها قد أدرج في وثائق سابقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية . وجاء في المذكرة ، في جطة أمور ، أن " الأدلة التي يقوم عليها هذا التقرير متعددة الأنواع ، وتشمل : شهادة أولئك الذين شاهدوا الهجمات بالأسلحة الكيميائية ، وتعرضوا لها ، وعانوا منها ، وشهادات أطباء ، وعاملين في مجال رعاية اللاجئين ، وصحفيين ، وغيرهم ممن سححت لهم الفرصة لاستجواب أعداد كبيرة من الذين خبروا مباشرة الحرب الكيميائية ؛ وشهادة أولئك الذين اشتركوا في الحرب الكيميائية ، أو كانوا في مركز يمكنهم من مراقبة من اشتركوا في تلك الحرب ؛ وأدلة علمية مبنية على تحليل العينات المأخوذة من المواقع التي شنت فيها هجمات ؛ وأدلة مستندية مستمدة من مصادر مباحة ؛ ومعلومات استخبارات مستقاة من " وسائل تقنية وطنية " (A/37/157) ، المرفق) .

٤٠ - وفيما يتعلق بالشهادة من النوع الأول ، المشار إليها في وثيقة الولايات المتحدة المستشهد بها في الفقرة ٣٩ ، لاحظ الفريق أنه في حين أن الضحايا و/أو الشهود العيان المزعومين في مركز يمكنهم من تقديم روايات مباشرة ، لا يمكنه أن يغفل أن هذه الروايات قد تكون غير كاملة أو مشوهة لعدة أسباب منها مثلا (أ) صعوبات الترجمة ، (ب) وأوجه القصور في تذكر الأحداث بصورة كاملة ودقيقة ، (ج) وعدم وجود تجربة سابقة مماثلة ومن ثم عدم وجود اطار مرجعي لوصف الأحداث ، (د) احتمال وجود رغبة لدى الذين أجريت معهم المقابلات في تعزيز الادعاءات باستخدام وسائل الحرب الكيميائية . ولقد انعكست بعض هذه الجوانب في الوثيقة المقدمة ، الا أن الفريق يعتقد مع ذلك أنه ليس في مركز يمكنه من أن يضع تقديرا حاسما لمدى صدق الروايات التي قدمها الضحايا أو شهود العيان المزعومون .

٤١ - وفيما يتعلق بالشهادة من النوع الثاني ، كما وردت في الفقرة ٣٩ ، لاحظ الفريق أنه في حالة الشهادة المستندة الى روايات متناقضة يكون هناك دائما احتمال حدوث تشويه . وتستثنى من ذلك شهادة الأطباء والموظفين الطبيين الآخرين الذين سححت لهم الفرصة لاجراء فحص طبي للضحايا بعد وقت قصير من وقوع أى هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية . بيد أن الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة لم تذكر أى أطباء أجروا مثل هذه الفحوص المبكرة .

٤٢ - وفيما يتعلق بالشهادة من النوع الثالث ، لاحظ الفريق أنه كثيرا ما يكون صعبا للغاية تقدير مدى صحة البيانات التي يدلي بها الفارون . ان قد يبريد هؤلاء الأشخاص المبالغة في أهميتهم عن طريق الادعاء بأن لديهم معلومات هامة من النوع الذي يصعب على مستجوبيهم التحقق منه ، وقد يبريدون ببساطة اجتذاب الاهتمام والعطف بابلاغ مستجوبيهم بما يعتقدون هم أن مستجوبيهم يبريدون سماعه . ومن الناحية الأخرى ، يكون لدى الفارين أحيانا امكانيات فريدة لتقديم معلومات

.../...

دقيقة عن أحداث كان يمكن أن تظل في طي الكتمان لولا كشفهم لها . بيد أن فريق الخبراء لم يكن في وضع يسمح له ، بدون أن تتاح له فرصة اجراء مقابلات مباشرة مع مصادر المعلومات هذه ، باصدار حكم على تصريحات تلك المصادر .

٤٣ - ومن رأى الفريق أن الدليل العلمي له أهمية خاصة في التحقيقات ، مثل تلك التي تجرى حاليا ، بشرط توفر امكانيات التحقق من منشأ العينات ، وضمان سلامة العينات أثناء المناطة والتحليل . وتشكل الذخيرة السليمة أو بقاء الذخيرة المستعملة دليلا مقنعا بدرجة عالية ، وكذلك العينات المأخوذة من مواقع الهجمات ، والتي تحتوى على مركبات كيميائية لا تستخدم الا كمواد كيميائية حربية ولا تحدث بهذا التركيب في الطبيعة . ومع ذلك ، فان الدليل العلمي المشار اليه في الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (A/37/157 ، المرفق) يتألف أساسا من العثور على مركبات ذات درجة عالية من السمية من نوع لا يمكن استبعاد منشئه الطبيعي ، وان كان هذا أمرا يعيد الاحتمال جدا ، في العينات ذات المنشأ غير المؤكد .

٤٤ - وتعتمد موثوقية البيّنات المستندة من المصادر المباحة على موثوقية الدليل الأصلي الذي تقوم عليه ، والذي يكون عادة شهادة من أى من الأنواع الثلاثة الأولى المشار اليها في الفقرة ٣٩ أو الدليل العلمي المشار اليه في الفقرة نفسها .

٤٥ - وفيما يتعلق بالأدلة المبنية على معلومات الاستخبارات المستمدة من " الوسائل التقنية الوطنية " ، فقد اضطر الفريق الى الخللوس الى أن هذه الأدلة ، ولأسباب واضحة ، قدمت بدون تحديد المصادر أو الوسائل المستخدمة ، مما أدى الى استبعاد امكانية اجراء أى تقدير لصحة أو صدق المعلومات .

٤٦ - وأحاط فريق الخبراء علما بأن بعض النقاط التي أشيرت في الفقرات ٦٨ الى ٧١ وفي الفقرة ٧٣ في التقرير السابق للأمين العام (A/36/613) ، نوقشت وأوضحت في المرفقين دال وهاء من الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (A/37/157) . الا أن الفريق على الرغم من المواد المقدمة في الوثيقة ، كان من رأيه أن امكانية وجود منشأ طبيعي للتريكوثيسينات التي تكشف عنها العينات لم تستبعد استبعادا كاملا .

٤٧ - وأحد مصادر المعلومات القليلة جدا التي حددت بالاسم صراحة في الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية هو صحفي هولندي قام ، على ما قيل ، لا بتصوير فيلم لجزء من هجوم بالأسلحة الكيميائية على أفغانستان فحسب ، بل حدث عنده أيضا بعض الأعراض التي نسبت الى التعرض للعوامل الكيميائية (انظر A/37/157 ، المرفق) . وحينما طلب الفريق مزيدا من الايضاحات والمعلومات بشأن هذا الموضوع علم أن تلك الأعراض لم يعد لها وجود . وزيادة على ذلك ، فان الفيلم نفسه ، والذي شاهده الفريق ، لم ينقل أى معلومات ذات صلة بالموضوع . وبناء على ذلك ، رأى الفريق أنه من غير المحتمل أن يكون الصحفي في وضع يسمح له بالاسهام في التحقيق .

٤٨ - ويزعم في الوثيقة المقدمة (A/37/157) أن هجمات بالأسلحة الكيميائية ضد القوات المسلحة والسكان المدنيين وقعت في تايلند خلال آذار/مارس وأيار/مايو ١٩٨١ . بيد أن الفريق لاحظ أن

.. / ..

الحكومة التاييلندية الملكية كانت قد ذكرت في رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ بشأن زيارة فريق الخبراء الى تايلند ، أن الأسلحة الكيميائية لم تستخدم في تايلند نفسها .

٤٩ - وبعد دراسة الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة (A/37/157) ، رأى الفريق أن عددا من النقاط التي أثيرت في الوثيقة المقدمة تحتاج الى مزيد من الايضاح . وعلى ذلك أعد الفريق رسالة مرفقا بها استبيان وأحالهما الى حكومة الولايات المتحدة (انظر المرفق الأول) . وجرى استلام الرد على تلك الرسالة وذلك الاستبيان من الولايات المتحدة في مذكرة شفوية مؤرخة في ٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ وموجهة الى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.12 ، تناقش في الفقرات ٧٦ الى ٨٠) .

٥٠ - ودرس فريق الخبراء الرسالتين المؤرختين في ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٨٢ (A/37/210) و ٢٨ نيسان / ابريل ١٩٨٢ (A/37/212) والموجهتين الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة ، وتتضمن الرسالة الثانية شكواى بشأن هجمات مزعومة بالأسلحة الكيميائية في اقليم باتامبانغ في كمبوتشيا ، واستنتج أنه فيما يتعلق بهذه الشكواى تلزم ايضاحات ومعلومات أخرى . بيد أن الفريق اطلع أيضا على الرد الوارد من حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والمؤرخ في ٣١ آب / أغسطس ١٩٨١ ، على المذكرة الشفوية للأمين العام المؤرخة في ٢٦ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ ، والموجهة عملا بالقرار ١١٤ / ٣٥ جيم ، وكان من بين ما جاء في الجزء ذى الصلة من ذلك الرد ، أنه :

" في حين تواصل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية جهودها مع جميع البلدان التي تقدر السلم والأمن ، من أجل ابرام معاهدة دولية لحظر الأسلحة الكيميائية ، فانها تؤكد من جديد معارضتها الثابتة للقرار ١١٤ / ٣٥ جيم ، وترفض رفضا قاطعا المسمى " فريق الخبراء " والمتوخى في ذلك القرار . "

٥١ - وأحاط الفريق علما بالرسالة المؤرخة في ٢٠ أيار / مايو ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/37/233) والتي يحيل فيها " تحليلا انتقاديا . . . أعده خبراء من أكاديمية العلوم السوفياتية ووزارة الصحة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ويريها من المنظمات السوفياتية المختصة بشأن التقرير المقدم من وزارة خارجية الولايات المتحدة الى كونفرس الولايات المتحدة والمعنون " الحرب الكيميائية في جنوب شرقي آسيا وأفغانستان " وهو التقرير الذى عمم في الأمم المتحدة " . وبينما يقبل الفريق بعض الاعتراضات والتفسيرات المقدمة في التحليل النقدي بوصفها صحيحة ، فان له بعض التحفظات فيما يتعلق ببعض النقاط الأخرى .

٥٢ - ويوافق الفريق على ما جاء في التحليل النقدي من أن التسمم بغاز الخردل يتميز أساسا باتلاف الجلد والعينين والمجرى التنفسي مما يستغرق وقتا طويلا للالتقام ، ومن ثم يمكن اثبات استخدام غاز الخردل بالأدلة المادية . ولم يصادف الفريق أثناء زيارته الى تايلند وباكستان أية حالة تظهر فيها هذه الأعراض المميزة .

.../...

٥٣ - ويشارك الفريق في الرأي الوارد في التحليل الانتقادي في أن الفطر من النوع المغزلي (genus Fusarium) يظهر بشكل طبيعي في جنوب شرقي آسيا ، وأن هذا الفطر قد يتمكن في ظروف معينة من توليد التكسينات من طراز التريكوثيسين . بيد أن الفريق رأى انه لا يستطيع ذلك بالضرورة أن المستويات العالية من التريكوثيسين المبلغ عنها في الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (A/37/157) يحتمل أن تكون طبيعية المنشأ .

٥٤ - وتضمنت الوثيقة المقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية البيان التالي :
" لا تصادف درجات التلوث غير المتساوية بالنسبة للأجزاء المختلفة من الأوراق الا عند التلوث الطبيعي لأن التجمعات الفطرية موزعة بشكل غير متساو على سطح الورقة "
(A/37/233 ، المرفق) .

وفيما يتعلق بذلك البيان ، لاحظ الفريق أن التناثر الاصطناعي لجسيمات الهباء الجوي (الايروسول) يمكن أن يؤدي الى تلوث غير متساو ، وذلك ، على سبيل المثال ، اذا كانت بعض الأوراق تظل البعض الآخر .
٥٥ - وتؤكد نفس الوثيقة انه :

" على عكس التكسين الأمريكي VX ، فان التكسينات الفطرية من مجموعة التريكوثيسين لا تستطيع أن تولد آثارا اسمية ، ناهيك عن احداث التسمم المميت ، في جسم الانسان من جراء ملامستها للجلد " . (A/37/233 ، المرفق) .

٥٦ - واستنباطا من البيانات المنشورة في المطبوعات العلمية بشأن التجارب على الحيوان ، ومع افتراض عدم وجود فروق شاسعة بين البشر والحيوانات فيما يتعلق بتفاعل التكسينات الفطرية التريكوثيسينية ، يمكن استخلاص أن وضع التريكوثيسينات على الجلد يسبب فعلا آثارا سمية ، ولكن تلزم كميات كبيرة جدا منه لاحداث نتيجة مميتة اذا استخدمت فقط عن الطريق الجلدى .

٥٧ - وي طرح التحليل الانتقادي (A/37/233 ، المرفق) نظرية تقول ان حدوث التريكوثيسينات في الطبيعة في المناطق التي جمعت فيها العينات التي حلتها الولايات المتحدة الامريكية يمكن أن يعزى الى انتشار جراثيم الفطر المغزلي من المناطق المصابة بحشيشة الفيل في فييت نام وما تبع ذلك من ظهور السموم الناتجة عن الفطريات المغزلية . ويلزم لاثبات صحة هذا التعليل حدوث سلسلة من الأحداث يعد وقوع كل منها أمرا ضئيل الاحتمال ، وعلى ذلك ، فان الفريق يرى ان من غير المحتمل ان يكون هذا التعليل صحيحا .

٥٨ - واحاط الفريق علما ايضا بالرسائل المؤرخة في ٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ (A/C.1/36/16) و ٧ نيسان / ابريل ١٩٨٢ (A/37/173) و ٣٠ نيسان / ابريل ١٩٨٢ (A/37/219) والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة . وترد معظم النقاط المثارة في هذه الرسائل والمرفقات الملحقة بها في التحليل الانتقادي السنوي نوقش في الفقرات ٥١ الى ٥٧ من هذا التقرير .

٥٩ - وقد اطلع الفريق على الادعاءات الواردة في الرسائل الثلاثة سالفة الذكر الواردة من الاتحاد السوفياتي بأن اسلحة كيميائية مصنوعة في الولايات المتحدة الامريكية يجري استخدامها ضد القوات المسلحة لجمهورية افغانستان الديمقراطية وكذلك ضد المدنيين في افغانستان . كما احاط الفريق علما بالادعاءات المشابهة التي ذكرها ممثل افغانستان اثناء الجلسة الثالثة والخمسين للجنة الاولى في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة (A/C.1/36/PV.53 ، صفحة ٤) . وتضمنت رسالة مؤرخة في ١٢ آب / اغسطس ١٩٨١ ، احيلت الى حكومة افغانستان بناء على طلب الفريق ، استفسارات عن امكانية قيام الفريق بزيارة تفقدية لافغانستان عملا بالفقرة الفرعية (ب) من الفقرة ٥ من منطوق قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم . ولم يتم حتى الآن تلقي أي رد .

٦٠ - وقد درس الفريق المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢٠ ايار / مايو ١٩٨٢ الموجهة الى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الامريكية لدى الأمم المتحدة (A/37/234 و Corr.1) والتي تضمنت معلومات مبنية على مزيد من التحاليل لعينات الدم والبول المأخوذة من ضحايا هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية في غضون ٢٤ ساعة من تعرضهم المزعوم له . وخلص الفريق الى ان وجود التوكسينين T-2 و HT-2 في عينات الدم والبول يتماشى مع تعرض الضحايا السابق لسموم فطرية من نوع تريكوثيسين ، ولكنه سيكون من المستحيل البت من النتائج التحليلية فيما اذا كان هذا التعرض نتيجة لهجوم بالاسلحة الكيميائية أو انه يمكن ان يعزى الى اسباب طبيعية . وبالرغم من ان العينات قد اخذت بعد أقل من ٢٤ ساعة من الهجوم المدعى وقوعه ، فان هذا لا يستبعد امكانية ان يكون التعرض للتريكوثيسين قد حدث في وقت سابق . وعلاوة على ذلك ، فقد اشير في المذكرة الشفوية الى ان وجود التوكسين T-2 يمكن اظهاره في الدم بعد التعرض بأكثر من اسبوعين . وقد احاط الفريق علما بأن عينات الدم المأخوذة من أفراد المقارنة ذوى الاعمار والخلفيات المماثلة قد تم تحليلها ووجدت خالية من أية كميات من توكسينات تريكوثيسين الفطرية يمكن الكشف عنها ، ولكنه اعرب عن رأيه في ان هذه النتائج تجعل امكانية وجود اصل طبيعي للتعرض للتريكوثيسين امكانية بعيدة للغاية ، وان كان لا يمكن استبعادها تماما .

٦١ - ودرس فريق الخبراء المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢١ حزيران / يونيه ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة (A/37/308) ، هي والتقرير المرفق بها المتعلق باحتمال استخدام عوامل الحرب الكيميائية في جنوب شرقي آسيا . واحاط الفريق علما بأن المحقق الكندي قد عانى العديد من نواحي القصور ذاتها ، فيما يتعلق بجمع البيانات ، التي عانى الفريق منها خلال الزيارات التفقدية التي قام بها في تايلند وباكستان .

••/••

٦٢ - وقد اتفق الفريق مع النتائج الواردة في الرسالة والتي مفادها ان الكثير من الاعراض الموصوفة تطابق اعراض مرض ستاكيوتريوتوكسيكوسيس (Stachybotryotoxicosis) ، وهو مرض ينتج عن توكسين فطري تسببه التريكوثيسينات كبيرة الحلقة مثل الساتراتوكسينات ، والروريدين ، والفيريوكارين ، اكثر من مطابقتها للاعراض التي تعزى الى التريكوثيسينات التي هي إما من نوع فوميتوكسين أو نوع T-2 وداياسيتوكسيسيرينول (انظر A/37/308 ، المرفق الثاني ، التذييل الثالث) . الا ان الاعراض تكون عادة غامضة وغير دقيقة ، ومن ثم يستحيل التوصل الى نتائج محددة . وعلاوة على ذلك فان امراض ستاكيوتريوتوكسيكوسيس وغيرها من امراض التسمم الناشئة عن التريكوثيسينات لا تختلف من حيث التوكسينات الفطرية المسببة فحسب ، بل ايضا من حيث طريق دخول التوكسين الفطري الى داخل الكائن . فأعراض التسمم الناشئة عن التريكوثيسينات عادة ما تكون نتيجة لتناول اغذية ملوثة ، ولكن في حالة مرض ستاكيوتريوتوكسيكوسيس في الانسان ، هناك ارتباط بين الاستنشاق وامتصاص التوكسينات عن طريق الجلد .

٦٣ - وقد لاحظ الفريق باهتمام الاقتراحات المتعلقة بالاجراءات ، الواردة في الوثيقة الكندية (A/37/308) ، والموضوعة أساسا للتحقيقات في المزاعم المتعلقة باستخدام التوكسينات الفطرية كعوامل للحرب الكيميائية .

٦٤ - ويوفر الاستعراض المتعلق بوجود امراض التسمم الفطري بصورة طبيعية في تايلند ، كما ورد في الوثيقة صورة عامة جيدة ومحكمة لهذا الموضوع ؛ فهو يخلص الى ما يلي :

" ولذ لك فان نتائج هذا التقرير تبين انه في حين ان المنتجات المحتملة للتريكوثيسينات موجودة في جنوب شرقي آسيا ، فان الامراض الناجمة بشكل طبيعي عن هذه السموم لا تحدث هناك ، كما ان البيئة الطبيعية خالية من أى مستويات من السموم الفطرية يمكن الكشف عنها " . (A/37/308 ، المرفق الثاني ، التذييل الرابع) .

وفي رأى الفريق ، ان هذه النتيجة صحيحة على الأرجح في حالة تايلند والبلدان المحيطة بها ، غير انه لا يمكن على أساس البيانات المقدمة فقط ، جعلها تنسحب على منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها .

٦٥ - وأحاط الفريق علما بالرسائل المؤرخة في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٢ (A/37/377) و ٦ آب/اغسطس ١٩٨٢ (A/37/376) والموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة . وقد اشارت هذه الرسائل الى عدة أمور من بينها " مذكرة وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن استخدام الولايات المتحدة الاجرام الكيميائية السامة في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا " (انظر A/37/377 ، المرفق) . وهذه المذكرة ، بالصورة التي توجزها الرسالة المؤرخة في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ،

" . . . تشير الى انه خلال حربهم العدوانية ضد فييت نام ، ولاوس وكمبوتشيا ، استعمل الامريكيون فضلا عن القنابل وجميع انواع الاسلحة ، المواد الكيميائية والغازات السامة بصورة منتظمة وعلى نطاق واسع . وفي فييت نام الجنوبية وحدها ، رشوا ما يزيد على

١٠٠٠٠ طن على جميع الاقاليم تقريبا . وتأثر بذلك حوالي ١٣٠٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي المزروعة و ٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع من الاحراج : أى نسبة ٤٣ في المائة و ٤٤ في المائة على التوالي من المنطقة كلها . وقد تم رش جزء كبير من هذه الاراضي أكثر من مرة . ودمرت هذه المواد ما نسبته ٧٠ في المائة من مزارع جوز الهند ، و ٦٠ في المائة من مزارع المطاط ، و ١١٠٠٠٠ هكتار من غابات الكزورينا الساحلية ، و ١٥٠٠٠٠ هكتار من أشجار المنغروف ، ومحاصيل تكفي لتغذية ملايين الناس . ومن ضمن مليوني فييتنامي تلوثوا بهذه المواد ، سجلت رسميا ٣٥٠٠ وفاة " (A/S-12/AC.1/57 ، المرفق) .

وعلاوة على ذلك ، ذكرت تلك الرسالة بين أمور أخرى انه

" في عام ١٩٦٦ ، عندما كان يجرى تصعيد عمليات اسقاط ورق الشجر ، لوحظ حدوث زيادة كبيرة في عاهات الولادة في مستشفى الأطفال في سايفون . وفي عام ١٩٦٩ ، اذ هلت صحافة سايفون الناس بتقارير عن حالات عديدة لحمل كاذب ولأطفال مشوهين مولودين من فلاحين صحيحي الاجسام من المناطق التي اسقط فيها ورق الشجر " (المرجع نفسه) .

" ان الاستخدام الضخم والمطول للمواد المسقطة لورق الشجر ، فضلا عن احداشه لقروح مستديمة بالعين ، يمكن ان يسبب حدوث تغييرات كروموزمية بين السكان المضطربين الى التمسك بأرض الاسلاف ويمكن لهذه التغييرات ان تحدث تشوهات خلقية بين نسلهم لم يتم تحديدها بعد " (المرجع نفسه) .

٦٦ - وعند دراسة الفريق للوثائق المذكورة اعلاه ، كان يعلم ايضا برد حكومة فييت نام المورخ في ١٨ نيسان / ابريل ١٩٨١ ، على المذكرة الشفوية للأمين العام المؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ ، الذي ذكر أمورا عدة من بينها ما يلي :

" في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، رفض وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ومعه عدد كبير من الوفود الاخرى ، هذا المخطط السياسي الشرير وصوتت ضد القرار ١٤٤/٣٥ جيم .

" ان جمهورية فييت نام الاشتراكية ، بالتعاون مع بلدان اخرى ، تقوم ببذل جهود كبيرة لتقييم الآثار التي سببها استخدام الاسلحة الكيماوية للولايات المتحدة على شعب فييت نام وبيعتهما تقييما صحيحا وللتغلب على هذه الآثار تدريجيا . الا ان جمهورية فييت نام الاشتراكية لن تشارك في أية أنشطة يتم الاضطلاع بها في اطار القرار ١٤٤/٣٥ جيم السيء المقصد " .

٦٧ - وفي ظل هذه الظروف ، رأى الفريق انه لا يمكنه متابعة أى بحث للمزاعم المتعلقة باستخدام الاسلحة الكيماوية في اقليم فييت نام .

٦٨ - ودرس الفريق الرسالة المؤرخة في ٢٥ آب/اغسطس ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة مشفوعة بالتقرير المرفق والمعنون "تحقيق عن الأمراض الوبائية الناجمة عن الحوادث التي يدعى فيها استعمال الأسلحة الكيميائية/ الأسلحة البيولوجية في جنوب شرقي آسيا" (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.11). ويتناول هذا التقرير ستة حوادث :
توول تشيراي (١٣ شباط/فبراير ١٩٨٢) وبايلين (٨ آذار/مارس ١٩٨٢) وبان سبب تونغ (١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢) وبان سبب ماو (١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢) و "حادثة همونغ" (٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١) وبان كانغ لورد (٣ آذار/مارس ١٩٨٢) .

٦٩ - وفيما يتعلق بحادثة توول تشيراي ، شارك الفريق الرأي الوارد في التقرير والقائل بأن مجموعة العوامل الوحيدة التي تناسب مبحث الأعراض الذي تبينه الاصابات من توول تشيراي (كما يصف التقرير) هي العوامل التي تؤدي الى العجز . ويمكن استبعاد جميع فئات العوامل الأخرى بما فيها الميكوتوكسينات ما لم يكن من الممكن للميكوتوكسينات ان تحدث نفس الأعراض التي تولدها العوامل المسببة للعجز .

٧٠ - وفيما يتعلق بحادثي بايلين وبان كانغ لورد ، شعر الفريق بأن عدد الضحايا المزعومين في تلك الأحداث (ثلاث ضحايا وضحية واحدة على التوالي) أصغر من أن يسمح باجراء تقييم وبائي ، ولذا فانه لم يكن في موقف يتيح له وضع حكم على الاستنتاجات الواردة في التقرير فيما يتعلق بهاتين الحادثتين .

٧١ - وخلال زيارة الفريق الى تايلند في عام ١٩٨٢ قام باجراء عدد من المقابلات فيما يتعلق بالحوادث التي وقعت في بان سبب تونغ وبان سبب ماو . واستنادا الى البيانات المعروضة في التقرير وكذلك الى المعلومات التي تم الحصول عليها أثناء المقابلات التي أجراها الفريق توصل الفريق الى انه ظهر على سكان القريةين مستوى غير مألوف من الأمراض الطفيفة بعد وقت قليل من ظهور المسادة الصفراء ، وفيما يختص بالآليات المحتملة المسببة لهذا الارتفاع في حدوث الأمراض ، لم يتمكن الفريق الكندي من تحديد أى عامل مشترك بين كل هؤلاء المصابين غير التعرض الى " العادة الصفراء " كما ان الفريق نفسه لم يستطع أن يقدم أى تفسير آخر .

٧٢ - ولم يقم الفريق بالتحقيق بصورة مفصلة في "حادثة همونغ" خلال زيارته الى تايلند في عام ١٩٨٢ حيث ان الضحايا المزعومين لم يتم تحديد هم بالأسماء في الوثيقة الكندية . على أن الفريق التقى بعدد من الضحايا المزعومين و/ أو شهود العيان الذين أبلغوا عن علامات وأعراض تشبه الـ حد بعيد العلامات والأعراض المبينة في الوثيقة . ويخلص التقرير الكندي في جملة أمور الى ما يلي :

" ان الآثار الموصوفة تتفق والاستعمال المزعوم للميكوتوكسينات ولكنها لا تشبه آثار أية مجموعة من العوامل الكيميائية المعروفة للفريق " .

" ولا يمكن بغير التحليل المعطلي المؤكد اثبات وجود الميكوتوكسينات بصورة قاطعة "

(غرفة ورقة الاجتماعات 1/Add.11) .

ويرى الفريق ان هذا تقييم جيد " لحادثة همونغ " كما ابلغ عنها الفريق الكندي .

.. / ..

٧٣- وخلص الفريق الى ان الدراسة الكندية (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.11) بينت بطريقة تدعو الى الاعجاب فائدة اتباع نهج المبحث الهوائي في التحقيقات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية في الحالات التي يتعذر فيها الوصول في الوقت المناسب الى المناطق التي يزعم انها تعرضت لهجوم.

٧٤- ودرس الفريق ايضا الرسالة المؤرخة في ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ والموجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة ، علاوة على تقرير معنون " تقرير عن الاستخدام المحتمل لعوامل الحرب الكيميائية في جنوب شرقي آسيا " (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.11) ويتناولان المقابلات التي اجريت مع اللاجئين في بان فيناي في ٥ آيار / مايو ١٩٨٢ .

٧٥- وخلال زيارة الفريق الى تايلند اجرى مقابلات مع ثلاث من الضحايا المزعومين المشار اليهم في الوثيقة . وتتفق الروايات التي حصل عليها الفريق بصدور الهجوم الكيميائي المزعوم في المناطق المجاورة لـ " فوهي " في ٣ نيسان / ابريل ١٩٨٢ مع المقابلات الواردة في الوثيقة الكندية باستثناء عدد المصابين المزعومين . ويرد في الوثيقة ان

" الشهود ادعوا ان ما مجموعه حوالي ثمانين شخصا ماتوا في العرى ، زعم ان اقصى عدد رآه اى شاهد هو ست عشرة بحاله وفاة " (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.11) .

وأثناء المقابلات التي اجراها الفريق لم يقل سوى شاهد واحد انه رأى حادثة وفاة واحدة ناتجة عن الهجوم . وذكر الشاهد اذى ادعى ، حسبما جاء في الوثيقة انه رأى ست عشرة حالة وفاة ان هذا العدد يشير الى ستة عشر حيوانا هلكت . ويمكن ان يعزى عدد من اوجه التباين البسيطة الاخرى بين المقابلات الواردة في الوثيقة والمقابلات التي اجراها الفريق ، اما الى صعوبات في الترجمة الشفوية او الى ان فترة ستة اشهر كانت قد انقضت بين مجموعتي المقابلات .

٧٦- درس الفريق المذكرة الشفوية المؤرخة في ٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، الموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الأمم المتحدة والمرفقات ألف الـ ١٩٨٢ دال (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.12) ، وكذلك المرفق هـ المقدم في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.13) . وتضمنت الوثائق المقدمة اقتراحا بأن يقابل خبراء الولايات المتحدة في مسألة استخدام الاسلحة الكيميائية ، فريق الخبراء من اجل اكمال المعلومات المبلغة في الوثائق المقدمة . وعملا بهذا الاقتراح ، التقى الفريق بخبراء الولايات المتحدة في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، واخذت المعلومات المقدمة اثناء اللقاء في الاعتبار عند التقييم .

٧٧- وتتضمن الوثائق المقدمة اوصافا تفصيلية للأساليب المستخدمة في تحليل التريكوثيسين . وفي رأى الفريق ان هذه الأساليب كافية لضمان التحديد الكيفي الصحيح والانتهاء الى نتائج كمية مرضية من حيث التحديد والدقة . ولا حظ الفريق أيضا ان معدل الاستخلاص منخفض في بعض الحالات (اقل من ١٠ في المائة) وان البيانات الكمية المقدمة لم تكن متكيفة مع ذلك .

٧٨- وتتضمن الوثائق المقدمة نتائج تحليل عينات من انسجة مأخوذة بعد الوفاة ، من رجل مات بعد اداء تعرضه لاحدى الهجمات بالمواد الكيميائية . وانتهى الفريق الى ان المعدلات المرتفعة جدا للتريكوثيسين التي تم العثور عليها في العينات ، تتسق مع التعرض المكثف لهذه التوكسينات من قبل ؛ وان العثور ايضا على افلاتوكسين B1 في العينات يجعل من الممكن ان يكون هذا المركب قد ساعد بتأثيره الاضافي على احداث الأضرار المهلك .

٧٩- وأحاط الفريق علما بالبيانات التي تضمنتها الوثائق المقدمة والتي تم الادلاء بها في اللقضاء المذكور أعلاه فيما يتعلق باحتواء بعض العينات على مركبات مخدقة لا وجود لها في الطبيعة . وكان مما له دلالة خاصة في نظر الفريق ، العثور على غليكول البولي ايثيلين وكبريتات اللوريل في عينات من مسحوق اصفر مأخوذة من لاوس . الا ان الفريق ليس في وضع يسمح له بتأكيد ما اذا كان مصدر العينات منطقة من المناطق التي يدعي انها تعرضت لهجوم بالمواد الكيميائية .

٨٠- وقد اوضحت الوثيقة المقدمة النقاط المثارة في الرسالة الموجهة الى الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية لدى الأمم المتحدة والتي ارسلت بناء على طلب الفريق . وذكر في هذا السياق ضمن أشياء اخرى ما يلي :

" لا يزال كثير من اللاجئين من افغانستان ولاوس وكامبوتشيا ، الذين ابلغوا عن هجمات بالاسلحة الكيميائية ، يقيمون في مخيمات في باكستان وتايلند وتقع مسؤوليتهم على المنظمات الدولية للاجئين . وليست للولايات المتحدة اى سلطة قانونية على هؤلاء اللاجئين ولا يليق بها ان تقدم اسماء الضحايا الذين لا يزالون في المخيمات ، دون استئذانهم . ويصدق هذا على المرتدين الذين يوجد كثير منهم خارج اوطانهم تحت الرعاية الوقائية لحكومات اخرى او اعيد توطينهم بهويات جديدة ، ان حكومة تايلند ، ومنظمة World Vision وجماعات المساعدة الطوعية وكذلك منظمات الأمم المتحدة للاجئين ومختلف منظمات لا والمعنية بالمنفيين والتي لها ممثلون في تايلند ، لديها ملفات عن الهجمات بالمواد الكيميائية وضحاياها يمكن اتاحتها لفريق الخبراء التابع للأمم المتحدة " (ورقة غرفة الاجتماعات 1/Add.12) .

وعلا بهذا الاقتراح استطلع الفريق امكانية الاطلاع على الملفات المتعلقة بالهجمات بالمواد الكيميائية وفي بان فيناى اتاحت للفريق الملفات التي كان يحتفظ بها احد ممثلي منظمة World Vision (انظر الفقرة ١٤٢) .

٨١- واستنتج فريق الخبراء ان التقييم النهائي للوثائق المقدمة المتعلقة بالاستعمال المزعوم للتوكسينات الفطرية من نوع الترايكوثيسين كوسائل حرب كيميائية في جنوب شرقي آسيا يعتمد على سبعة معالم أساسية :

.. / ..

- (أ) موثوقية الروايات عن الهجمات المزعومة بالأسلحة الكيميائية ؛
(ب) امكانية أن تكون الترايكوثيسينات العواطف المسببة للعلامات والأعراض الطبية التي أبلغ عنها الضحايا المزعمون وموظفون طبيون ؛
(ج) أصل العينات المادية ؛
(د) أصل العينات الطبية ؛
(هـ) طريقة مناولة العينات ؛
(و) موثوقية الاجراء التحليلي ؛
(ز) امكانية التواجد الطبيعي للترايكوثيسينات في أماكن وبكميات يمكن أن تفسر العلامات والأعراض الطبية التي لوحظت وكذلك الاستنتاجات التحليلية .

٨٢ - وقد نوقشت موثوقية الروايات عن الهجمات المزعومة بالأسلحة الكيميائية في الفقرة ٤٠ .

٨٣ - ويمكن أن يفسر الكثير من العلامات والأعراض الطبية التي أبلغ عنها الضحايا المزعمون والموظفون الطبيون بالتسمم الترايكوثيسيني سواء حدث بسبب التواجد الطبيعي أو نجم عن أسباب أخرى . إلا انه ليس من الممكن بسبب عدم دقة وعموض شرح الأعراض في معظم التقارير ؛ استثناءً التفسيرات الأخرى .

٨٤ - وفيما يتعلق بأصل العينات المادية ، شعر فريق الخبراء انه في حين لا يود ان يشكك مسبقاً فيما اذا كانت العينات قد جمعت في المناطق المحددة في الوثائق المقدمة ، إلا انه مضطرب من ذلك الى أن يخلص الى ان من المستحيل التأكد بشكل لا يرقى اليه الشك المعقول ما اذا كانت هذه العينات قد تم الحصول عليها من مناطق كانت عرضة للغارات الكيميائية أم لا . وبالمثل ، توصل الفريق الى استنتاجات مماثلة بخصوص أصل العينات الطبية .

٨٥ - وفيما يتعلق بطريقة مناولة العينات ، لم تتضمن الوثائق المقدمة كتابياً أية معلومات بالفعل . ونتيجة لذلك ، لم يكن الفريق في موقف يمكنه من تكوين رأى في امكانية وقوع أى تدخلات غير مناسبة أثناء مناولة العينات .

٨٦ - واما بخصوص الاجراءات التحليلية ، فقد شعر الفريق بأن الدقة والصحة كافيان لغرض التعرف على مستويات عالية للتريكوثيسين .

٨٧ - وفيما يتعلق بإمكانية حدوث تركيزات عالية للتريكوثيسينات بصورة طبيعية في لاوس وكمبوتشيا ، لاحظ الفريق أن آراء متعارضة قد قدمت في بعض الوثائق . فقد أشير في بعض الوثائق المقدمة الى أن أنواع ومستويات التريكوثيسينات التي أبلغت الولايات المتحدة الامريكية عن وجودها في عينات مأخوذة من لاوس وكمبوتشيا يمكن أن تكون طبيعية المنشأ ، في حين أشارت وثائق أخرى الى أن

••/••

مستويات ومجموعات المركبات كل على حدة ، تبين أن التلوث ليس طبيعياً . ودون إمكانية الحصول على مزيد من المعلومات ، لم يكن الفريق في مركز يمكّنه من تكوين رأى بصدده هذه المسألة ، إلا أنه لاحظ أنه لم يصادف في المطبوعات العلمية التي درسها ما يفيد أن التريكوثيسينات من نوع فوميتوكسين أو T=2 والدياسيتوكسيسكريبول في تركيز يزيد على ٥٠ جزءاً في المليون توجد بصورة طبيعية في أي من المناطق التي درست لهذا الغرض .

خامساً - جمع الأدلة وفحصها في الموقع

ألف - زيارة السي باكستان

٨٨- بحث الفريق ، وفقاً للفقرة الفرعية (ب) من الفقرة ٥ من منطوق قرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم المتعلقة بجمع الأدلة وفحصها ، بما في ذلك الأدلة المأخوذة من الموقع بموافقة البلدان المعنية ، بقدر كونها ذات صلة بأغراض التحقيق ، القيام بزيارة إلى باكستان وذلك في أعقاب تلقي رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة ينقل فيها استعداد حكومته لتقديم ما يلزم من تعاون لفرض اجراء التحقيق في الموقع وفقاً للفقرة الفرعية (ب) من الفقرة ٥ من القرار ١٤٤/٣٥ جيم . ولما كان الفريق قد قرر في وقت سابق أن ينظر في مسألة القيام بزيارة محتملة إلى باكستان ، وبعد أن أجرى المشاورات مع رئيس الفريق وعضائه الآخرين ، تقرر أن يقوم الفريق بالزيارة إلى باكستان بالتزامن مع الدورة الرابعة له . وفي هذا السياق ، اجتمع الفريق ، بعد أن تلقى طلباً بذلك ، مع ممثلي بعثة الولايات المتحدة الدائمة في مكتب الأمم المتحدة بجنيف الذين زودوا الفريق بأسماء ضحايا وشهود أعيان مزعومين يمكن العثور عليهم في باكستان . وفي جنيف ، اجتمع الفريق أيضاً ، بناءً على طلبه بطبيب أفغاني زود الفريق بأسماء قليلة لبعض الذين يمكن الاتمال بهم من اللاجئين الافغانيين في باكستان .

٨٩- وقام فريق الخبراء بزيارة باكستان في الفترة من ٩ إلى ٢٢ شباط / فبراير ١٩٨٢ . وضم فريق الخبراء الأعضاء التالية أسماؤهم : اللواء الدكتور عصمت عز (رئيساً) ؛ والدكتور ادوارد أ. امبيفا والدكتور اومبيرتو غويرا . ورافق الخبراء أيضاً أعضاء من موظفي الأمانة هم : السيد سهراب خيرادي ، وهو موظف شؤون سياسية متقدم (أميناً للفريق) ؛ والسيد بويكو ترابانوف ، وهو موظف شؤون سياسية (نائباً لأمين الفريق) ، والسيد يوهان سانتيسون (خبير استشاري) ، والآنسة مارغريت هيدلسي (سكرتيرة للسيد خيرادي) . وبالإضافة إلى ذلك ، قام موظفون من برنامج الأمم المتحدة الانطاشي ومدير مركز الأمم المتحدة للاعلام في اسلام اباد بتقديم جميع ما يلزم من التسهيلات والمساعدة للفريق أثناء زيارته لباكستان . هذا علاوة على أن مكاتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، بما في ذلك موظفيها المحليون ، ساعدت الفريق أثناء زيارته إلى بيشاوار وكويتا . وزار الفريق أيضاً مستشفى لجنة الصليب الأحمر الدولية في بيشاوار .

••/••

٩٠ - ولقي الفريق في كل مرحلة من مراحل عمله في باكستان كل مساعدة ممكنة من حكومة باكستان ومن السلطات المحلية ، بما في ذلك وسائل النقل والأمن . ولدى وصول الفريق الى باكستان استمع الى موجز اعلامي من وكيل وزارة الخارجية الاضافي وكذلك من مسؤولين آخرين في وزارة الخارجية وفي وزارة الولايات وأقاليم الحدود . وعلاوة على ذلك ، اجتمع الفريق في اسلام اباد أيضا مع ممثلين لسفارة الولايات المتحدة اعربوا عن رغبتهم في تقديم معلومات اساسية حول الموضوع ، بناءً على طلبهم .

٩١ - وفي بيشاوار قدم المفوض الباكستاني السامي لشؤون اللاجئين الافغانيين موجز اعلامي للفريق لغرض تخطيط تفاصيل الزيارة الى بيشاوار . وشرع الفريق بعد ذلك بناءً على برنامج الزيارة الذي وضعتهُ السلطات الباكستانية في جمع الأدلة ودراستها في مخيمات اللاجئين وفي مستشفيات اللاجئين وفي مقار التنظيمات السياسية للاجئين في بيشاوار .

٩٢ - وقد بذل كل جهد للقضاء على مقابلة أي شخص يزعم انه كان ضحية لهجوم بالمواد الكيميائية أو شاهد عيان عليه ، وكذلك الآخرين الذين ادعوا أن لديهم معلومات ذات صلة بالموضوع . وقابل الفريق أيضا أثناء زيارته لمستشفيات اللاجئين ومقار التنظيمات السياسية للاجئين ، موظفين طبيين زعموا ان لهم معرفة بضحايا مزعومين للهجمات بالمواد الكيميائية . وترد في المرفق الخامس موجزات للتصريحات التي تم الادلاء بها أثناء المقابلات ويظهر تقييم عام للمقابلات في الفقرات ١١٦-١٥٧ .

٩٣ - وعقد الفريق اجتماعا مع ممثل لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيشاوار . وصرح هذا الممثل بأنه لم ير أية اصابات كيميائية خلال السنتين اللتين قضاهما في بيشاوار . الا انه أشار الى أن الناس المصابين بجروح خطيرة لا يقيمون في قرى اللاجئين ولكنهم يذهبون مباشرة الى المستشفيات في بيشاوار .

٩٤ - وزار الفريق أيضا المستشفى الواقع في بيشاوار والذي تديره لجنة الصليب الأحمر الدولية . وقد أبلغ ممثلون عن المستشفى الفريق بأنهم لم يروا أية حالات يمكن أن تنسب الى غازة كيميائية .

٩٥ - وعلاوة على ذلك ، اجتمع الفريق في بيشاوار مع ممثلين عن قنصلية الولايات المتحدة الامريكية وطلب منهم ، فقد موا للفريق معلومات اساسية وكذلك أسماء قليلة لأشخاص قد تكون في حوزتهم بعض المعلومات ذات الصلة فيما يتعلق بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية .

٩٦ - وتلقى الفريق ، أثناء زيارته لبيشاوار عينات متنوعة زعم انها مأخوذة من هجمات بالمواد الكيميائية . وترد تفاصيل اضافية عن هذه العينات في الفرع رابعا وفي المرفق الثالث . وادعى بعض الذين اجريت معهم مقابلات في مقار التنظيمات السياسية للاجئين ، بين جملة أماكن ، انه تسنى لهم الوصول الى عينات ذات صلة في افغانستان ، وبينوا انهم سيحاولون احضار هذه العينات الى باكستان وتسليمها الى ممثل الأمم المتحدة المعلى ليقوم بدوره باحالتها الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك . وتبين من الاستفسارات المقدمة الى مكتب الأمم المتحدة في اسلام اباد انه لم يتلق مثل هذه العينات حتى ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ .

••/••

٩٧ - وقرر الفريق أيضا ، عند اختتام تحقيقاته في بيشاوار ، أن يقوم بعملية ماثلة لجمع ودراسة الأدلة في كويتا ، التي تشكل مركزا رئيسيا آخر للاجئين في باكستان وذلك بغية جعل تحقيقه أكثر شمولاً .

٩٨ - وفي كويتا ، اجتمع الفريق مع المفوض الباكستاني السامي لشؤون اللاجئين في بلوخيستان ومع ممثل لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وزار الفريق أيضا مستشفيات حكومية ومستشفيات للاجئين وقام بمحاولات للاجتماع مع أطباء قيل انهم عالجون حالات من الاصابات الكيميائية . وعلاوة على ذلك اجتمع الفريق مع عدد قليل من الضحايا المزعومين لغارات كيميائية ومع أشخاص ادعوا انهم كانوا شهود عيان لهجمات بالأسلحة الكيميائية .

٩٩ - ولم يتمكن الفريق من استخلاص أية أدلة هامة في كويتا بالرغم مما بذله من جهود وبالرغم من المساعدة التامة التي قدمت له محليا . وكان الفريق قد اعطي قبل الزيارة أسماء أشخاص قليلين فسي كويتا قيل ان في حوزتهم معلومات ذات صلة ، ولكن الفريق لم يتمكن من العثور على هؤلاء الأشخاص .

١٠٠ - وفي أثناء التحقيق الذي أجراه الفريق في الموقع في باكستان ، اعاقته مصاعب متنوعة بصدد جمع البيانات ، وأهم هذه المصاعب ما يلي :

(أ) واجه الفريق ازعاجا في جهوده الرامية الى اجراء استجواب كاف لضحايا وشهود عيان مزعومين ، وذلك نتيجة تدخل وحض الموظفين الطبيين في مستشفيات اللاجئين وقادة التنظيمات السياسية للاجئين الذين حضروا المقابلات ؛

(ب) في بعض الحالات ، أجريت المقابلات بعد مرور وقت طويل على الهجوم المزعوم بالمواد الكيميائية ، مما أدى بالتالي الى اختفاء معظم العلامات والأعراض التي ربما كانت موجودة ، وأثر بشكل ضار على تذكرو الأحداث ؛

(ج) لاحظ الفريق ان بعض الناس الذين اجريت معهم مقابلات لم يكونوا ميالين تماما الى تقديم معلومات يمكن الاعراب عنها كليا مثل الوقت والمسافات مما يمكن أن يساعد الفريق في التوصل الى تقديرات دقيقة ؛

(د) ان الكثير من شهود العيان المزعومين عادوا الى افغانستان ولم يكن ممكنا الاتصال

بهم .

باء - زيارة الى تايلند في عام ١٩٨٢

١٠١ - زار فريق الخبراء تايلند في الفترة من ٢٥ تشرين الأول / اكتوبر الى ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ . وكان أعضاء الفريق هم : اللواء الدكتور عميت عز (الرئيس) ؛ والدكتور ادوارد أمبيفا ؛ والكولونيل هوجو خافيير . وقد رافق الفريق أيضا بعض الأعضاء من موظفي الأمانة العامة هم : السيد سهراب خيرادي ، موظف أقدم للشؤون السياسية (أمين الفريق) ؛ والسيد بويكو تاربانوف ، موظف للشؤون السياسية (نائب أمين الفريق) ؛ والدكتور جوهان سانتسون (الخبير الاستشاري) ؛ والآنسة مارغريت هدلي (سكرتيرة السيد خيرادي) . وقد تم موظفو اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، بالإضافة الى ذلك كل التسهيلات والمساعدات اللازمة للفريق خلال زيارته لتايلند . كما قدم الموظفون المحليون التابعون لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة للفريق خلال زيارته لبعض مخيمات اللاجئين .

١٠٢ - وقد تلقى الفريق ، في جميع مراحل عمله بتايلند ، كل المساعدة اللازمة من حكومة تايلند والسلطات المحلية ، بما في ذلك وسائل الانتقال والأمن . واجتمع الفريق ، عند وصوله ، بالأمين العام لمجلس الأمن القومي ، كما تلقى معلومات أساسية من الموظفين الذين حضروا الاجتماع . وقد أذنت حكومة تايلند ، بناءً على طلب من رئيس فريق الخبراء في هذا الشأن ، على ادخال مسوادر ضارة الى البلاد لتحضير عينات للمراقبة اذا لزم الأمر .

١٠٣ - وعقد الفريق اجتماعا مع مدير جامعة ماهيدول في بانكوك ، كما قابل علماء تايلنديين من كلية التكنولوجيا الطبية وغيرها من أقسام الجامعة فيما يتعلق بموضوع " فحص عينات البقع الصفراء " التي تم جمعها من منطقة حدود تايلند المتاخمة لكمبوديا . والتقى الفريق أيضا ، لبحث نفس الموضوع ، مع ضباط من الادارة الكيميائية بالجيش التايلندي الملكي . وزار الفريق كذلك منطقة بونغ نام رون في اقليم شانتابوري ، وقابل بعض سكان قريتي بان ساتونغ ، وبان سوب تاماو ، بخصوص ما تردد عن ملاحظة وجود مادة صغراء اللون في المنطقة .

١٠٤ - وقام الفريق ، خلال فترة زيارته لتايلند ، بجمع وفحص الأدلة في مخيمي اللاجئين نونغ كاي وبان فيناي ، المجاورين لاقليم لاس ، وفي مراكز استقبال اللاجئين ومخيماتهم في ساكوي (بان كينغ) ونونغ شان وكوي دونغ ، والقريبة من كمبوديا . وتوجه أيضا الى منطقة الحدود في نونغ برو بغية مقابلة النازحين الكمبوديين (انظر الفقرة ١٠٨) . ولم تتحقق الزيارات للتلان اقترح القيام بهما الى مركزى الاستقبال في كامبوت وباناتنيخون ، نظرا لأن سلطات تايلند أبلغت الفريق فيما بعد أنه لا يمكن الحصول هناك على شيء له أهمية فيما يتعلق بالتحقيق .

١٠٥ - وعقد الفريق مقابلات شخصية مع من زعموا أنهم ضحايا وشهود عيان للهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية . ويتضمن المرفق السادس موجزا للبيانات المدلى بها في المقابلات ، كما يرد في القسم الفرعي دال ، تقييم عام للمقابلات التي جرت .

••/••

١٠٦ - وأجرى الفريق كذلك ، أثناء زيارته لمراكز استقبال وحصر اللاجئين المذكورة آنفا ، مقابلات مع الموظفين الطبيين . وجمع الفريق بعض عينات الدم والبول ، كما تلقى عينات مادية مؤلفة مسن بعض قطع أوراق الشجر المبقعة ببقع صفراء ، ومن مادة م حبيبية ذات لون رمادي ضارب إلى البنية ومن أوراق شجر ذات بقع صفراء قيل أن مصدرها كمبوتشيا بالإضافة إلى عينات من المياه وعينات من البلازما .

١٠٧ - وقد أعاق الفريق ، أثناء زيارته في الموقع ، صعوبات مختلفة تتعلق بجمع البيانات ومسئ أهمها ما يلي :

(أ) صعوبة إجراء مقابلات ذات مغزى عن طريق المترجمين الشفويين ، مثال ذلك أن الترجمة من الكمبوتشية والهمونغ إلى التايلندية ومن التايلندية إلى الانكليزية وبالعكس قد أضرت بكفاءة المقابلات ودقتها ، على الرغم من تعويض نقص التدريب التقني للمترجمين الشفويين ، السى حد ما ، بمساعدة من أحد ضباط الادارة الكيميائية بالجيش الملكي التايلندي ؛

(ب) لم يتسن ، في معظم الحالات ، إجراء المقابلات الا بعد مرور وقت طويل من وقوع الهجوم المزعوم بالمواد الكيميائية مما أدى إلى اختفاء معظم العلامات والأعراض التي كان يحتمل وجودها ، واحداث أثر معاكس على عملية تذكر الاحداث بدقة ؛

(ج) لم يكن بعض من جرت مقابلتهم ميالين تماما لتقديم معلومات قابلة للقياس ، مثل الوقت والمسافة ، مما يمكن أن يساعد الفريق في التوصل إلى تقديرات دقيقة .

١٠٨ - وفيما يتعلق بالزيارة الآتية الذكر لنونغ برو في إقليم شانتابورى التي استهدفت إجراء مقابلات مع النازحين الكمبوتشيين ، ثم اصطحاب الفريق إلى منطقة الحدود ، ولكنه التقى على أرض تايلند مع موظفين من كمبوتشيا الديمقراطية دعوا الفريق إلى تخطي الحدود لإجراء زيارة في الموقع ، بيد أن رئيس الفريق شرح لأولئك الموظفين أن فريقه ليس في وضع يسمح له بالقيام بالزيارة في ذلك الوقت ، نظرا لعدم تلقي أي رد من كمبوتشيا الديمقراطية على الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب/اغسطس ١٩٨٢ التي تنقل استفسارات محددة للفريق تتعلق بالجوانب الأمنية والسوقية الخاصة بزيارة الموظفين للفرقة ، خلال ذلك اللقاء ، بأنه ستجرى متابعة المسألة بناء على طلب رئيس الفريق . وقرر الفريق بعد ذلك ، بناء على طلب أبلغه موظفو كمبوتشيا الديمقراطية عن طريق السلطات التايلندية المحلية ، إجراء مقابلات على الأرض التايلندية مع الضحايا والشهود العيان المزعمين من كمبوتشيا الديمقراطية .

١٠٩ - وخصص فريق الخبراء ، أثناء إقامته في تايلند ، الكثير من الوقت والجهد لمتابعة مسألة القيام بزيارة في الموقع إلى كمبوتشيا الديمقراطية . وكان قرار الفريق ، في البداية ، عدم إجراء

.../...

هذه الزيارة الا اذا أحيل الى مقر الأمم المتحدة رد مكتوب على الاستفسارات المحددة ، السبق
أثيرت في الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب / اغسطس ١٩٨٢ والاستبيان المرفق بها . وفي هذا الصدد
بذل فريق الخبراء منذ وصوله الى تايلند جهودا نشطة مستمرة بغية اقامة اتصال مع الممثل الدائم
لكمبوتشيا الديمقراطية لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، نظرا الى
أن الفريق أبلغ بأن كمبوتشيا الديمقراطية ليس لها تمثيل دبلوماسي في تايلند .

١١٠ - وفي ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، نجح الفريق في النهاية ، بعد بذل جهود
طويلة ، في ترتيب اجتماع مع الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى اللجنة الاقتصادية
والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، الذي ابلغ الفريق أن نائب رئيس جمهورية بلده قد لفت
انتباهه ، في اليوم السابق فقط ، الى الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب / اغسطس ١٩٨٢ والاستبيان
المرفق بها ، وأنه سيتخذ الترتيبات اللازمة كي يصل رد من حكومته الى مقر الأمم المتحدة قبل
يوم الأحد ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ . وقرر الفريق ، نظرا لعدم تلقي هذا الرد من
كمبوتشيا الديمقراطية أن يكون على استعداد أيضا للنظر في رد عن طريق الممثل الدائم لكمبوتشيا
الديمقراطية لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ . وقرر الفريق في هذه
الاثناء ، الحصول على تأشيرات لدخول كمبوتشيا الديمقراطية كي يكون مستعدا للقيام بزيارة فسي
الموقع . بيد انه تبين ، على الرغم مما بذله موظفو اللجنة المعنيون من محاولات متكررة ، تعذر
اقامة أي اتصال آخر مع الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية في اللجنة . ولذلك قرر الفريق ، آخذا
في الاعتبار أن الرسالة الاصلية لكمبوتشيا الديمقراطية قد أرسلت في تاريخ مبكر يرجع الى ٢٧ آب /
اغسطس ١٩٨٢ ، وأن محاولات متعددة قد بذلت أثناء اقامته في تايلند لتسهيل اجراء زيارة
محملة في الموقع الى كمبوتشيا الديمقراطية ، ومراعاة منه أيضا لضغط الوقت الشديد فيما يتعلق
باتمام تقرير الفريق ، وأخيرا ، بالنظر الى عدم وصول أي رد من أي مصدر حتى منتصف ليل
٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، أن يرحل الى نيويورك في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ،
وأبلغ مقر الأمم المتحدة بقراره .

١١١ - بيد أن الفريق قرر فيما بعد ، على أساس رسالة وردت من نيويورك في الساعة ٥ / ٤ من
يوم ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، ولم تتضمن اجابات على استفسارات الفريق المحددة بل
تضمنت ردًا عامًا موجزا فقط (انظر المرفق الأول) على رسالته واستبنيانه المؤرخين في ٢٧ آب /
اغسطس ١٩٨٢ ، أن يؤجل رحيله عن تايلند لمدة ٢٤ ساعة ، بغية محاولة اعادة اقامة الاتصال
مع الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
بهدف الحصول على معلومات اكمل أكثر وتفصيلا عن الاستفسارات المثارة في الرسالة والاستبيان
المدكورين أعلاه ، فضلا عن خطط سير الزيارة المحتملة لكمبوتشيا الديمقراطية .

١١٢ - وأثناء اجتماع لاحق للفريق ، اتصل أحد موظفي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا
والمحيط الهادئ بالممثل الدائم لكمبوتشيا كي يطلب اليه لقاء الفريق بغية مناقشة مسائل تتعلق

••/••

بالموضوعات المثارة في الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب/اغسطس ١٩٨٢ والاستبيان المرفق بها . وقد أبلغه أحد المسؤولين تعذر تحقيق ذلك لعدم وجود الممثل الدائم لكيبوتشيا الديمقراطية . ولذلك أبلغه موظف اللجنة بطلب الفريق أن يقابل أى ممثل رسمي لكيبوتشيا الديمقراطية لدى اللجنة لمناقشة المسألة . وكانت الاجابة ، مرة أخرى ، عدم امكان تحقيق ذلك ، نظرا لالتزامه هو نفسه ، بحضور اجتماع آخر . ولعدم وجود الممثل الدائم . وعند ذلك طلب رئيس الفريق مباشرة الى المسؤول في كيبوتشيا الديمقراطية أن يجتمع بأى موظف تابع لكيبوتشيا الديمقراطية في اللجنة ، بغية مناقشة خط السير فضلا عن المسائل ذات الصلة المتعلقة بالزيارة في الموقع الى كيبوتشيا الديمقراطية ، التي ينبغي القيام بها بأسرع ما يمكن . وقال المسؤول انه غير مفوض للاجتماع بالفريق دون تعليمات محددة من حكومته ، واقترح أن يتوجه الفريق مباشرة الى الحدود للقاء موظفي كيبوتشيا الديمقراطية الذين قابلوا الفريق في نونغ برو في ٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ . وكانت اجابة المسؤول عن استفسار رئيس الفريق عما ينبغي اتخاذه من ترتيبات لعقد هذا الاجتماع وسبب تعذر مناقشة المسائل ذات الصلة مع الممثل الرسمي لكيبوتشيا الديمقراطية لدى اللجنة ، أنه غير مفوض من جانب حكومته لمناقشة هذه المسائل مع الفريق .

١١٣ - ولاحظ الفريق ، اثناء اجتماع عقده بشأن احدى النقاط التي وردت في رسالة كيبوتشيا الديمقراطية (انظر المرفق الأول) ، انه غير ملم بأى معلومات جرى ابلاغها اثناء الاجتماع مع موظفي كيبوتشيا الديمقراطية على الحدود في ٣٠ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ . بصدد الاستفسارات المحددة المتعلقة بالهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية والتي اثيرت في الرسالة المؤرخة في ٢٧ آب/اغسطس ١٩٨٢ والاستبيان المرفق .

١١٤ - ونظرا للتسلسل الكلي للحوادث ، ولجميع الجوانب والتطورات ، المتعلقة بالمسألة اتضح للفريق أنه لا يمكن متابعة الموضوع على نحو بناء أكثر من ذلك ، في تلك المرحلة ، وقد قرر لذلك ألا خيارا مامه سوى الرحيل الى نيويورك كي يقوم ، في جملة أمور ، باتمام تقريره .

١١٥ - والتقى الفريق ، بعد عودته الى نيويورك ، بالممثل الدائم لكيبوتشيا الديمقراطية لمناقشة رسالته المؤرخة في ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ والموجهة الى الامين العام . وأعلمه رئيس الفريق بالتطورات الخاصة بمسألة اجراء زيارة في الموقع الى كيبوتشيا الديمقراطية ، وشدد ، في هذا الصدد ، على أن الفريق لم يدخر أى جهد لضمان تحقق زيارته لكيبوتشيا الديمقراطية على نحو مرض . وأشار الممثل الدائم لكيبوتشيا ، ردا على ذلك ، الى أن العقبة الرئيسية التي حالت دون اجراء الفريق زيارة الموقع الى كيبوتشيا الديمقراطية قد تمثلت في المصاعب التقنية التي تواجه اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل هذه الزيارة ، وذكر في هذا الصدد ، في جملة أمور ، المشاكل السوقية ، بما في ذلك المشاكل المتعلقة بالابقاء على قنوات اتصال منتظمة ، نظرا للأعمال العدائية السائدة في كيبوتشيا . كما أعرب عن أمله في أن تمدد ولاية الفريق وفي أن يستفاد من الخبرة المكتسبة من الحالة لدى القيام بزيارة مقبلة في الموقع الى كيبوتشيا الديمقراطية .

جيم - تقييم عام للمقابلات التي أجريت في باكستان

١ - موثوقية المعلومات

١١٦ - يمكن على نحو أساسي ، تصنيف أولئك الذين أجريت مقابلات معهم الى ثلاث مجموعات :

(أ) زعماء الجماعات الأفغانية المختلفة ؛

(ب) والأطباء الذين قاموا بعلاج ضحايا الهجمات الكيميائية المزعومة ؛

(ج) ضحايا شهود العيان المزعومون لهذه الهجمات .

١١٧ - لم يجد الفريق أي سبب للشك في نزاهة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم . ومن ناحية أخرى لم يستطع الفريق أن يغفل بعض الحقائق . فقد كانت المعلومات التي قدمها الزعماء سماعية . وأشارت الشهادات ، التي أدلى بها الضحايا وشهود العيان ، المزعومون ، الأمور التي لوحظت أثناء الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية ، وبالتالي في ظروف الاجهاد البالغ ، ما قد يؤدي الى تقديم معلومات ناقصة أو مشوهة . وكان من الصعب ، علاوة على ذلك ، تحديد موضوعية الضحايا أو الشهود المزعومين .

٢ - الجوانب التقنية

١١٨ - أشارت الشهادات الى ثلاثة من أنواع الهجمات بالمواد الكيميائية بالاضافة الى المزعوم المتعلقة بتسميم المياه أو الحبوب وتلك الخاصة بمعالجة الحث ببعض المواد الكيميائية وكانت الأنواع الثلاثة الرئيسية لما تم الابلاغ عنه من هجمات مزعومة بمواد كيميائية كما يلي :

(أ) هجمات على " الكاريز " (انظر الفقرة ١١٩) بواسطة بعض أنواع العوامل الكيميائية لطرد أولئك الذين التجأوا الى داخلها ؛

(ب) هجمات جوية من الطائرات أو الطائرات العمودية .

١٠ ' بالقاء قنابل ، بحظلات أو بدون مظلات واقية تنفجر قبل الوصول للأرض أو بعدها محدثة غازا أو دخانا من مختلف الألوان كما تنجم عنها آثار محرقة في بعض الحالات ؛

٢ ' برش بعض أنواع المواد التي قد تؤدي ، أو لا تؤدي ، الى آثار محرقة ؛

(ج) هجمات بالمدفعية تسبب مختلف أنواع الدخان أو الغاز .

(أ) الهجمات على " الكاريز "

١١٩ - " الكاريز " قناة مياه تجرى تحت الأرض تستخدم في أغراض الري . وتوجد ، على مسافات

.../...

منتظمة الي حد ما ، ومرات عمودية تؤدي الي " الكاريز " (٣) ويستخدم المجاهدون والسكان المحليون أحيانا هذه القنوات التي تجرى تحت الأرض مأوى لهم عند ما تتعرض المنطقة للهجوم .

١٢٠ - وأشارت بعض التقارير الي وقوع هجمات مزعومة بالمواد الكيميائية على الناس الذين يلتجئون الي " الكاريز " . وذكر أن عاملا كيميائيا مجهولا تم ادخاله اما على نحو مباشر عن طريق مرآت الهواء العمودية أو عن طريق الأنابيب . وقد قيل ، في الحالة الأخيرة ، أن الأنابيب قد أدخلت ، بواسطة حفر في الأرض أو بواسطة مرآت الهواء القائمة . ووصف بعض الشهود المزعومين هذا العامل الكيميائي المزعوم ، الذي جرى صبه مباشرة في مرآت الهواء العمودية ، بأنه سائل يميل الي الاخضرار ويتفاعل بسرعة مع الماء سببا خروج غاز ما .

١٢١ - وقد شملت الأعراض ، التي أفادت التقارير بوقوعها نتيجة للهجمات الكيميائية المزعومة على " الكاريز " ، صعوبات تنفسية وتخرشات جلدية والتقيؤ والاعطاش . بل ان بعض الشهود أبلغوا عن وقوع بعض الحالات المميتة . وذكر الشهود ، في بعض الحالات أنه يمكن تجنب هذه الآثار الي حد ما عن طريق التنفس من خلال قطعة قماش مبتلة أو عن طريق غمر الرأس تحت الماء فترة قصيرة .

١٢٢ - ويرى الفريق ، بناء على التقرير ، أن عطيات الهجوم على " الكاريز " لم تجر باستخدام متفجرات أو أسلحة محرقة قوية ، ولكنها تتطابق مع استخدام أحد أنواع العوامل المزعومة . وتتأصل الأعراض المبلغ عنها مع تلك التي يتوقع ظهورها نتيجة استخدام عامل مزعج ، من نوع الادامزاييت في حيز ضيق ، وذلك باستثناء الاعطاش الطويل الأمد . ويمكن ، اذا كان ضغط بخار العامل الكيميائي منخفضا جدا ما يستدعي نشره على شكل هباء جوي دقائق (كما هو الحال بالنسبة للادامزاييت) أن يوفر التنفس خلال قطعة قماش مبتلة بعض الحماية ، كما أفادت التقارير .

(ب) الهجمات الجوية وهجمات المدفعية

١٢٣ - أشارت بعض الشهادات الي القنابل والقذائف التي تنفجر قبل وصولها للأرض أو بعده ، محدثة غازا أو دخانا ألوان مختلفة ، وقد تصحبها ، أولا تصحبها ، انفجارات وآثار محرقة . وقد يرتبط هذا النمط باستخدام المتفجرات أو المواد المحرقة أو الذخائر الكيميائية الشديدة .

١٢٤ - ويمكن تصنيف الدخان أو الغاز الناتج كما يلي :

(أ) الدخان الاسود ، وأشارت بعض الشهادات الي دخان اسود شديد التخريش للعينين والمجرى التنفسي العلوي . وقد زعم في بعض الحالات أن الدخان يسبب فقدان وعي الضحايا المزعومين لساعات طويلة . وان التنفس من خلال منديل مبتل يوفر بعض الحماية من هذه الآثار وكانت الرائحة غير ستساغة " مثل المطاط المحترق " ووفقا لما قاله لبعض الشهود ، ينبعث الدخان من قنابل اسطوانية (ارتفاعها . . . ١ ملليمتر وقطرها ٣٠٠ ملليمتر) ملقاة بالمظلات من الطائرات العمودية . وقيل ان القنابل تحتوي على مسحوق برتقالي اللون ممتزج ببعض القشور المعدنية . وتشتعل هذه القنابل عند ارتطامها بالأرض وينبعث منها الدخان الاسود . وتحدث القنابل أيضا وفقا لبعض الشهود ، حرائق كبيرة . ويرى الفريق أن " قنابل الدخان الاسود " هذه قد تكون

٠٠ / ٠٠

في المقام الأول أسلحة محرقة ويكون الدخان المخرش حينئذ منتجا جانبيا لعملية الاحتراق . وتستبعد إمكانية حدوث اتحاد بين أحد عوامل الحرب الكيميائية وأحد العوامل المحرقة حيث أن من شأن درجة الحرارة العالية الناجمة عن هذا الاحتراق أحداث تحلل شديد لأي عامل .

(ب) السحوق البرتقالي ، أشارت بعض الشهادات الى استخدام " سحوق برتقالي " قيل انه يضي لونا برتقاليا على أرض المنطقة ونباتاتها . وقد يكون ذلك ناشئا عن القنابل المحرقة التي تنفجر نتيجة الارتطام دون اشتعال . وعلى الرغم مما ذكره أحد التقارير من وقوع حالات نفق لبعض الحيوانات من جراء السحوق البرتقالي ، فلم ترد اشارات أخرى واضحة الى الآثار السامة المباشرة للسحوق البرتقالي .

(ج) الدخان والجسيمات مختلفة الألوان ، أشارت بعض الشهادات الى القنابل التي تنتج دخانا ملونا (مثل " الأزرق الذي يتحول الى الأحمر " و " الأخضر " و " الأخضر المائل الى الزرقة " و " اللبني ") . وقيل أن الأثر الأساسي للدخان هو فقدان الوعي لمدة عدة ساعات ؛ وذكرت التقارير كذلك حدوث نوع من الشلل في حالتين . ووردت مزاعم عن اطلاق المدفعية للعوامل الكيميائية وذلك في حالات ثلاث . وصف الدخان الناتج بأنه " أبيض " أو " اسود " يتحول الى أصفر " أو " اسود " وأن له رائحة كريهة . وقيل ان الآثار الطبية تشمل سيلان الدمع والتقيؤ . ووصف أحد الشهود انبعاث " جسيمات نجمية الشكل " من قنبلة أسقطتها إحدى الطائرات . وقيل ان هذه الجسيمات تحدث الحرائق عند ارتطامها بالأرض . ولم تذكر آثار سامة هامة . ويرى الفريق أن هذه الشهادة تدل على استخدام أحد الأسلحة المحرقة .

١٢٥ - ولم يستطع الفريق التوصل الى أى نتائج فيما يتعلق بالمزاعم المذكورة أعلاه . ولم تقدم عينات من بقايا أجهزة الاطلاق أو من العوامل الكيميائية المزعومة .

(ج) تسميم المياه والأغذية والحبوب

١٢٦ - أدلى ، في حالتين من الحالات بشهادة مبنية على روايات متناقلة عن تسميم موارد المياه الجارية . وارتأى الفريق عدم أهمية هاتين الشهادتين ، أخذا في اعتباره عامل التخفيف الذي يصحب المياه الجارية والكمية اللازمة لاجتياز أحداث تركيز سام فعال .

١٢٧ - وزعم بعض الشهود أن الأغذية والحبوب قد سمنت وأدلى بثلاثة أنواع من القصص في ذلك الصدر :

(أ) قيل ان المجاهدين الذين دعوا الى تناول الغذاء مع السكان المحليين قد عانوا من تسمم الطعام عقب انتهاء الوجبة ؛

(ب) قيل ان القمح المزروع في المناطق المعرضة للهجمات الكيميائية المزعومة ينتج محصولا ساما حتى بعد مرور شهر ، رغم إمكان ازالة المركب السام المفترض عن طريق غسل الحبوب وتجفيفها ؛

•• / ••

(ج) قيل ان الجنود السوفييت يلوشون الحبوب بنوع من السباحيق ، ما يجعل هذه الحبوب سامة .

١٢٨ - ولم تقدم فيما يتعلق بالوجبات السامة الا روايات متناقلة . ونظرا لنقص الأدلة ، لم يتمكن الفريق من تكوين رأى محدد عن هذه القصص .

١٢٩ - وفيما يتعلق بحبوب القمح السامة يدرك الفريق أن انتقال أحد عوامل الحرب الكيميائية من التربة الى الحبوب ، بكميات تكفي لجعل هذه الحبوب سامة ، يحتاج الى كميات كبيرة للغاية من العوامل الشديدة الثبات (أو العوامل ذات المنتجات الانحلالية السامة) .

١٣٠ - أما فيما يتصل بتلويث الحبوب بسحوق من نوع ط ، فلم يحصل الفريق الا على روايات متناقلة وليس في وسعه الحكم على هذه المزاعم .

(د) تحلل الجثث السريع

١٣١ - حسب الاعتقاد السائد بين السكان الأفغانيين المسلمين ، أن جثة المحارب ، الذي يموت مقاتلا في حرب مقدسة (الجهاد) تبقى مدة طويلة دون أن يصبها التفسخ . وذكر بعض الشهود ط زعم من استخدام عامل كيميائي مهلك لا يؤدي الى القتل فقط بل يسبب أيضا التعفن السريع للجثث . وادعى آخرون أن ثمة مسحوق أبيض رمادي ، ان يرش على جثث المجاهدين الصرعسي يسبب التعفن السريع . وادعى أحد الشهود أن شعر الجثث صار غير ثابت وتساقت بعد . ١٠ دقائق ؛ وادعى شهود كثيرون أن اللحم " صار رخوا " و " صار قوامه كقوام الجبن " وأنه كان ينفصل عن العظم عند تناول الجثة ، ويحدث ذلك عادة خلال ٦ الى ٢٤ ساعة . وقد قيل ان سبب الاستخدام المزعوم لعوامل من هذا النوع قد يرجع الى الرغبة في اثبات أن المجاهدين آدميون عاديون وذلك أمام السكان المدنيين .

١٣٢ - ومن الصعب توفيق هذه الروايات مع الحقائق المعروفة عن آثار عوامل الحرب الكيميائية أو المركبات الكيميائية الأخرى . ولا يعلم الفريق بوجود أى مركب كيميائي من شأنه احداث الاثار المذكورة في هذه الافادات .

٣ - الجوانب الطبية

١٣٣ - لقي الفريق ، خلال زيارته على الطبيعة لباكستان ، أطباء وموظفين طبيين آخرين وضحايا وشهود عيان مزعومين . وفحص الفريق أيضا بعض الضحايا الذين ادعوا أنهم يعانون من أعراض دائمة ترجع الى تعرضهم للمزوم للعوامل الكيميائية . وفحص الفريق أيضا السجلات الطبية للضحايا المزعومين حيثما وجدت في المستشفيات التي زارها .

(أ) المقابلات مع الموظفين الطبيين

١٣٤ - كانت هناك ثلاث فئات من هذه المقابلات :

(أ) أولئك الذين اعتنوا بالمجاهدين في أفغانستان أثناء القتال ؛

(ب) أولئك الذين كانوا يعتنون بالمجاهدين في باكستان في مراكز العلاج التي يديرها موظفون أفغانيون و/أو باكستانيون ؛

(ج) موظفو لجنة الصليب الأحمر الدولية العاملين في بيشاور بباكستان .

١٣٥ - روى الأطباء والمرضون الذكور ، الذين كانوا يعتنون بالمجاهدين ، وقائع طبية تشتمل علامات وأعراضا توحي باستخدام عوامل مزعجة ومواد محرقة ، مثل سيلان الدم وتأثر الجهاز التنفسي العلوي عقب التعرض في أماكن مغلقة مثل " الكاريز " .

١٣٦ - ولم تطابق بعض الوقائع الطبية والأعراض المقدمة الى الفريق الصورة الكلينيكية للحالة المرضية . فقد تم مثلا تشخيص حالة أحد الرجال بأنه يعاني من سرطان الخلايا الحرشفية في يده اليسرى . ونسب هذا المرض الى آثار أحد العوامل الحربية الكيميائية غير المحددة . وشعر الفريق بأن هذا الترابط مستبعد للغاية كما وجد الفريق أنه يستحيل تصديق الادعاءات بشأن بعض الجمل والكلاب قد أصيبت بداء الكلب نتيجة هجوم كيميائي .

١٣٧ - روى الأطباء الذين يعتنون بضحايا الهجمات الكيميائية المزعومة في بيشاور وكويتا ، تجربة مشتركة وهي أنهم شاهدوا هؤلاء المرضى عقب وقوع التعرض المزعوم بأسابيع وشهر ، وأنهم لا يستطيعون لذلك أن يناقشوا سوى الحالات التي تتوفر فيها أعراض ما زالت قائمة . والتقى الفريق بتسعة من المرضى الذين ادعوا الاصابة بأمراض دائمة في عيونهم بسبب التعرض للعوامل الكيميائية وأنهم قرروا استشارة اخصائي عيون في بيشاور . وكان من رأى هذا الخبير الاستشاري أن شكواهم لا يمكن أن تعزى مباشرة الى أي عامل حربي كيميائي محدد ولكنها حالات حساسة مجهولة .

١٣٨ - وصرح موظفو لجنة الصليب الأحمر الدولي الذين مقرهم في بيشاور أنهم لم يلقوا أثناء ممارستهم لعطهم أي ضحايا مزعومين لهجوم بالأسلحة الكيميائية .

١٣٩ - وحاول الفريق ، في كويتا تحديد محل اقامة شخصين مصابين بأمراض في العين قيل انها ترجع الى هجمات كيميائية مزعومة . وقد تلقى الفريق اسميهما من طبيب أفغاني في جنيف (انظر الفقرة ٨٨) . ولم يتمكن الفريق من تحديد مكان اقامتهما ولكن أتاحت له الفرصة لمقابلة اخصائي العين الذي قيل انه قد عالجهما . بيد أن الآخرين صرحوا بأنهم لم يعتنوا سوى بحالات اصابات ناجمة عن العصف الانفجاري .

١٤٠ - وقد خلست السجلات الطبية ، القليلة والناقصة ، المتاحة عن الضحايا المزعومين ، الذين تمت مقابلتهم ، من أي معلومات محددة بشأن حدوث اصابات نتيجة العوامل الكيميائية . يبدو أن معظمهم زعموا أنه لا قس عناية طبية في أفغانستان قبل عبورهم الى باكستان . وكان معظم المرضى

٠٠/٠٠

المقيمين بالسشفيات ، التي تمت زيارتها ، ضحية اصابات حربية ترجع الى جراح نتيجة اطلاق الرصاص أو اصابات ناجمة عن العصف الانفجاري (انظر الجدول ١ في المرفق الخامس ، للاطلاع على موجز بالشكاوى التي تم الحصول عليها في المقابلات التي أجريت مع الضحايا المزعومين فسي باكستان) .

دال - تقييم عام للمقابلات التي أجريت في تايلند

١ - موثوقية المعلومات

١٤١ - يمكن تصنيف الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات ، أساسا الى ثلاث فئات :

- (أ) الموظفون الطبيون الذين عالجوا ضحايا الهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية أو تولوا العناية الطبية باللاجئين ؛
(ب) وزعماء مختلف جماعات اللاجئين ؛
(ج) وضحايا وشهود العيان المزعومون للهجمات أو الحوادث التي يدعى أنها تضمنت استخدام عوامل الحرب الكيميائية .

١٤٢ - لم يجد الفريق أى سبب للشك في نزاهة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم . ومن ناحية أخرى لم يستطع الفريق أن يفغل أنه كان من الصعب تقرير موضوعية الضحايا أو الشهود المزعومين وقد استطاع الفريق الوصول الى الملفات التي تحتفظ بها جمعية " World Vision " والتي تتضمن السجلات الطبية لبعض الضحايا المزعومين الذين أجرى الفريق مقابلات معهم في مخيم اللاجئين في بان فيناى . وكانت هذه السجلات تحتوي ، في جملة أمور ، على موجز مختصر للمقابلات السابقة التي أجراها الموظفون في المخيم فيما يتعلق بالهجمات المزعومة بالمواد الكيميائية . وفي كثير من الحالات ، كانت هناك أوجه تباين تبين البيانات السابقة بصيغتها الموجزة في السجلات الطبية وبين الشهادات التي حصل عليها الفريق .

٢ - الجوانب التقنية

١٤٣ - ويمكن تصنيف الشهادات الى ثلاث فئات ، وذلك حسب كل منطقة جغرافية قيل أن الاستخدام المزعوم لعوامل الحرب الكيميائية قد حدث فيها :

- (أ) الشهادات التي تشير الى كموتشيا ؛
(ب) الشهادات التي تشير الى تايلند ؛
(ج) الشهادات التي تشير الى لاوس .

••/••

(أ) الهجمات المزعومة في كموتشيا

١٤٤ - يمكن تصنيف الشهادات على النحو التالي :

(أ) القصف بالمدفعية - أشارت بعض الشهادات الى اطلاق مزعوم لمواد كيميائية بمدفعية ذات عيارات مختلفة أو غير محددة . وقيل أن القذائف انفجرت على بعد مسافات مختلفة من الضحايا المزعومين ، تتراوح بين مترين و ٥٠ مترا . ووصف " الدخان " أو " الغاز " الناتج عن ذلك بأنه " أزرق " أو " أصفر وأبيض " . وقد مت روايات سمعية أيضا فيما يتعلق " بدخان أصفر وأخضر " . ورأى الفريق أن من الممكن أن يكون القصف بالمدفعية على النحو الموصوف في الروايات المذكورة أعلاه ، ذا صلة باستخدام بمعدات شديدة الانفجار أو دخان حاجب . ولم تتوفر أية آثار لأجهزة الاطلاق ولا لعينات من المواد الكيميائية المزعومة .

(ب) الألغام - أشارت إحدى الشهادات الى الانتشار المزعوم لمواد الحرب الكيميائية من لغم أرضي . وذكر أن " انفجار اللغم لم يثر سوى بعض الدخان ولكنه لم يحدث أية شظايا " ووصف الدخان بأنه " أزرق وأخضر " - ولم يتمكن الفريق من التوصل الى أى نتيجة بشأن هذا الزعم نظرا لعدم كفاية المعلومات المقدمة .

(ج) المياه السامة - ذكر ثلاثة ضحايا مزعومون أنهم مرضوا بعد أن شربوا من مياه الانهار ؛ وأشار اثنان منهم الى الحادثة ذاتها . وقيل ان هذه الحوادث وقعت خلال فصل الجفاف ، وذكر أن المياه في هذه الأنهار تكاد تكون راكدة أو راكدة تماما . وفي حالة واحدة لم يذكر شي عن وقت وكيفية ادخال المادة السامة المزعومة في الماء . وفي الحالة الأخرى أفادت الضحيتان المزعومتان بانهما لاحظتا طائفة تحلق بجوار مورد المياه ، وذلك في ظهر اليوم السابق للتسمم المزعوم . وبعد الحادثة المزعومة ، لاحظوا " سحوقا أصفر " على أوراق الأشجار والحجارة والأرض في المنطقة المحيطة بمورد المياه . وفيما يتعلق بهذه الحوادث التي تنطوي على ادعاء تسميم مصادر المياه ، خلص الفريق الى أن الروايات التي ذكرت لا تثبت بأية حال بأن ما أبلغ عنه من ظهور العلامات والأعراض ، بعد تناول الماء ، قد سبقه ادخال مادة سامة في مورد المياه .

(ب) الحوادث التي وقعت في تايلند

١٤٥ - أشارت الشهادات المقدمة الى الفريق في قريتي بان سا تونغ وان سبثا ما وفي تايلند الى ظهور سحوق أصفر على الأسطح والحيطان وجرار الماء وأوراق النباتات والأرض بعد فترة وجيزة من تحليق طائفة فوق القريتين . وتتفق الأوصاف التي أعطيت للسحوق بأنه " بقع صفراء " مع ما لاحظته الفريق من الفيلم الذي عرض عليه في استديو " القناة ٧ " ، الذي قيل أنه تم تصويره في بان سا تونغ بعد ساعات قليلة من الحادثة المزعومة .

.. / ..

١٤٦ - كذلك ذكر بعض الذين أجريت مقابلات معهم أنه تم جمع عينات من المسحوق الأصفر . وحسب المعلومات التي حصل عليها الفريق في جامعة ماهايدول والادارة الكيميائية التابعة للجيش التايلندي الملكي ، فقد تم تحليل بعض هذه العينات ، وذكر في جامعة ماهايدول أنه لم يتم الكشف عن أية تريكوثيسينات في العينات ، بعد استعمال طبقة خفيفة من الفصل الكروموتوغرافي بوصفها طريقة التحليل ، غير أنه أمكن عزل فطريات الفوساريوم من نوع سيميتكوم المولدة للتريكوثيسينات من ٢٢ عينة . وذكر في الادارة الكيميائية التابعة للجيش التايلندي الملكي أنه لوحظ ، بالتحليل الأولي بواسطة طبقة خفيفة من الفصل الكروموتوغرافي ، وجود بقع ذات سلوك كروموتوغرافي يماثل سلوك بعض التريكوثيسينات ، الا أنه لم يكن بالامكان تأكيد هذه النتائج .

١٤٧ - وفيما يتعلق بالحوادث المذكورة أعلاه ، فان الفريق يرى أنه ثبت وجود مسحوق أصفر ندى تكوين غير مؤكد في القريتين ، بيد أنه لم يقدم دليل مقنع على كيفية نشر هذه المادة .

(ج) الهجمات المزعومة فسي لاوس

١٤٨ - تشير معظم الشهادات في هذه الفئة الى ظهور بقع صفراء غير عادية على أوراق الأشجار وعلى الأرض والخضروات ، وما اليها ، بل وحتى على الملابس وعلى الأجسام المكشوفة بعد فترة قليلة من مرور طائرة ما . وفي كثير من الحالات ، لم يسمع الأشخاص المعنيون سوى صوت مرور طائرة الا أنهم لم يشاهدوا الطائرة . وأشارت شهادات قليلة فقط الى الظهور المفاجئ للبقع الصفراء دون ذكر لأية طائرة أو غيرها من وسائل الايصال . وادعى عدد قليل للغاية من الذين تمت مقابلتهم بأنهم رأوا بالفعل نشر مادة من طائرة . ووصف البعض المادة التي ظهرت فجأة بأنهم في الأصل سائل على شكل قطرات تتبخر بسرعة عند ملامسة الجلد أو الأرض والنباتات وتترك مخلفات صفراء . ويرى الفريق أن معظم الشهادات المذكورة أعلاه ، ان صحت ، يمكن أن تفسر بانتشار هوائي لقطرات قطرها مليتر واحد أو بضعة مليترات ، وتتكون من محلول أو سائل لجسم صلب غير متطاير في سائل طيار . ونظرا للطاقة الحركية لهذه القطرات المتساقطة فانها يمكن أن تخترق الملابس (باستثناء الملابس الثقيلة والمواد التي لا ينفذ منها الماء) أما الاثار السامة ، ان وجدت فيمكن ربطها بالمادة السائلة أو الصلبة أو كليهما .

٣ - الجوانب الطبية

١٤٩ - قام الفريق أثناء زيارة للموقع في تايلند عام ١٩٨٢ بمقابلة الأطباء وغيرهم من موظفي الصحة والضحايا وشهود العيان المزعومين . وقام الفريق أيضا بفحص بعض الضحايا الذين قالوا انهم مصابون بأعراض مرضية دائمة نتيجة للتعرض لعوامل كيميائية اما بصفة مباشرة أثناء الهجمات المزعومة أو بعد ذلك عن طريق تناول مأكولات أو شرب مياه ملوثة . فضلا عن ذلك ، استشار الفريق رئيسة معهد تايلند للأمراض الجلدية حتى يمكن أن يحصل على رأى متخصص فيما يتعلق باثنين من المرضى . وفحص الفريق أيضا السجلات الطبية المتوفرة في المخيمات وفحص وحلل السجل الطبي في المركز الصحي في قرية بان ساتونغ في تايلند . وقيل ان هذه القرية تعرضت لمادة صفراء اللون فسي ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ وتضمن السجل الطبي بيانات عن تردد المرضى شهريا وتواتر الشكاوى أثناء الفترة من منتصف شباط/فبراير حتى أيار/مايو ١٩٨٢ (المرفق السادس ، الجدول (١) .

(أ) المقابلات التي أجريت مع الموظفين الطبيين

١٥٠ - كانت هناك أربع مجموعات من تلك المقابلات :

(أ) موظفو الهيئة الطبية في المخيمات المختلفة ؛

(ب) وطبيب قال انه كان يعالج الضحايا المزعومين داخل كمبوتشيا ؛

(ج) وموظفو الصحة القروية في قريتين في تايلند قيل انهما تعرضتا لمادة صفراء ؛

(د) ورئيسة معهد الأمراض الجلدية في بان كوك وطبيب أمراض جلدية آخر من مستشفى برا مونفتكلاو في بانكوك .

١٥١ - وقد اختلفت آراء أطباء المخيمات الذين أجريت معهم المقابلة . فقال بعضهم انهم لم يقابلوا حالات يمكن أن تنسب الى التعرض لمواد الحرب الكيميائية . وقال آخرون انهم صادفوا حالات كثيرة قال أصحابها انهم تعرضوا لهجوم بالمواد الكيميائية ، وقد قاموا بفحصهم لتحديد الأسباب الكامنة ، غير انهم لم يستطيعوا التوصل الى نتيجة مؤكدة . وكانت أكثر الشكاوى لفتا للأنظار هي الشكوى من الطفح الجلدى ، واصابات الجهاز التنفسي ، والاسهال المصحوب أو غير المصحوب بالدم ، والتقيؤ . وقد أعد طبيبان في معسكر بان فيناى استبياننا قيل انه قدم لكل مريض ادعى أنه تعرض لهجوم استخدمت فيه المواد الكيميائية . وتضمن الاستبيان المكتمل موجزا للهجوم ، والآثار التي نتجت عنه ونتيجة الفحص الطبي للمريض . ولا حظ الفريق في كثير من الحالات وجود اختلاف بين الروايات كما نقلت الى الفريق وبين المعلومات المقابلة التي وردت في الاستبيانات . ووفقا لما جاء في الاستبيان ، ذكر أحد الضحايا المزعومين أن ٨٠ شخصا ماتوا ، بينما ذكر نفس هذا الشخص المدعي أنه ضحية في روايته للفريق أن سيدة واحدة فقط ماتت . وفي حالة أخرى ، قال أحد الضحايا المزعومين للفريق أنه مرض لمدة ٢٠ يوما غير أنه ذكر في الاستبيان أن فترة مرضه

استغرقت ٢٠ دقيقة . وفي حالة ثلثة ، وُصفت للفريق المادة التي يدعى أنها نشرت بأنها صفراء اللون ، الا أنها وُصفت في الاستبيان بأنها رمادية سوداء اللون مثل لون عادم السيارات . وفي حالات التعرض التي حدثت منذ فترة قريبة ، قام الموظفون الطبيون في المخيم بأخذ عينات من الدم ومعثوا بها الى بانكوك لتحليلها حتى يمكن أن تكون متاحة أيضا لأي سفارة من السفارات هناك . وقال كثير من الضحايا المزعومين أنهم عانوا من السقيء والاسهال المصحوب بنزول الدم . وأشجار الموظفون الطبيون الى أن الضحايا المزعومين عبروا حدود تايلند بعد مرور فترة من الوقت من وقوع الهجوم ، ولذلك يمكن أن تكون حالتهم قد تحسنت في تلك الفترة . وبالتالي لم يتسن التأكد ، استنادا الى أسباب طبية ، مما اذا كان هؤلاء الناس قد تعرضوا لمواد حربية كيميائية أم لا . وعندما زار الفريق مستشفى هاواي وونغ بحثا عن سجلين طبيين لاثنين من المرضى زعما أنهما تعرضا لهجوم استخدمت فيه المواد الكيميائية وقالوا انهما عولجا هناك ، قابل الفريق طبييا كان قد فحص مريضا يدعى أنه أحد ضحايا الهجوم بالمواد الكيميائية وأنه يعاني من السقيء المصحوب بنزول الدم . وبعد فحص المريض بالمنظار الطبي ، كان التشخيص هو أن حالته هي قرحة شديدة بالمعدة .

١٥٢ - وقد ذكرت الطبيبة الكيموتشية التي فحصت الضحايا المزعومين داخل كيموتشيا أنها لم تشهد هجوما بالمواد الكيميائية ، غير أنها عالجت ضحايا هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية يعانون من آلام حادة بالصدر والبطن ، والسقيء المصحوب بالدم ، والاسهال ، وانحباس البول . وكان هؤلاء الضحايا يشكون أيضا من أنهم يعانون من الصداع ، والدوار ، وفقدان الذاكرة . وقد شفي بعض المرضى بسرعة بينما استمر آخرون فترة طويلة وظلوا ضعفاء للغاية .

١٥٣ - وقال موظف تايلندي من موظفي الصحة في قرية بانساتونغ ، التي قيل أنها تأثرت بمسادة صفراء ، أنه بدأ في استقبال المرضى بعد سبعة أو ثمانية أيام من الحادث ، وأنهم كانوا يشكون من الصداع والدوار والاسهال . وبعد علاجهم بدواء التتراسايكلين والسلفاغوايندين شفوا في يوم واحد . وذكر حالة واحدة لصبي كان قيء أسود اللون ورازه ملوث بالدم وكان يعاني من نزيف من الأنف والغم . وقد شفى المستشفى الريفي الذي أرسل اليه المريض للعلاج الحالة بأنها ملاريا . وقال موظف الصحة في قرية بان سوب تا ماو أنه بعد وقوع حادث مماثل ، بدأ الناس يشكون من حكة بالجلد . ولم يكن هناك سوى طفل واحد مريض جدا ولم يستطع موظف الصحة أن يتأكد ما اذا كان سبب المرض هو المادة الصفراء أم لا . ويبين الجدول ١ في المرفق السادس أن المشاكل المتعلقة بالجهاز التنفسي والجهاز الهضمي شائعة جدا في قرية بان سان تونغ . وحدثت زيادة ملحوظة في الشكاوى الجلدية في الأشهر التي أعقبت وقوع الحادث في تلك القرية .

١٥٤ - ونا على طلب الفريق قامت الدكتورة رينيو كوتراجاراس ، رئيسة معهد الأمراض الجلدية في تايلند بفحص اثنين من اللاجئين من خمونغ يعانين من طفح جلدي نسباه الى التعرض لهجوم استخدمت فيه المواد الكيميائية قبل ذلك الوقت بأسبوعين في لاوس . وقالت طبيبة الأمراض الجلدية في تقريرها المكتوب أن هاتين الحاليتين سببهما طبيا الاصابة بنوع من الفطر وأن التقيحات عمرها على

الأقل ثلاثة أشهر . وشاظرها هذا الرأي زميلها الدكتور سمنوك فيولسيك من مستشفى براونفكتلاو في بانكوك . وقد أكدت الفحوص المعملية الاصابة بهذا الفطر . ولم يسفر فحص الدم عن أية اصابات غير عادية .

(ب) المقابلات التي أجريت مع الضحايا المزعومين

١٥٥ - باستثناء شخصين قيل انهما أصيبا قبل المقابلة بأسبوعين ، فان جميع الضحايا المزعومين الذين تمت مقابلتهم قالوا انهم تعرضوا لمثل هذا الهجوم قبل المقابلة بعدة أسابيع .

١٥٦ - وقام الفريق بفحص الحالتين المذكورتين آنفا ووجد طفحا جلديا شديدا في البطن وتحسب الاطمين وعند أصل الفخذ والردفين والقدمين . وبناء على طلب من الفريق قامت رئيسة معهد الأمراض الجلدية في تايلند بفحص هاتين الحالتين . وكشف الفحص الطبي والمعطي أن الحالتين سببهما الاصابة بنوع من الفطر لمدة ثلاثة أشهر على الأقل . ولم تبين فحوص الدم أي اصابة بسرطان الدم . وبالإضافة الى ذلك فلم يعثر في عينات الدم على أي آثار للتريكوثيسينات في المريضين (انظر الفقرة ١٨٣) .

١٥٧ - وقد رأى الفريق ، فيما يتعلق بالحالات الأخرى أنه برغم أن الأعراض التي أبلغت للفريق (انظر الجدول ٢ في المرفق السادس) قد تكون ناتجة عن التعرض للتريكوثيسينات أو لمواد كيميائية حربية أخرى تسبب الضعف ، فان الفريق ليس في وضع يمكنه من أن يؤكد ذلك طبيا إذ أنه لم تكن هناك علامات أو أعراض متخلفة وقت اجراء المقابلة .

سادسا - عينات تم الحصول عليها أثناء الزيارات على الطبيعة

١٥٨ - وأثناء الزيارات على الطبيعة الى تايلند وباكستان سلم الى فريق الخبراء عدد من العينات المادية المتعلقة بالاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية . ولم يستطع الخبراء في أية حالة التأكد بصورة جازمة من منشأ هذه العينات الذي أبلغ عنه ومن حياذ الذين قدموها ، ولكن الفريق ، من الناحية الأخرى وعلى أساس الاستنتاج ، لم يجد أنه يمكنهم الارتياح في نزاهة الأشخاص الذين قدموا العينات . وأثناء الزيارة على الطبيعة الى تايلند جمع الفريق بنفسه أيضا بعض عينات السم والبول من ضحايا الهجمات الكيميائية المزعومين . وكان منشأ العينات في هذه الحالات ، غير قابل للجدل .

ألف - الاجراء المقترح للتحليل

١٥٩ - اتفق فريق الخبراء قبل زيارة باكستان على الاجراءات الموحدة التالية لدراسة وتحليل العينة بالنسبة لوجود عوامل الحرب الكيميائية أو آثارها التشويهية :

.. / ..

(أ) ينبغي لكل عينة أن تتعرض لفحص مجهرى غير مدمر ، وعند الضرورة أيضا للفحص المجهرى الالكتروني الاستقصائي . وينبغي لجميع السمات ذات الصلة التي قد تساعد في تحديد وجود أو غياب عوامل الحرب الكيميائية أن توثق بالصور . وعند الاشتباه في وجود سموم ينبغي للعينة أيضا أن تفحص بالنسبة للوجود المحتمل لكائنات منتجة للتكسينات . ويمكن عند الضرورة استخدام جزء صغير من العينة في اجراء استنبات أحياء مجهرية ؛

(ب) وينبغي تجهيز عينتين للمراقبة على الأقل . وينبغي أن تكون هاتان العينتان متماثلتين بقدر الامكان في المظهر مع العينة الأصلية ولكنهما معروفتين بأنهما خاليتان من أى وجود فعلي أو محتمل لعوامل الحرب الكيميائية أو المركبات التي قد تستخدم فيما يتعلق بنشر وسائل الحرب الكيميائية ؛

(ج) وينبغي في كل حالة ابطال مفعول احدى عينات المراقبة بمركب أو أكثر من المركبات الملائمة لفرض التحقق من دقة التحليل . و اذا ما أعدت ثلاث عينات فانه يجوز اضافة مادة خارجية الى اثنتين منها ؛

(د) ينبغي وسم العينة الأصلية وعينات المراقبة بحيث لا تعطي أى دلالة على هوية العينة . وينبغي الاحتفاظ بسجل الومس لدى المختبر المسؤول عن هذا الجزء من التحليل ولا يفشي سره الى حين اتمام التحليل بأكمله ؛

(هـ) وينبغي تقسيم العينة - اذا كانت كبيرة بدرجة كافية - الى جزئين أو ثلاثة أو أربعة . و اذا رئي أنه من المستحيل تقسيم العينات بطريقة عادلة (على سبيل المثال بسبب التوزيع غير المتساوى للتلوث المشتبه فيه) فيتعين استخلاص العينات باستخدام مزيج مذيب لا يتداخل مع التحليل الكيميائي . وينبغي حينئذ تقسيم المستخلص ؛

(و) وعند تقسيم العينات الى عينات فرعية ، ينبغي وسمها بنفس الطريقة المتبعة قبل التقسيم ، وارسالها الى الأمانة العامة للأمم المتحدة . وينبغي على الأمانة العامة اعادة وسم العينات المشتقة مع الاحتفاظ بسجل الومس . ويجب عدم افشاء سر هذا السجل لعين اتمام التحليل . وعند ذلك ينبغي على الأمانة العامة ارسال مجموعات من العينات الفرعية بما فيها عينات المراقبة والعينات المطعمة بالمادة الخارجية ، الى المختبر (المختبرات) الذى يختاره فريق الخبراء مع طلب بيان أى مجموعات مركبات أو أى مركبات فردية سيجرى التحليل للكشف عنها ؛

(ز) ينبغي تفضيل اجراء التحاليل وفقا لأساليب مقبولة وردت في الكتب العلمية . وفي حالة استخدام أساليب غير منشورة ، ينبغي أن يتضمن تقرير نتائج التحاليل بيانات تفصيلية للأساليب ، و الا فانه يكفي بايراد اشارة الى الورقة العلمية التي تصف الأسلوب ؛

(ح) وينبغي أن تكون التحاليل ذات طبيعة كيفية ونوعية على السواء . وينبغي ، اذا أمكن ، أن يكون تحديد المركبات قائما على المقارنة بمركبات المرجعية الأصلية وليس ذلك ، فقط بواسطة

٠٠/٠٠

البيانات الكروماتوغرافية أو البيانات المماثلة ولكن أيضا بواسطة البيانات المطيافية . وينبغي أن يتضمن التقرير الخاص بالتحليل الكمي تقديرا للانحراف المعياري . وبعد انجاز التحاليل ينبغي ارسال التقارير الى الأمانة العامة ؛

(ط) وبعد تلقي جميع التقارير عن تحاليل مجموعة من العينات ينبغي للأمانة العامة أن تطلب من المختبر المسؤول عن اعداد عينات المراقبة والعينات المطعمة ارسال سجل وسهها الى رئيس فريق الخبراء .

با - وصف العينات والمعالجة الأولية لها

١٦٠ - تتألف العينات التي تم الحصول عليها من تايلند أثناء الزيارة على الطبيعة في عام ١٩٨١ من (أ) قطع من أوراق الشجر ، (ب) جزء من ساق نبات ، (ج) مادة حبيبية ، (د) عينات الدم ومصل الدم المسلمة جميعها الى الفريق ، (هـ) عينات الدم التي جمعها الفريق بنفسه . ويتضمن المرفق تفاصيل أخرى عن هذه العينات . وبعد استلام أو جمع العينات ، حفظت كما يمكن نقلها الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك . وقد شرع في عملية تحليل العينات بمجرد اتمام الفريق لدراساته الطويلة والدقيقة بشأن الاجراء السليم واختيار المختبرات المناسبة المستعدة للقيام بالتحاليل .

١٦١ - وتتألف العينات التي تم الحصول عليها من باكستان من (أ) حبوب من القمح يزعم أنها سامة ، (ب) جزء من مظلة هبوط ، (ج) كمامة غاز بعلبة ترشيح ، (د) مادة موصوفة بأنها فتيل منزوع من قبلة يدوية كيميائية مزعومة ، (هـ) ذخائر تتكون من أربع رصاصات يزعم أنها سامة ، ورصاصة واحدة من النوع الذي يطلق عليه اسم " كالاكوف " وسهم صغير يزعم أنه تكسيني . ويتضمن المرفق الثالث مزيدا من تفصيلات هذه العينات . وبعد استلام العينات ، حفظت تحت رقابة دائمة حتى أمكن تغليفها تغليفا مناسبيا في مكتب الأمم المتحدة في اسلام آباد وارسالها بخاتم الأمم المتحدة الرسمي الى مقرها في نيويورك .

١٦٢ - وتألفت العينات التي تم الحصول عليها في تايلند خلال الزيارة التي جرت في ١٩٨٢ من (أ) قطع من أوراق للنبات عليها بقع صفراء ، قيل أن مصدرها الأصلي لاوس ، (ب) مادة حبيبية ذات لون رمادي مشوب باللون البني سلمت الى الفريق في بان فيناي ، (ج) وعينات للدم جمعها الفريق نفسه ، (د) وعينات للبول جمعها الفريق نفسه ، (هـ) أوراق للنبات عليها بقع صفراء ، قيل أن مصدرها الأصلي كمبوتشيا ، (و) ومياه جمعت من منطقة زعم أنها تعرضت لهجوم بمسواو كيميائية ، (ز) وعينات من مصل الدم سلمت الى الفريق . وترد مزيد من التفاصيل عن هذه العينات في المرفق الرابع . وبعد استلام أو جمع العينات تمت صيانتها بعناية الى أن أمكن ارسالها في صناديق مختومة الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك والى الادارة ؛ في معهد بحوث الدفاع الوطني في أوميا بالسويد (للاطلاع على مزيد من التفاصيل ، انظر الفقرة ١٧٥) . وبناء على طلب المسؤولين في تايلند ، سلم جزء من العينة التي تتألف من قطع من أوراق النبات عليها بقع صفراء ، الى مثل للادارة الكيميائية التابع للجيش التايلندي الملكي .

جيم - تنفيذ اجراءات التحليل

١٦٣ - وفي المقر ، حولت رسميا العينات الماخوذة من تايلند في ١٩٨١ ومن باكستان الى الدائرة الطبية ودائرة الأمن والسلامة بالامم المتحدة ، حيث حفظت وفقا لشروط الامن والسلامة قبل ارسالها الى المعامل المختلفة للتحليل . وقد اتخذت كل الاحتياطات لضمان عدم العبث بها . (فيما يتعلق بالعينات التي تم الحصول عليها من تايلند في ١٩٨٢ ، انظر الفقرتين ١٧٥ و ١٧٦) .

١٦٤ - وكانت بعض المحاولات الاولى للحصول على معمل يستطيع القيام بالفحص المبدئي للعينات ، وتقسيمها ، واعداد عينات مقارنة نتائج التجارب ، الخ ، محاولات ناجحة . وأخيرا تقرر أن ينفذ معهد الدفاع الوطني للبحوث في اوميا بالسويد ، الادارة ع ، هذا الجزء من البحث .

١٦٥ - ونقلت العينات في صندوق مختوم بالرصاص من نيويورك الى اوميا بالسويد . وفي ٧ نيسان /ابريل ١٩٨٢ فتح الصندوق بحضور رئيس وأمين فريق الخبراء الى جانب الخبير الاستشاري .

١٦٦ - وخضعت العينات الفردية في اول الامر لفحص مبدئي ، كان الهدف منه الكشف عن أية حقائق قد تساعد التحليل الكيميائي الراهن . وقد استخدمت ، بالاضافة الى الفحص بالعين المجردة ، وسائل اخرى متعددة مثل اختبار المواد السامة وتردد تفاصيل أخرى في المرفق الثاني فيما يخص العينات الواردة من تايلند ، وفي المرفق الثالث فيما يخص العينات الواردة من باكستان . ثم تسمت العينات بعد ذلك الى عينات فرعية كما هو موضح في هذين المرفقين .

١٦٧ - وبعد ذلك اعدت عينات مقارنة نتائج التجارب . وروعي ان تكون عينات المقارنة مشابهة في الشكل للعينات الأصلية قدر الامكان . وقد اضيفت الى عينات المقارنة كميات معروفة من عوامل معروفة ذات صلة بالحرب الكيميائية (عينات مقارنة مطعمة) . وقام المعمل بتنفيذ تطعيم العينات بعد التقسيم الفرعي لها .

١٦٨ - ووضع الدكتور بير- جوناو جونسون بمعهد الدفاع الوطني للبحوث البطاقات على العينات الأصلية الواردة من باكستان ، وعلى ما يناظرها من عينات المقارنة وعينات المقارنة المطعمة ، كما احتفظ بسجل سرى للبطاقات . وقام الدكتور اوكة بوفاليوس بمعهد الدفاع الوطني للبحوث ايضا بنفس الشيء ، اي بوضع بطاقات على العينات الواردة من تايلند ، وعلى ما يناظرها من عينات المقارنة ، وعينات المقارنة المطعمة ، كما احتفظ بسجل تلك البطاقات . ولاسباب عملية ، ومن بينها تلك الصعوبات المتعلقة بشحن المواد السامة ، لم ترسل العينات الفرعية الى الامانة العامة كما تتطلب الاجراءات المقترحة . بل سلمت ، بدلا من ذلك ، لرئيس وأمين فريق الخبراء ، الذي نفذ على الفور وضع البطاقات الجديدة المتفق عليها . ووضعت سجلات مماثلة للبطاقات الجديدة في مغلفين ختما بالرصاص واحتفظ بهما الرئيس والامين .

••/••

١٦٩- وقسمت العينات الأصلية ، وما يناظرها من عينات المقارنة ، وعينات المقارنة المطعّمة الى مجموعات وعبئت في صناديق ختمها بالرصاص الرئيس والأمين بحضور الخبير الاستشاري . وحفظت الصناديق المختومة بالرصاص في خزانة من الفولاذ بمعهد الدفاع الوطني للبحوث ، تجنبا لشحن المواد السامة دون داع ، في انتظار رد ود المعامل التي تقرر أن تقوم بالتحاليل الفعلية .

١٧٠- ودلت الاتصالات المبدئية مع ممثلي المعامل في بلد محايد على أنهم على استعداد لتنفيذ التحاليل بعد أن وجهت اليهم الاستفسارات التي كشفت أن المسألة المتعلقة بالحصول على ترخيص محدد من السلطات المعنية قد أخذت بعين الاعتبار الواجب . وانتقل رئيس وأمين الفريق يرافقهما الخبير الاستشاري الى ذلك البلد ، بعد ابلاغ أولئك الممثلين بمكان وموعد وصولهم ، حاملين معهم صندوقا مختوما بالرصاص يحتوي على مجموعة واحدة من العينات الواردة من باكستان بالإضافة الى عينات المقارنة الملائمة . ولدى وصولهم استقبلهم ممثل لأحد المعامل . ووفقا للترتيبات المتخذة مسبقا ، قبل الممثل صندوق العينات ، وأخذها الى المعمل . وبعد بضعة ساعات تلقى الرئيس رسالة من مدير المعمل مؤداهما أن الترخيص الرسمي لم يرد ، ومن ثم لم يعد المعمل في موقف يسمح له باجراء التحليل . ولكن الصندوق كان قد فتح توقعاً للحصول على الترخيص . ولذلك قرر الفريق عدم استخدام تلك العينات في التحليل حفاظاً على حيده العملية .

١٧١- وبناءً على هذه التجربة ، وبالرغم من توفر عرض مكتوب من معمل في بلد محايد آخر بأنه ليس من المطلوب الحصول على ترخيص من حكومته للقيام بتحليل مجموعة ثانية من العينات ، فقد كان من الضروري الاتصال برئيس الوفد الدائم للبلد المعني لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف للتحقق من أنه ليس من المطلوب الحصول على أي ترخيص . وبعد تأخير مطوّل ، وردت معلومات تفيد بان الترخيص مطلوب هناك أيضا وأنه ليس في وسع الحكومة أن تمنحه .

١٧٢- وفي مواجهة هذه الحالة الصعبة ، قضى رئيس وأمين الفريق مع الموظفين الآخرين التابعين لمركز الامم المتحدة لنزع السلاح في نيويورك وقتاً طويلاً في الاتصال بالحكومات المختلفة من خلال وفودها لدى الامم المتحدة في كل من جنيف ونيويورك ، فيما يتعلق بإمكانية اجراء تحليل للعينات في المعامل المؤهلة في تلك البلدان .

١٧٣- وأخيراً اتفقت المعامل المذكورة فيما يلي على اجراء التحاليل بموافقة حكوماتها المعنية :

(أ) معمل برنس مورتييز (الدكتور ا. ج . ج . اوس) ، ريجيسويجك ، هولندا
Prins Maurits Laboratory (Dr. A.J.J. Ooms), T.N.O. Rijiswijk, The Netherland

(ب) معمل القوات المدنية للتحليل الكيميائي (الدكتور ا. كجائير سرينسن) ، كوبنهاغن ، الدانمرك
Civilforsvarets Analytisk- Kjemiske Laboratorium (Dr. A.Kjaer Srensen), Copehagen, Denmark

- (ج) دائرة كيمياء السموم والميكروبات (الاستاذ ي. وينو) ، جامعة طوكيو للعلوم ،
Department of Toxicology and Microbial Chemistry (Professor Y. Ueno), اليابان ،
Tokyo University of Science, Tokyo, Japan
- (د) جامعة الطب البيطرى (الدكتور م. شوه) ، فيينا ، النمسا
. II Medizinische Universitätsklinik Für Klautiere (Dr. M. Schuh), Vienna, Austria
- (هـ) معمل المفاعل (الدكتور ر. روزنبرغ) ، مركز فنلندا للبحوث التقنية ،
Reactor Laboratory (Dr. R. Rosenberg), Technical Research Centre of فنلندا
. Finland, Espoo, Finland
- (و) المعمل التقني البيولوجي (الاستاذ ت. م. اينارى) ، مركز فنلندا
للبحوث التقنية ، اسبو ، فنلندا
Biotechnical Laboratory (Professor T.M. Enari)
. Technical Research Centre of Finland, Espoo, Finland
- وقد قام المعملان الاولان بتحليل العينات الواردة من باكستان ، وقامت المعامل الاربعة
الاهرى بتحليل العينات الواردة من تايلند .
- ١٧٤ - وارسلت الصناديق المختومة بالرصاص والمحتوية على مجموعات العينات الى المسدن
المعنية بطريق الشحن الجوى وفقا لترتيبات خاصة . وفي كل حالة ، كان في استقبال رئيس
وأمين الفريق في المطار ممثلو وزارات الخارجية المعنية والمعامل المشتركة الذين ساعدوا في
انهاء الاجراءات الجمركية الخاصة بالعينات . وفي كل حالة ، كان الصندوق المغلق يؤخذ
حينئذ الى المعمل ويفتح هناك بحضور رئيس وأمين الفريق .
- ١٧٥ - وفي حالة العينات الماخوذة في تايلند أثناء الزيارة في الموقع في ١٩٨٢ ، جعلت
القيود الامنية من المستحيل الالتزام بالاجراء المعتمد أصلا اذا أريد تحقيق اى نتائج تحليلية
للنظر فيها قبل تقديم تقرير الفريق . واقترحت بعض الاجراءات البديلة ووضحت أبعاد تلك
الاجراءات . وقرر الفريق عند ذلك اعطاء الأولوية لتحليل عينات الدم التي جمعها الفريق بنفسه
في بان فيناى وعينة أوراق الشجر التي تحوى بقعا صفراء وعينة المادة الحبيبية ذات اللون
الرمادى المشوب باللون البنى ، التي سلمت الى الفريق في بان فيناى ايضا . وقام الخبير
الاستشارى بتقسيم هذه العينات تقسيما سليما في حضور الفريق ، وارسل جزء منها فوراً في
صندوق مختوم كشحنة جوية ، وفقا للترتيبات المتخذة مسبقا ، الى معهد بحوث الدفاع
الوطني ، الادارة ٤ ، في اوميا ، بالسويد . وفي حالة عينات الدم والأوراق ، طلب تحليلها
لتبين وجود التريكوثيسينات . وتقرر اخضاع المادة الحبيبية اولا لاختبار السمية على ان تعتمد
التحليلات الكيميائية اللاحقة على العلامات والأعراض التي تلاحظ أثناء اختبار السمية . فضلا
عن ذلك ، وبناء على طلب المسؤولين التايلنديين ، سلم جزء من عينة أوراق الشجر التي تحوى
بقعا صفراء الى ممثل الادارة الكيميائية التابعة للجيش التايلندى الملكى .

١٧٦- اما الاجزاء الباقية من العينات التي اعدت لها الاسبقية في التحليل فقد ارسلت مع جميع العينات الأخرى في صندوق مختوم الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك كشحنة جوية في ظل ترتيب خاص ويرى الفريق ان العينات المطابقة الموجودة حاليا في مقر الأمم المتحدة ينبغي أن يحتفظ بها هناك للسماح باجراء مزيد من التحليلات، اذا ما اعتبر ذلك ضرورياً واذا اصبح واضحا انه لا حاجة الى اجراء مزيد من التحليل، ينبغي التخلص من هذه العينات ويوصي الفريق كذلك بان العينات التي لم يتم تناولها حتى الان ينبغي أن تحلل في الوقت المناسب .

دال - نتائج التحاليل

١ - العينات المأخوذة من باكستان

١٧٧- بعد الحصول على التقارير النهائية للتحاليل، فتحت السجلات المختومة بالرماس للبطاقات القديمة والجديدة اثناء انعقاد الدورة الخامسة لفريق الخبراء . وأظهرت النتائج انه لم تكتشف عوامل الحرب الكيميائية الا في عينات المقارنة المطعمة . وثمة تفاصيل اخرى للنتائج معروضة بالمرفق الثالث .

١٧٨- ومن الصعب تقدير حدود الكشف طالما أنها تتوقف على طبيعة العينة، وعامل الحرب الكيميائية المعني، وطريقة التحليل . ومن المتوقع وجود أعلى حدود الكشف في حالة كون العينات التي تتكون من الفحم النباتي المنشط، نظرا لأنه من الصعب مسح المركبات العضوية من هذه المادة، بالإضافة الى ان الهدف منه هو انحلال عوامل الحرب الكيميائية التي نواتج لا متطايرة . وأوضح احد المعامل أن الحد الأقصى للكشف في هذه الحالة يتراوح من ١٠ الى ٢٠ جزءا في المليون بالنسبة للعوامل المحتوية على الزرنيخ، ومن ١٠٠ الى ٥٠٠ جزءا في المليون بالنسبة للعوامل المحتوية على الكلور . واذا افترضنا أن كل عامل كيميائي يحتجز في الـ ٢٠ في المائة من الفحم النباتي الأكثر قربا من مدخل الهواء، فإن الحد الأقصى للكشف الذي يساوي ١٠٠ جزءا في المليون يوازي ١٠ دقائق من التعرض لتركيز يتراوح من ٤ الى ١٥ مغ - م^٣ .

١٧٩- ويدرك فريق الخبراء تماما بالوقت الطويل الذي مضى بين التعرض المزعوم لعينات عوامل الحرب الكيميائية والتحليل الراهن . فقد سلمت العينات الى الفريق بعد مضي عدة اسابيع بل عدة أشهر، بالفعل على التعرض المزعوم، مما يجعل من المرجح أن المركبات التي ظلت كانت المركبات الكيميائية المدومة فقط .

٠٠/٠٠

٢ - العينات المأخوذة من تايلند

١٨٠ - عند الحصول على التقارير النهائية للتحليل ، فتحت سجلات البطاقات القديمة والجديدة أثناء الدورة السادسة لفريق الخبراء . ولم يكتشف اثنان من المعامل أى وجود للتريكوثيسين *trichothecenes* ، سواء في العينات نفسها ، او في عينات المقارنة أو في عينات المقارنة المطعّمة . وقدّم المعمل الثالث تقريراً عن وجود التريكوثيسين في بعض عينات المقارنة المطعّمة ، كما اكتشفت تركيزاً منخفضاً في هذه الأنواع من الميكوتوكسين *mycotoxins* في العينات المتناظرة وكذلك في عينات المقارنة المتناظرة المفترض أنها خالية من الميكوتوكسين . ووجد المعمل الرابع تركيزاً عالياً من الزرنيخ في عينة الدم المطعّمة ، ولكن ، فيما عدا ذلك ، وجدت مستويات طبيعية من الزرنيخ . وترد تفاصيل أخرى عن النتائج في المرفق الثاني .

١٨١ - ويمكن ان نستنبط من النتائج السلبية لتحاليل عينات المقارنة المطعّمة التي جاءت في تقارير اثنين من المعامل ان الحدود القصوى للكشف عن التوكسين *T-2 Toxin* والدياسيتوكسيسيربينول *diacetoxyscirpenol* تتجاوز في الحالتين المذكورتين ما مقداره ٢٥ جزء في المليون و ١٠٠ جزء في المليون على التوالي . ويمكن ، بنفس الطريقة ، ان نستنبط ان الحدود القصوى للكشف عن الطريقة المستخدمة في المعمل الثالث لتحاليل عينات الدم أعلى من ٢٧ جزء في المليون بالنسبة للدياسيتوكسيسيربينول و ١٤ جزء في المليون للتوكسين *T-2 toxin* بينما تعتبر الطريقة المستخدمة في تحاليل عينات الورقة وعينات الساق ومواد الحبوب أكثر انخفاً بكثير من ٣٦ جزء في المليون بالنسبة للدياسيتوكسيسيربينول و ٤٦ جزء في المليون بالنسبة للتوكسين *T-2* .

١٨٢ - ان نتائج تحليلات عينات الدم غير قاطعة . فلم يكتشف وجود التريكوثيسينات ، غير أن حدود الكشف كانت عالية جداً بحيث لا تسمح باكتشاف التركيزات في نطاق الاجزاء من البليون . كما أن تحليلات أوراق وسيقان النبات والمادة الحبيبية لم تسفر عن نتائج قاطعة لأن التريكوثيسينات لم يعثر عليها فقط في العينات الاصلية وعينات المراقبة المطعّمة بل وفي عينات المراقبة المفترض أنها خالية من التوكسينات . ولم يكن الفريق في مركز يمكنه من أن يقرر ما اذا كان هذا يعزى الى الوجود الفعلي للتوكسينات أو الى تلوث حدث في مرحلة ما من معالجة المواد أو الى سبب آخر .

٣ - العينات المأخوذة من تايلند في ١٩٨٢

١٨٣ - للاسباب التي عرضت في الفقرة ١٧٥ ، لم تحلل سوى أربع من العينات وبواسطة معمل واحد فقط . ولم يعثر أيضاً على التريكوثيسينات في عينات الدم أو في العينات المكونة

٠٠/٠٠

من قلع من اوراق النبات تحمل بقعا صفراء . وتبين أن المادة الحبيبية ذات اللون الرمادي الضارب الى البنية تحتوى على كاربوهيدرات ، وذكر أن من المرجح انها مطابقة لمستحضر متوفر تجاريا . ويرد مزيد من التفاصيل عن النتائج في المرفق الرابع .

١٨٤ - ونظرا لأن المعلومات الأساسية المقدمة بشأن عينة المادة الحبيبية كانت تقوم على الروايات المتناقلة ، ونظرا لأن الفريق لم يكن باستطاعته ان يتحقق من المنشأ الفعلي لهذه العينة ، فلم يسعه ان يقيم حكمه النهائي على اساس نتيجة التحليل .

سابعاً - الاستنتاجات

١٨٥ - عملاً بقرار الجمعية العامة ٩٦/٣٦ جيم ، الذى رجا من الأمين العام مواصلة تحقيقه عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٣٥ جيم ، اضطلع الفريق بجملته امور منها انه تناول بالدراسة المذكرات المعروضة عليه ، وقام بزيارات في الموقع الى باكستان وتايلند ، وفقاً للفقرة ٥ (ب) من القرار ١٤٤/٣٥ جيم . وفي أثناء تلك الزيارات التي جرت في الموقع ، اجرى مقابلات مع الضحايا والشهود المزعومين للهجمات الكيميائية المزعومة فضلا عن الموظفين العاملين في الحقل الطبي والتمس كذلك مصادر اخرى للمعلومات . وتسلم الفريق في اثناء زيارته في الموقع عينات شتى وجمع ايضا عينات من الدم والبول من الضحايا المزعومين .

١٨٦ - ولاحظ الفريق ، عند تقييمه للمذكرات الخطية ، انه في حين ان بوسع الضحايا و/أو الشهود المزعومين ان يقدموا بيانات مباشرة ، فان الفريق لا يمكنه ان يتغاضى عن ان هذه البيانات يمكن لأسباب مختلفة ان تكون غير كاملة أو مشوهة . ولذلك وجد الفريق ان من العسير اجراء تقييم قاطع لمدى صدق البيانات التي ادلى بها الضحايا او الشهود المزعومون المشار اليهم في المذكرات .

١٨٧ - ويمكن تفسير العديد من العلامات والاعراض الطبية التي ابلغ عنها الضحايا المزعومون والموظفون الطبيون والمشار اليها في المذكرات على انها تسم ترايكوثيسيني يرجع اما الى أسباب طبيعية أو الى أسباب أخرى . بيد أنه بالنظر الى ما تضمنه معظم البلاغات من غموض في وصف الأعراض فانه لا يمكن استبعاد التفسيرات الأخرى التي تعزى هذه الأعراض الى استخدام مواد أخرى غير الترايكوثيسينات . ويرى الفريق أن الطرق الموصوفة في المذكرات لتحليل الترايكوثيسين كافية لضمان التحديد الصحيح واعطاء نتائج كمية بدقة مرضية . وفيما يتعلق بالنتائج التحليلية المعروضة في المذكرات ، خلص الفريق الى أن وجود توكسين T₂ و HT-2 في عينات الدم والبول يتفق مع سابق تعرض الضحايا المزعومين للتوكسينات الفطرية من نوع الترايكوثيسينات ، بيد أنه لم يستطع أن يقرر ، استنادا الى النتائج التحليلية ، ما اذا كان هذا التعرض راجعا الى هجوم بالمواد الكيميائية أو الى اسباب طبيعية .

٠٠/٠٠

١٨٨- ويرى الفريق ان التقارير التي تفيد بوجود مواد تركيبية مثل غليكول البولييثيلين وكبريتات الغاز في عينات من مسحوق أصفر من لاوس هو أمر له مغزاه . بيد أنه كان من رأى الفريق ، فيما يتعلق بالأماكن التي أخذت منها العينات ، وان كان لا يود ، بداهة ، أن يشك في ان العينات جمعت في المناطق المحددة في المذكرات ، فانه ليس في موقف يمكنه من أن يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك المعقول ما اذا كانت تلك العينات قد اخذت من مناطق تعرضت لهجمات بمواد كيميائية .

١٨٩- ونظرا لطول الوقت المنصرم بين التعرض المزعوم للهجوم الكيميائي والوقت الذي اجري فيه الفريق المقابلات والفحوص الطبية للضحايا المزعومين أثناء زيارته الموقعية ، لم يكن بوسعهم ان يكتشف من العلامات والأعراض ما يدل على التعرض للهجوم الكيميائي . الا ان الفريق اتاحت له فرصة لاجراء مقابلة مع اثنين من لاجئي الهمونخ زعما أنهما تعرضا للمسحوق الأصفر قبل اسبوعين فقط . واثبتت الفحوص الطبية ، التي اجريت بالتشاور مع اثنين من اخصائي الأمراض الجلدية ، ان حالتها الجلدية ترجع الى عدوى فطرية منذ ثلاثة اشهر على الأقل . ولم تظهر تحاليل الدم التي اجريت لهما اية اثار للترايكوشيسينات (تتراوح حساسية هذه الطريقة من ١٠ اجزاء الى ١٠٠ جزء في البليون) ولم يكن هناك نقص في كريات الدم البيضاء .

١٩٠- وكما يتضح في هذا التقرير ، لم يكن الفريق ، لأسباب لا سيطرة له عليها ، في موقف يسمح له بالذهاب الى المناطق التي يزعم انه وقعت فيها هجمات بمواد كيميائية وبالتالي لم يكن بوسعهم اجراء أية فحوص في الموقع في تلك المناطق . وبهذا استحال على الفريق أن يقوم بنفسه بجمع العينات ، بما في ذلك الذخائر و/او بقاياها ، في تلك المناطق . الا أن الفريق تلقى عينات زعم انها جمعت في بعض مناطق النزاع أثناء زيارته لباكستان وتايلند . كما جمع الفريق أيضا عينات من الدم والبول من الضحايا المزعومين أثناء زيارته للموقع .

١٩١- ونتائج التحليل الكيميائية للعينات التي تلقاها او جمعها الفريق نتائج غير حاسمة . وفي معظم الحالات ، لم يمكن اثبات وجود عوامل خاصة بالحرب الكيميائية بما يتعدى ما للطرق التحليلية المستخدمة من حدود تتعلق بالكشف . وفي احدى الحالات ، سلم احد لاجئي الهمونخ الى الفريق عينة من مادة حبيبية زعم أنها استخدمت لتسميم الأغذية . وأظهر تحليل هذه المادة أنها تحتوى على مادة شديدة السمية ، وهي مادة الكربوفوران ، مخلوطة مع الرمل بتركيز يبلغ ١ - ٥ في المائة . الا أن عدم وضوح مصدر العينة واحتمال تشابهها مع احد المستحضرات المتاحة تجاريا جعل من الصعب على الفريق الخروج بأية استنتاجات من نتيجة هذا التحليل .

١٩٢- وفي أثناء وجود الفريق في تايلند ، في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ابغته السلطات التايلندية عن ظهور مادة صفراء في ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢ ، في اثنتين من القرى التايلندية ، ودعي الفريق الى زيارة هاتين القريتين . ورئي ان هذه ليست ، بطبيعية الحال ، فرصة مناسبة من حيث توقيت الوصول الى تلك المناطق . بيد انه كان واضحا من

٠٠/٠٠

المقابلات والسجلات الطبية المتاحة انه بعد التعرض للمادة الصفراء كانت هناك زيادة كبيرة في حدوث الشكاوى الجلدية في احدى القرى ، حسبما ذكر للفريق .

١٩٣- ولاحظ الفريق ، في تقييمه للمزاعم المذكورة أثناء المقابلات ، ان بعض هذه المزاعم لم تكن تدعمها الا أدلة ظرفية غير كافية وانه كان من الممكن ، بل ومن المرجح ، في معظم هذه الحالات ، الاخذ بتفسيرات أخرى بخلاف عوامل الحرب الكيميائية . ومن أمثلة ذلك المزاعم المتصلة بتسميم امدادات المياه ، وهو تسمم يمكن ان يعزى الى وجود ملوثات في المياه ناشئة عن مصادر طبيعية . وفي بعض الحالات ، لم يكن بالمستطاع بسبب عدم كفاية المعلومات او الادلة المقدمة من اى نوع ، الوصول الى اية استنتاجات .

١٩٤- وكانت هناك مزاعم اخرى تدعمها ادلة ظرفية اكثر ، الا انه كان لا يزال من الممكن اعطاء تفسيرات اخرى للعوامل المسببة . ويتضح هذا من بعض المزاعم المتعلقة بوجود اشكال مختلفة من الادخنة الملونة في افغانستان ، وهو امر يمكن ان يعزى الى استخدام القنابل الحارقة .

١٩٥- الا انه في بعض الحالات حصل الفريق على قدر اكبر من الأدلة الظرفية من المذكرات المكتوبة وفي اثناء زيارته الموقعية على حد سواء . وكان احد هذه المزاعم المدعمة جيداً يتعلق باحتمال استخدام عوامل المضايقة في قنوات المياه تحت الارضية ("كاريز") في أفغانستان .

١٩٦- وهناك مثال اخر وهو الزعم باستخدام مادة سامة في لاوس بالمنطقة التي يعيش فيها شعب الهمونغ . ولم يتمكن الفريق من اكتشاف اية عوامل لحرب كيميائية او مركبات سامية أخرى محددة باعتبارها العامل المسبب . وترد معظم الأدلة الظرفية المتعلقة بمزاعم الهمونغ في المذكرات الخطية . وفضلا عن ذلك ، حصل الفريق على ادلة ظرفية اضافية اثناء زيارته لتايلند .

١٩٧- وعلى حين أنه لم يكن بوسع الفريق أن يذكر ان هذه المزاعم قد ثبتت صحتها ، الا انه لم يستطع تجاهل الادلة الظرفية التي توحى باحتمال استخدام نوع ما من المواد الكيميائية السامة في بعض الحالات .

الحواشي

- (١) خلال عام ١٩٨١ ، عقد الفريق ثلاث دورات .
- (٢) عصبة الأمم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد الرابع والتسعون (١٩٢٩) ، الرقم ٣٨ ، ص ٦٥ .
- (٣) للاطلاع على الوصف ، انظر ، مثلا ، K. Wolski: "Les Kares: installations d'irrigation de terrains semi-désertiques, Afghanistan-Béoutchistan", Folia Orientalia vol. 6 (1965) pp. 179 - 204

.. / ..

المرفق الأول

الرسائل المرسله بالنيابة عن فريق الخبراء

ألف - المراسلات مع كميوتشيا الديمقراطية

١ - رسالة مؤرخة في ٢٧ آب / أغسطس ١٩٨٢ واستبيان مرفق ، أرسلنا بالنيابة عن فريق الخبراء الى الممثل الدائم لكميوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بالاشارة الى رسالتكم المؤرخة في ١٥ حزيران / يونيه ١٩٨٢ . وقد أحيلت هذه الرسالة في حينه الى فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيماوية الذي أنشأه الأمين العام بموجب قرار الجمعية العامة ٣٥ / ١٤٤ جيم ، والذي يواصل تقديم المساعدة الى الأمين العام بموجب قرار الجمعية العامة ٣٦ / ٩٦ جيم .

واسم فريق الخبراء أود أن أنقل اليكم تقديره للدعوة التي وجهتها اليه حكومتكم زيارة كميوتشيا الديمقراطية في أثناء الموسم الجاف القادم الذي يبدأ في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ لاجراء تحقيقاته الموقعية .

ويسر فريق الخبراء قبول دعوة حكومتكم ، وفي هذا الصدد صغية ضمان جدوى هذه الزيارة علاوة على ذلك سيكون متنا فيما لو أمكنه الحصول على معلومات محددة عما يلي :

- ١ - الطرق الامنة المضمونة للوصول الى كميوتشيا الديمقراطية والى المناطق التي ستزار ووسائل النقل من نقاط الوصول واليها .
- ٢ - المناطق المحددة التي ستزار .
- ٣ - الظروف العسكرية وغيرها على وجه الدقة التي تسود حاليا في المناطق التي ستزار .
- ٤ - هل تدور حرب عصابات في تلك المناطق ؟
- ٥ - هل توجد حقوق الغمام في الغابات والمناطق الأخرى التي ستزار ؟
- ٦ - هل يوجد ارهابيون في تلك المناطق يشكون خطرا على أمن الفريق الزائر ؟
- ٧ - هل هناك احتمالات لاختلاف أفراد البعثة أو لاحتجازهم كرهائن ؟
- ٨ - هل سيوفر العسكريون أو الشرطة الأمن للأفراد وللفريق ؟
- ٩ - هل ستوفر السلطات المعنية وسائل النقل ؟

••/••

- ١٠ - هل ستوجد أجهزة اتصال ملائمة للاستخدام داخل البلد ولاقامة وصلات خارجية ؟
 - ١١ - هل توجد مرافق طبية كافية في المناطق التي ستزار ؟
 - ١٢ - هل سيتم توفير طبيب في أثناء البعثة ؟
 - ١٣ - هل توجد أية حالات أو ظروف أخرى ، ولا سيما فيما يتعلق بأى جوانب أمنية و/أو ادارية موجودة ولا تغطيها الأسئلة أعلاه وينبغي أن يحيط بها الفريق الزائر ؟
- وعلاوة على ذلك ومغية ضمان أن تحقق هذه الزيارة نتائج هامة ، سيكون فريق الخبراء معتنا اذا ما أجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان المرفق والمتصلة بالهجمات المزعومة التالية التي أشير اليها في الرسائل الموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوموتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة والمؤرخة في ٢٠ كانون الثاني /يناير ، و ١٩ آذار/مارس ، و ١٩ نيسان /ابريل ١٩٨٢ :

التاريخ

المكان

- | | |
|---|-------------------|
| ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ | مقاطعة شمار بيانغ |
| ٢٥ كانون الثاني /يناير الى ١٣ شباط /فبراير ١٩٨٢ | منطقة غربي ليتش |
| ٢٦ الى ٢٨ شباط /فبراير ١٩٨٢ | مقاطعة بيالين |
| أوائل آذار /مارس ١٩٨٢ | مقاطعة بيالين |
| ٢٦ آذار /مارس ١٩٨٢ | مقاطعة بيالين |
- وجاء في الرسالة المؤرخة في ١٩ نيسان /ابريل ١٩٨٢ ، أنه في ٢ نيسان /ابريل ١٩٨٢ تم الاستيلاء في مقاطعة بيالين على " أحد عشر قنعا واقيا من الغازات كان يستخدمها الجنود الفيتناميون " . وعند ما تتعرض الأقنعة الواقية من الغازات في حالة الاستخدام الفعلي لعوامل الحرب الكيميائية فقد تبقى تلك العوامل لمدة طويلة في عملية الترشيح في القناع الواقية . فهسلى يمكن توفير بعض أو جميع الأقنعة الواقية من الغازات الكاملة لفريق الخبراء في أثناء هذه الزيارة كي يقوموا بتحليلها تحليلا كيميائيا ؟ و اذا كان ذلك كذلك فسيكون أيضا من المستصوب الحصول على أية معلومات متاحة عما اذا كانت تلك الأقنعة الواقية من الغازات قد استخدمت قبل الاستيلاء عليها وكذلك معلومات عن كيفية التصرف فيها في خلال الفترة بين الاستيلاء عليها وكذلك معلومات عن كيفية التصرف فيها في خلال الفترة بين الاستيلاء عليها وتقديمها الى فريق الخبراء .

وأخيرا يود فريق الخبراء أن يوضح أن الوصول في الوقت المناسب الى مناطق الهجوم الكيميائي المزعوم له أهمية قصوى من حيث تمكين الفريق من الحصول على عينات جديدة ، ولدراسة

••/••

آثار الهجوم على الأشخاص والحيوانات والنباتات حيث تكون الدلائل والأعراض لا تزال ظاهرة . وناء على ذلك سيصدر الفريق العامل الحصول على أية معلومات تتعلق بهذه الحوادث بعد وقوعها بأسرع ما يمكن بغية الوصول الى تلك المناطق في أقرب فرصة .

الاستبيان

- ١ - هل يمكن تقديم تفاصيل اضافية عن الهجوم المزعوم فيما يتعلق بساعة وتاريخ ومكان وقوعه على وجه التحديد ؟
- ٢ - هل يوجد أى ضحايا للمهجوم المزعوم أو شهود عليه يمكن أن يتاح لفريق الخبراء سؤالهم ؟
وانا كان الأمر كذلك فالمرجو تقديم المزيد من التفاصيل .
- ٣ - (أ) هل يمكن أن توضح بالتحديد التفاصيل المتعلقة بالمهجوم المزعوم من حيث وسائل إيصال العوامل الكيميائية ؟
(ب) هل وضعت أية ملاحظات عن السمات المميزة للهجوم ، على سبيل المثال ، فيما يتعلق بالأحوال الجوية ، وظهور " السحابة الكيميائية " ، وآثاره على الحيوانات والنباتات ، وغيرها ؟
(ج) هل جمعت أى عينات بعد وقوع الهجوم ؟ وانا كان الأمر كذلك هل يمكن توفير هذه العينات كي يحللها فريق الخبراء ، أو هل يمكن تقديم تقرير عن تحليل تلك العينات ؟
- ٤ - (أ) ما هي الأعراض التي أبلغ عنها الضحايا الذين بقوا على قيد الحياة ؟ وما هو ترتيب وقوعها ؟
(ب) كم عدد الذين أصيبوا وظلوا على قيد الحياة ؟
(ج) كيف تعرضوا للهجوم وما هي مدة تعرضهم له ؟
(د) هل تم تقديم علاج طبي ؟ وانا كان الأمر كذلك أين تم تقديم العلاج ومدى أى فترة من التعرض ؟ وما هي طبيعة العلاج ؟ وهل يمكن لفريق الخبراء أن يلتقي بأى من العاطلين في المجال الطبي وخاصة الأطباء الذين عنوا بالضحايا ؟
(هـ) هل يمكن الحصول على أى سجلات طبية عن ضحايا الهجوم المزعوم ؟
- ٥ - (أ) كم عدد الموتى في أثناء الهجوم الكيميائي المزعوم ومدى ؟
(ب) ما طول الفترة الزمنية التي انقضت بين وقوع الهجوم ووفاة الضحايا ؟
(ج) هل تم تقديم أى علاج طبي قبل الوفاة ؟

.. / ..

- (د) ماذا كان السبب الفعلي للوفاة ؟ هل تم اجراء فحص للجثث بعد الوفاة ؟ واذ كان الأمر كذلك يرجى تقديم تفاصيل .
- (هـ) هل كان هناك ارتباط بين عمر الضحايا ونوعهم وحالتهم الصحية العامة ، وبين ما أسفر عنه الهجوم من هلاك ؟
- ٦ - هل كان هناك أى دلالة على أن عوامل الحرب الكيميائية المزعومة ظلت في المنطقة التي وقع فيها الهجوم لفترة طويلة (أيام أو أسابيع) ؟ وهل حدثت اصابات جديدة في أثناء تلك الفترة ؟ واذ كان الأمر كذلك فالمرجو تقديم تفاصيل .
- ٧ - هل تم أسر أى شخص من الأشخاص الذين اشتركوا في الهجوم المزعوم ؟ واذ كان الأمر كذلك هل يمكن أن يقوم فريق الخبراء بسؤالهم وهل هم على استعداد للإدلاء بالشهادة ؟
- ٢ - رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكيموتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة
- ردا على الرسالتين المؤرختين في ٢٧ آب /أغسطس ١٩٨٢ وفي ٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ الموجهتين من مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح ، وبناء على تعليمات من حكومتى ، أشرف بأن أبلغكم بأن جميع التدابير الضرورية ستتخذ من أجل ضمان أمن فريق الخبراء المعني بالتحقيق في الاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية وتأمين انتقاله واحتياجاته الطبية والسوقية في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة كيموتشيا الديمقراطية . كما ستتخذ جميع التدابير اللازمة لمنع أية محاولة للاختطاف أو أعمال ارهابية أو تفجير للأغنام .
- ومن ناحية أخرى ، فان الردود على الاستبيان المرفق بالرسالة المؤرخة في ٢٧ آب /أغسطس ١٩٨٢ المشار اليها أعلاه قد أرسلت مباشرة الى فريق الخبراء في ٣٠ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٨٢ .
- ١٠ - رسالة واستبيان مرفق أرسل بالنيابة عن فريق الخبراء الى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالوشيقة التي قدمتها بتاريخ ٢٢ آذار /مارس ١٩٨٢
- أشرف بابلاغكم أن فريق الخبراء المعني بالتحقيق في البلاغات المتعلقة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية يرى أنه من الضروري الحصول على توضيحات ومزيد من المعلومات ، كما هو مبين أدناه ، بشأن بعض النقاط المثارة في التقرير المرفق برسالتكم الموجهة الى الأمم المتحدة والمؤرخة في ٢٢ آذار /مارس ١٩٨٢ (A/37/157) :
- ١ - هناك في عدة حالات اشارات الى أقوال أدلى بها أشخاص لم تحدد أسماءهم ، فعلى سبيل المثال :

- "نقيب سابق بجيش لا و" (ص - ١٠)
- "طيار من لا و قام بطلعات تتعلق بالحرب الكيميائية" (ص ١٠ و ١٦ و ١٩)
- "جندى من الجيش الفيتنامي ، هرب من بلده فيما بعد" (ص ١١)
- "قائد مقاومة من أتباع هامونغ" (ص ١١ و ١٣)
- "طيار أفغاني سابق للطائرة عمودية من طراز MI-8" (ص ١٦)
- "أخصائي أفغاني في علم الأمراض هرب من بلده فيما بعد" (ص ١٧)
- "أحد أفراد المقاومة" (ص ١٦)

فهل تُعرف المقار الحالية لهؤلاء الأشخاص ؟ و اذا كان الأمر كذلك ، هل يمكن اتاحة الفرصة لفريق الخبراء لسؤالهم ؟

- ٢ - هل توجد أية تفاصيل اضافية معروفة عن الاسطوانات (طولها ٥١ متر وقطرها ٦٠ سنتيمترا) المذكورة في الصفحة ١٦ ؟ وهل قيل أن تلك الاسطوانات ربطت في مظلات المهبوط ؟
 - ٣ - جاء في التقرير (الصفحة ٣٠ على سبيل المثال) انه لم يبلغ عن آثار استنشاق الترايكوشيسينات مع ان الحاشية التي تلي الجدول جيم - ١ تشير الى سمية الترايكوشيسينات " التي استوعبت أو استنشقت مباشرة " . فهل توفرت أية بيانات عن التسمم الناتج عن الاستنشاق و آثار الترايكوشيسينات بعد تقديم التقرير ؟ و اذا كان الأمر كذلك فان الفريق سيكون ممتنا اذا ما أمكنه الحصول على أية بيانات متوفسة تتعلق بالمركبات الخالصة ومخاليط المركبات على السواء .
 - ٤ - يشار في الجدول من ١ الى ٣ الى عدد من الهجمات المزعومة التي حدثت بعد احالسة التقرير الاولي لرد الولايات المتحدة الامريكية على المذكرة الشفوية الموجهة من الأمين العام والمؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ . والنسبة لكل هجوم كيميائي مزعوم من تلك الهجمات وأية هجمات سابقة مدرجة في الجدول من ١ الى ٣ ولكن غير مدرجة في التقارير السابقة المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية ، سيكون الفريق ممتنا اذا ما أُجيب على الأسئلة المدرجة في الاستبيان المرفق .
- وسأغدو ممتنا للغاية لو أمكن ارسال التوضيحات والمعلومات الاضافية التي يسعى فريق الخبراء الى الحصول عليها الى الأمانة العامة قريبا .

الاستبيان

- ١ - هل يمكن تقديم تفاصيل عن الهجوم المزعوم فيما يتعلق بساعة وتاريخ ومكان وقوعه على وجه التحديد ؟

.. / ..

- ٢ - هل يوجد أي ضحايا للهجوم المزعوم أو شهود عليه يمكن أن يتاح لفريق الخبراء سؤالهم ؟
وإذا كان الأمر كذلك فالمرجو تقديم المزيد من التفاصيل .
- ٣ - (أ) هل يمكن أن توضح بالتحديد التفاصيل المتعلقة بالهجوم المزعوم من حيث وسائل إيصال العوامل الكيميائية ؟
(ب) هل وضعت أية ملاحظات عن السمات المميزة للهجوم ، على سبيل المثال ، فيما يتعلق بالأحوال الجوية ، وظهور " السحابة الكيميائية " ، وآثاره على الحيوانات والنباتات ، وغيرها .
- ٤ - (أ) ما هي الأعراض التي أبلغ عنها الضحايا الذين بقوا على قيد الحياة ؟ وما هو ترتيب وقوعها ؟
(ب) كم عدد الذين أصيبوا وظلوا على قيد الحياة ؟
(ج) كيف تعرضوا للهجوم وما هي مدة تعرضهم له ؟
(د) هل تم تقديم علاج طبي ؟ وإذا كان الأمر كذلك أين تم تقديم العلاج وبعد أي فترة من التعرض ؟ وما هي طبيعة العلاج ؟ وهل يمكن لفريق الخبراء أن يلتقي بأي من العاطلين في المجال الطبي وخاصة الأطباء الذين عنوا بالضحايا ؟
(هـ) هل يمكن الحصول على أي سجلات طبية عن ضحايا الهجوم المزعوم ؟
- ٥ - (أ) كم عدد الموتى في أثناء الهجوم الكيميائي المزعوم وعده ؟
(ب) ما طول الفترة الزمنية التي انقضت بين وقوع الهجوم ووفاة الضحايا ؟
(ج) هل تم تقديم أي علاج طبي قبل الوفاة ؟
(د) ماذا كان السبب الفعلي للوفاة ؟ هل تم إجراء فحص للجثث بعد الوفاة ؟ وإذا كان الأمر كذلك يرجى تقديم تفاصيل .
(هـ) هل كان هناك ارتباط بين عمر الضحايا ونوعهم وحالتهم الصحية العامة ، وبين ما أسفر عنه الهجوم من هلاك ؟
- ٦ - هل كان هناك أي دلالة على أن عوامل الحرب الكيميائية المزعومة ظلت في المنطقة التي وقع فيها الهجوم لفترة طويلة (أيام أو أسابيع) ؟ وهل حدثت إصابات جديدة في أثناء تلسك الفترة ؟ وإذا كان الأمر كذلك فالمرجو تقديم تفاصيل .

العرق الثاني

العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء

زيارته الى تايلند في عام ١٩٨١

حصل فريق الخبراء ، أثناء زيارته الميدانية لتايلند في عام ١٩٨١ ، على عدد من العينات الطبيعية التي افترض انها ذات صلة بالاستعمال المزعوم للأسلحة الكيميائية . ويتضمن هذا العرق المعلومات الأساسية المتوفرة عن هذه العينات . وعلاوة على ذلك ، يبين العرق الاجراء الفعلي للفحص المبدي ولتقسيم العينات وأيضا لاعداد عينات المقارنة . وفي النهاية ، ترد نتائج التحليل الكيميائية ، الملخصة في النص ، في الجدولين ١ و ٢ .

١ - عينة أوراق النبات

المصدر : سلّم هذه العينة الى الفريق الدكتور آмос تاونسند ، الذي قدم المعلومات الأساسية التالية : قيل ان العينة جمعها لاجي* من همونغ من منطقة هجوم مزعوم حدث في ٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨١ . وأنها سلمت الى الدكتور تاونسند مع مذكرة لا تتضمن اسم مصدرها .

الاجراء : لم تكن عينة أوراق النبات تحتوى على أى أوراق سليمة ، وانما كانت تتكون من ٢٠٢ ر. غ من اجزاء* من أوراق خضراء داكنة . وقد كشف الفحص المبدي عن وجود بضع بقع ذات ألوان مختلفة (البني والاصفر والأبيض) على الاجزاء* . ووجد ان بقعة صفراء تحتوى على حبيبات ظهرت أنها شديدة الشبه بحبوب اللقاح . وأوضح طيف من أطيف عنصر بقعة بنية اللون ووجود البوتاسيوم ، والكالسيوم ، والكالورين ، والكبريت ، والنحاس ، والزنك ، وأيضا قليل من الصوديوم والماغنيسيوم . وتوجد جميع هذه العناصر عادة في التربة . وقد أخذ جزء صغير من عينة أوراق النبات لتحديد خصائص النمو الفطري على صفائح أغرة الملتوز . الا انه لم يلاحظ أى نمو فطري .

ثم سحقت العينة الى اجزاء* صغيرة وقسمت الى ثلاثة أقسام متساوية . كما سحقت أوراق نبات جافة من أصل غير معروف الى اجزاء* صغيرة وقسمت الى تسعة أقسام لاعداد عينات المقارنة . وأضيفت مادة حسائية طافية من جراثيم الفطر المغزلي (الفوساريوم) ومن التوكسين ت - ٢ الى مركز نهائي مقداره ٢٥ جزءا في المليون الى ثلاثة من هذه العينات وأضيف التوكسين ت - ٢ (١٠٦ جزءا في المليون) والدياسيتكسيسير بينول (DAS) (١٠٠ جزءا في المليون) الى ثلاثة من العينات الاخرى .

النتائج : قام أحد المختبرات بالتحليل للبحث عن التوكسين ت - ٢ ، والدياسيتكسيسير بينول (DAS) والتوكسين هت - ٢ (HT-2) الا أنه لم يعثر على هذه التوكسينات سواء في العينات الأصلية ، أو في عينات المقارنة ، أو في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية . وقام مختبر ثان بالتحليل للبحث عن التوكسين ت - ٢ ، والدياسيتكسيسير بينول (DAS) والديوكسينيفالينول (DON) الا انه لم يتم اكتشاف أى من هذه المركبات . أما المختبر الثالث ، الذي قام بتحليل التوكسين ت - ٢ ، والدياسيتكسيسير بينول (DAS) والديوكسينيفالينول (DON) ، والنيفالينول فقد وجد النيفالينول

••/••

(٣ - ٨٥ جزء^١ في المليون) في جميع العينات الأربع (عينة أوراق النبات الأصلية ، وعينة المقارنة ، وعينتان للمقارنة مزودتان بمواد فحص كيميائية) . كما وجد أيضا التوكسين ت - ٢ (٢٩ جزء^١ في المليون) والدياستكسيسير بينول ٢٣ جزء^١ في المليون) في عينة المقارنة المفترض أنها خالية من التوكسينات ، ووجد أيضا التوكسين ت - ٢ (٥٤ جزء^١ في المليون) والدياستكسيسير بينول (١٣ جزء^١ في المليون) في عينة واحدة للمقارنة مزودة بمواد فحص كيميائية ، والتوكسين ت - ٢ (٣٢ جزء^١ في المليون) والدياستكسيسير بينول (٧٤ جزء^١ في المليون) في عينة المقارنة الأخرى المزودة بمواد فحص كيميائية .

٢ - عينة ساق النبات

المصدر : المصدر والمعلومات الأساسية المقدمة هو نفسه كما في حالة عينة أوراق النبات .

الاجراء^١ : خضعت الساق لفحص بدئي ، اشتمل على مسح الكروني بالمجهر وقد ظهرت كما لو كانت جزء^١ جافا من ورقة نبات ، تحتوى على كميات كبيرة من المادة اللولبية الشكل . كما ان الجانب التحتي للساق كان مغطى بشعيرات نجمية من المعروف أنها تظهر على الجانب التحتي لأوراق بعض النباتات .

وأخذ جزء^١ صغير لتحديد خصائص النمو الفطرى على صفائح أغرة الملتوز . فاكشف قطر صغير معروف باسم أسبيرغيلوس كلافاتوس . وسحقت عينة الساق (٠.٠٧ ر. غ) الى أجزاء صغيرة ، ولكنها كانت صغيرة جدا لدرجة يصعب تقسيمها .

وأعدت ثلاث عينات للمقارنة من سيقان الكشميش الحمراء . وأضيف التوكسين ت - ٢ الى مركز نهائي قوته ٤٦٦ جزء^١ في المليون الى عينة من عينات المقارنة ، وأضيف التوكسين ت - ٢ المحتوى على المادة الحسائية الطافية من جراثيم الفطر المغزلي (الفوساريوم) (٦٩ جزء^١ في المليون) الى عينة أخرى .

النتائج : قام أحد المختبرات بتحليل هذه العينات للبحث عن التوكسين ت - ٢ والدياستكسيسير بينول (DAS) والديوكسينيفالينول (DON) والنيفالينول . ووجد النيفالينول (١٤ و ٤٦ و ٦٤ جزء^١ في المليون على التوالي) في عينة المقارنة وعينات المقارنة المزودة بمسواد فحص كيميائية ، والتوكسين ت - ٢ في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية (٢٠ و ٤٤ جزء^١ في المليون على التوالي) والدياستكسيسير بينول (DAS) في عينة واحدة من عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية (٣١ جزء^١ في المليون) وفي عينة ساق النبات الأصلية (٢٦ جزء^١ في المليون) .

٣ - المادة الحبيبية

المصدر : قدم العينة للفريق لهرناوباو ، البالغ من العمر ٣٣ عاما ، من سكان بو هيسا ، بمركز الاقامة الأولية للاجئين في بان فيناى . وذكر انه جمع العينة بنفسه من فوق صخرة في حقل أرز ، أثناء هربه من لاوس (انظر المقابلة رقم ١٤ في A/36/613 ، المرفق الخامس) .

٠٠/٠٠

الاجراء: في الفحص المبدئي ، أعطى الجزء الأكبر من العينة الانطباع بأنها ترربة صفراء جافة تحتوى على مادة عضوية متحللة . وكانت العينة مكونة من أجزاء متفاوتة في حجمها الذى يتراوح بين ١ و ٥ ملليمتر ، ومعظم القطع مستديرة صفراء ، ومسحوق أصفر ناعم . وقد أوضح ظهور أطيايف للعناصر على ثلاثة من القطع المتفاوتة في الحجم وجود كل من البوتاسيوم ، والكالسيوم ، والنحاس ، والزنك ، والحديد . كما احتوى جزء واحد على التيتانيوم وجزء آخر على الفوسفور والكبريت وكذلك على كميات صغيرة من التيتانيوم . وعند المسح الالكتروني بالمجهر ، أظهرت القطع الصفراء هياكل شبيهة بحبوب اللقاح ، بعضها قريب الشبه ، في مظهره ، من الحبيبات التى لوحظت على عينات أوراق النبات . أما المسحوق الأصفر الناعم فكان يحتوى على بلورات ، بعضها يشبه بلورات ملح الطعام .

وقسمت المادة الحبيبية (٤٤٤٥٠ غ) الى ثلاثة أقسام متساوية . وأعدت عينات المقارنة من اجزاء من حزاز الزانثيريا بارييتينا التى سحقت وخلطت بطين النضيج الاصفر ثم تركت لتجف . ومعظم سحوق الخليط وازدادة حبوب اللقاح من " الصنوبر المعكوف " اليه ، قسم الخليط الى تسع عينات للمقارنة . كما أضيفت التكسينات - ٢ ، والدياسيتكسيير بينول (DAS) بدرجة تركيز نهاي مقدارها ٥٠٠ جزء في المليون و ٤٣٦ جزء في المليون على التوالي الى ثلاث عينات للمقارنة ، وأضيفت مادة حسائية طافية من جراثيم الفطر المغزلي (الفوساريوم) مع التكسينات - ٢ (بتركيز نهاي مقدارها ١٧ جزء في المليون) الى ثلاث عينات أخرى .

النتائج: قام أحد المختبرات بالتحليل للكشف عن التكسينات - ٢ ، والدياسيتكسيير بينول والتكسينات - ٢ ، وأبلغ انه لم يجد أي من هذه المركبات . وقام مختبر ثان بالتحليل بحثا عن وجود التكسينات - ٢ ، والدياسيتكسيير بينول (DAS) والديوخسينيفالينول (DON) ، فلم يكتشف هذه التكسينات ، سوا في العينة الأصلية ، أو في عينة المقارنة ، أو في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية . وقام مختبر ثالث بالتحليل للبحث عن التكسينات - ٢ ، والدياسيتكسيير بينول (DAS) ، والديوخسينيفالينول (DON) ، والنيفالينول ، فوجد كميات صغيرة من النيفالينول (٠.٢ - ٣.٢ جزء في المليون) في جميع العينات ، بما في ذلك العينات غير المزودة بمواد فحص كيميائية . كما وجد الدياسيتكسيير بينول (DAS) (٩١ جزء في المليون و ١.٨ جزء في المليون على التوالي) ووجد التكسينات - ٢ (٧٤ جزء في المليون و ٢٥ جزء في المليون على التوالي) في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية ، وكشف عن الدياسيتكسيير بينول (DAS) (٠.٢ جزء في المليون) وعن التكسينات - ٢ (٤.٠ جزء في المليون) في عينة المقارنة غير المزودة بمواد فحص كيميائية .

٤ - عينات الدم والحصل

المصدر: جمع فريق الخبراء بنفسه عينات الدم ، التي حددت لها الارقام من ١ الى ٦ ، من ستة ضحايا مزعومين يفترض أنهم تعرضوا لـ " المسحوق ، الأصفر " قبل ٢٣ يوما من ذلك . ويحتوى المرفق الخامس (الضحايا المزعمون من رقم ٨ الى ١٣) من تقرير الأمين العام (A/36/613)

٠٠/٠٠

على تفاصيل تتعلق بهؤلاء الضحايا المزعومين . أما عينة المصل رقم ٧ ، وعينات الدم رقم ٨ و ٩ فقد سلمهما الدكتور اموس تاونسند الى الفريق .

الاجراء : قسمت كل عينة من عينات الدم رقم ١ الى ٦ الى ثلاثة أقسام متساوية . ورثي أن عينة المصل رقم ٧ صغيرة جدا ليصار الى تقسيمها . اما عينتا الدم رقم ٨ و ٩ فقد قسمت كل واحدة منهما الى قسمين متساويين . وأعدت عينات المقارنة ، وعينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية من دم الانسان . وبعد سحب الدم مباشرة ، رج في أنابيب زجاجية تحتوى على خرزات من زجاج تجنبا لتخثر الدم . وقد أعدت ثلاث عينات للمقارنة زودت بمواد فحص كيميائية تحتوى على ١ر٤ جزء^١ في المليون من التكسين ت - ٢ ، وثلاث عينات للمقارنة زودت بمواد فحص كيميائية تحتوى على ٩ر٠ جزء^١ في المليون من التكسين ت - ٢ + ١ر١ جزء^١ في المليون من الدياتيكتكسيير بينول (DAS) ، وثلاث عينات للمقارنة زودت بمواد فحص كيميائية تحتوى على ٢ر٧ جزء^١ من المليون من الدياتيكتكسيير بينول ؛ كما أضيف ٣ر٦ جزء^١ من المليون من الزرنيخ (كملح قابل للذوبان) الى عينة واحدة من العينات المزودة بمواد فحص كيميائية والمحتوية على ٢ر٧ جزء^١ في المليون من الدياتيكتكسيير بينول (DAS) .

النتائج : النتائج معروضة بالجدول رقم ٢ . لم يجد اثنان من المختبرات الثلاثة التي قامت بتحليل العينات ، وعينات المقارنة ، وعينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية بحثا عن التريكوثيسين أى أثر للتريكوثيسين ، بما في ذلك في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية وخمن المختبر الثالث وجود التكسين هت - ٢ في عينة الدم رقم ٤ ، الا انه لم يتمكن من تأكيد النتيجة . كما ان هذا المختبر نفسه لم يعثر على أى تريكوثيسين في عينات المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية وقام أحد المختبرات باجراء تحاليل بحثا عن الزرنيخ . وقدم تقريرا بمستويات الزرنيخ تتراوح بين ٠.٠٦٧ و ٠.١٥ و ٠.٢٠ جزء^١ في المليون في جميع العينات التي تم تحليلها ، فيما عدا عينة المقارنة المزودة بمواد فحص كيميائية والتي وجد أنها تحتوى على ٣ر٤ - ٢ر٠ جزء^١ في المليون من الزرنيخ .

الجدول ١- نتائج تحاليل عينات أوراق النبات ، وعينات ساق النبات
والمادة الحبيبية

لا يتضمن هذا الجدول النتائج التي قد مشها المختبرات التي لم تمشط مواد التريكوثيسين في أي من العينات . والتركتات ممتزجها بعدد (الأجزاء في كل مليون) ؛ DAS = ن ياستيكسيبيرونيول ، DON = ن يوكسينيفالينول (فوميثوكسيسين)

المبينة	مضاف (١)	موجود	مضاف (١)	موجود	مضاف	موجود	مضاف	موجود
عينة أوراق النبات	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية	٧٢٩	٢٣	٢٦	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية	١٠٠٠	٧٤	١٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية	٢٥	١٣	٢٥	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
عينة ساق النبات	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
عينة مقارنة	٢٦	١٤	٢٦	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
عينة زودت بمواد فحص كيميائية	٤٤	٤٦	٤٤	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
عينة زودت بمواد فحص كيميائية	٢٠	٢٤	٢٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
المادة الحبيبية	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
عينة مقارنة	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢
عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية	٢٥	١٣	٢٥	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية	٢٥	١٣	٢٥	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣

(١) التركيز الفعلي في عدد الأجزاء في كل مليون في التوكسين اضيف اثناء عملية تزويد العينة بمواد فحص كيميائية .
(ب) شك في وجود التريكوثيسين ولكن لم يكن بالمستطاع تأكيد ذلك . ولم تظهر جميع الأيونات التي روقيت بقياس الطيف
الانتقائي الشامل لمراقبة الأيونات ذرات نشاط في اوقات الاستيقاظ المعنوية .

الجدول ٢ - نتائج تحاليل الدم والمصل للبحث عن وجود
التريكوثيسين والزرنيخ

لا يتضمن هذا الجدول النتائج التي قدمتها المختبرات التي لم تعثر على مواد
التريكوثيسين في اى من العينات . والتركيزات معبر عنها بعدد الاجزاء في كل مليون ؛
DAS = د ياسيتكسييربيتول .

<u>زرنيخ</u>	<u>تريكوثيسين</u>	
مضاف (١) موجود	مضاف (١) موجود	
٠.٠٠٦٧	(ب)	عينات دم جمعها الفريق ١
٠.٠٠٧٤	(ب)	٢
(د)	(ب)	٣
٠.٠١٢٦	(ب) (ج)	٤
٠.٠٠٨٤	(ب)	٥
٠.٠٠٧٢	(ب)	٦
	(ب)	عينات دم سلمت للفريق ٨
(د)	(ب)	٩
	(ب)	عينة مصل سلمت للفريق ٧
٠.٠١٥	(ب)	عينة مقارنة
٠.٠١٠	(ب)	عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية
٣ر٤	(د)	٢ر٤ - ت ٢
	(ب)	عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية
(د)	(ب)	٢ر٧ DAS
	(ب)	عينة مقارنة زودت بمواد فحص كيميائية
	(ب)	١ر١ + ٢ - ت ٠ر٩ DAS
(يتبع)		
٠٠/٠٠		

(أ) التركزات الحقيقية بأجزاء من المليون من المكونات المضافة اثناء عملية تزويد العينات بمواد فحص كيميائية .

(ب) لوحظ وجود ذروة في اوقات الاستبقاء ذاتها كما في حالة واحد من مشتقات التراييمثيلسيل لكل من النيفالينول والتيتراؤل ت - ٢ . ومع ذلك عندما كانت احدى العينات خاضعة للفصل الكروماتوغرافي للغاز ، قبل معالجتها بالمعامل الكيماوي الكاشف التراييمثيلسيل ، لوحظ ايضا وجود هذه الذروة . ومن ثم ، فمن الممكن الى درجة كبيرة أن لا يرجع وجود هذه الذروة الى وجود التريكوثيسين .

(ج) شك في وجود التكسين هـ ت - ٢ في العينة ولكن لم يكن بالمستطاع تأكيد ذلك .

(د) تهشمت العينة اثناء النقل .

المرفق الثالث

العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء زيارته الى باكستان

سلّمت لفريق الخبراء ، أثناء الزيارة الموقعية التي قام بها الى باكستان ، عينات مادية يفترض أنها تتعلق بما زعم عن استخدام الأسلحة الكيميائية . وترد المعلومات الأساسية المقدمة عن هذه العينات في هذا المرفق . ويعرض المرفق ، فضلا عن ذلك ، الاجراءات الفعلية المتبعة في الفحص الأولي للعينات ولتقسيمها ، وكذلك في اعداد عينات مقارنة نتائج التجارب . وأخيرا ، ترد في الجدول ١ نتائج التحاليل الكيميائية الموجزة في النص .

١ - حبوب قمح يزعم أنها سامة

المصدر : سلّم التحالف الاسلامي لتحرير أفغانستان هذه العينة الى فريق الخبراء . وقبيل ان خوسال خان ، وعمره ٣٣ عاما ، والذي ينتمي الى قلاى يوروف بمقاطعة لوغان ، هو الذي جمع هذه العينة . وقد مت المعلومات الأساسية التالية :

أثناء هجوم شن في شهر أيار/مايو ١٩٨١ في منطقة تقع على بعد ١٥ كم من كابول أسقطت قنابل خرج منها دخان أدي بشخصين الى فقد وعيها . وقد حصد القمح من تلك المنطقة في نهاية الصيف . وعند ما أكل الناس الخبز المصنوع من ذلك المحصول شعروا بنهضة ملح غير عادية أو فقدوا الوعي . ولوحظ ان الحيوانات كانت ترفض أكل حبوب القمح هذه . وكانت لهذه الحبوب في الأصل رائحة غريبة ولم تقدم تفاصيل عن وصفها ، وقيل ان العينة صادرة من هذا المحصول .

الاجراء : قسمت العينة الى أربعة أجزاء . واستخدم جزء لاجراء التجارب . وسردت كمية صغيرة من تلك العينة بالنتروجين السائل ، وسحقت وأقيت معلقة في ماء مقطر . وغذى فأر زكـر (B 57 BL) قسرا بواسطة أنبوب ما مقداره ٥ر. ميليلترا من المستعلق . ومات الفأر في توه تقريبا . وبين الفحص بعد الموت أن الموت قد حدث نتيجة أضرار آلية في البلعوم سببها الأنبوب . ثم أعطي فأران زكران (C 57 BL) حبوب كاملة من القمح دون أي طعام آخر (الى جانب الماء دون أي حدود) . فأكـلا الحبوب بشهوة مدة ٢٤ ساعة ولم يظهر عليهما أية علامات مرض . وأخيرا أكل جرذان زكران (ويسستار ، من النوع - R) ٥ غرامات من الحبوب خلال ليلة دون اظهار أية دلائل غير عادية . وبعد ذلك بثلاثة أسابيع تم التخلص من هذين الحيوانين (وكذلك بوسائل المراقبة المناسبة) . ولم تظهر عن الفحص الميكروسكوبي بعد الوفاة أية نتائج غير عادية .

وأعدت ست عينات من حبوب القمح لمقارنة نتائج التجارب . وأضيف الى ثلاث عينات منها الالورثوكلوربنزليد نمالونونيتريل (غاز CS) (ortho-chlorobenzylidenemalononitrile) (١٦٦ مع نسي العينة) .

٠٠/٠٠

النتائج : اشار المعملان الى وجود غاز CS في عينات مقارنة نتائج التجارب التي اضيف اليها هذا الغاز ، غير انها لم تجد اية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية في العينات الاصلية أو في عينات مقارنة نتائج التجارب .

٢ - جزء من مظلة هبوط (باراشوت)

المصدر : قدم هذه العينة الزعيم الافغاني مولوى م . يونس خاليس . واعطيت المعلومات الاساسية التالية :

في بداية شهر شباط/فبراير ١٩٨٢ ، في قرية قرب كانداهار ، اسقطت طائرة عمودية شيئاً بدا وكأنه خيمة . وعندما سقط على الارض تصاعد دخان بمختلف الانواع . ونقل جزء من هذه " الخيمة " (اى المظلة) الى قرية بيشاوار . ويقال ان العينة جزء صغير من هذه المظلة .

الاجراء : كاختبار اولي ، الصقت قطعة من العينة مساحتها سنتيمتر مربع بشريط لاصق على الجلد في الجانب الداخلي من الذراع الايسر ل احد اعضاء الفريق الذي تطوع لذلك . وفحص الذراع بعد ٢٤ ساعة . ولم يشاهد اى تفاعل .

وقطعت العينة الاصلية الى قطع صغيرة وقسمت الى ثلاثة اجزاء . واعدت ست عينات من قماش مظلة قديم لطخ بطريقة مصنعة . واضيف الى ثلاث عينات من العينات الست ٢٢٢ بوصة من الديكلوريد يثيلسولفيد dichlorodiethylsulfide (غاز الخردل HD) وغاز CS (١٦٦ مغ من كل منهما لكل عينة) .

النتائج : وجد كلا المعملين الغازين HD و CS في عينات مقارنة نتائج التجارب التي اضيف اليها الديكلوريد يثيلسولفيد . ولم توجد بالعينات الاصلية أو بعينات المقارنة التي لم يضاف اليها الغاز المذكور اية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية .

٣ - قناع غاز بعلمة ترشيح

المصدر : قدم هذا القناع القائد الافغاني مولوى م . يونس خاليس ، الذي قدم ايضا المعلومات الاساسية التالية :

يقال ان قناع الغاز هذا قد أخذ في شهر ايلول/سبتمبر ١٩٨١ قرب اورغسون بمقاطعة باختيار من جندي افغاني ميهت . ولم يكن معروفاً ما اذا كان القناع قد استخدم في أية عمليات هجوم كيميائي مزعومة قبل الاستيلاء عليه . ولم يكن القناع مستخدماً بالفعل عندما أخذ ولم يستعمل منذ ذلك الحين .

الاجراء : كانت علبة ترشيح قناع الغاز مقطوعة وكان مرشح الايروسول والمرشح الكربوني مفصولين . وكان مرشح الايروسول ضاربا الى الرمادي بشكل طفيف ، الامر الذي يدل على انه ربما كان قد استعمل . وقطع الى قطع صغيرة وقسمت هذه القطع الى ثلاثة اجزاء . واعدت

ست عينات لمقارنة نتائج التجارب اضيف الى ثلاث عينات منها ١٦٦ مغ من الغاز HD و ١٦٦ مغ من الغاز CS لكل عينة .

وقسم الجزء من المرشح الكربوني الاقرب من مدخل الهواء الى ثلاثة اجزاء . وأعدت ست عينات لمقارنة نتائج التجارب من الفحم النباتي المنشط المشرب بفلز الكروم و فلز النحاس والفضة بحجم جسيمات مماثل لحجم جسيمات العينة الاصلية . وأضيف الى ثلاث عينات من عينات المقارنة الغازان HD و CS (١٦٦ مغ من كل واحد من العاملين في العينة الواحدة) .

النتائج : اكتشف المعملان ، فيما يتعلق بعينات مرشح الايروسول ، وجود الغازين في عينات المقارنة التي اضيف اليها الغازان . اما في العينات الاصلية وعينات المقارنة فلم توجد أية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية .

وفيما يتعلق بعينات الكربون ، فان معملا واحدا من الاثنان لم يجد سوى الغاز HD في عينة المقارنة التي اضيف اليها الغازان . في حين اشار المعمل الثاني الى وجود كلا الغازين HD و CS . وباستثناء ذلك ، لم توجد اية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية .

٤ - مادة وصفت بانها فتيل قنبلة يدوية كيميائية مزعومة

المصدر : سلم التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان هذه المادة الى فريق الخبراء . والمصدر الحقيقي للعينة غير معروف . وقيل انه يتعين قبيل استخدام القنبلة اشعال الجزء الراسي في القنبلة اليدوية الكيميائية لاستخدام القنبلة . ثم تلقى القنبلة ، وعندما يسخن الجزء الذي يحتوي على المواد الكيميائية فان ذلك ينشط المواد الكيميائية التي تؤدي عندئذ الى تسميم الجو .

الاجراء : قطع " الفتيل " الى قطع صغيرة وقسمت القطع الى اربعة اجزاء . واخضع جزءا لاختبارات الاشعال . ولم تكن طريقة الاحتراق طريقة احتراق فتيل . ولم يكن هناك ما يدل على انبعاث اية مركبات سامة عند الاحتراق .

اعدت ست عينات لمقارنة نتائج التجارب من خيوط قطنية محروقة جزئيا . واضيف الى ثلاث عينات من بينها الغازان بالطريقة المألوفة : ١٦٦ مغ من الغاز HD و ١٦٦ مغ من الغاز CS لكل عينة .

النتائج : وجد المعملان الغازين CS و HD في العينات التي اضيف اليها ولم يجدا أية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية سواء في عينات المقارنة غير المعالجة او في العينات الاصلية .

٥ - رصاصات مختلفة وسهيم

المصدر : سلم اسطاف سياف من التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان الذ خائر التالية لفريق الخبراء :

.../...

- (أ) اربع رصاصات يزعم انها سامة وهي مجهولة المصدر . وقيل ان اصابة الشخص بمثل هذه الرصاصة يؤدي الى تسمم عام ، وان الجرح يندمل ببطء شديد جدا ؛
- (ب) رسالة من مصدر مجهول وصفت كتابة بأنها ذخيرة من نوع " كالاكوف " ووصفت بصورة معاكلة بأنها رصاصة " دمدم " ويزعم بأنها استخدمت في هجوم كيميائي ؛
- (ج) سهيم مجهول المصدر يدعى انه سام ، ولم تقدم اية تفاصيل اضافية عنه .
- الاجراء : جمعت المعلومات عن العينات في ملف وادمجت برادات المعادن في عينة واحدة . واعدت عينة مراقبة تتألف من برادات رصاص صرف . ونظرا لطبيعة هذه العينة لم يعتبر ان من الضروري اضافة الغازين .
- النتائج : قام معمل واحد من المعملين بتحليل العينة وعينة المقارنة . ولم يجد اية عوامل من عوامل الحرب الكيميائية .

.../...

الجدول ١ - نتائج تحليل العينات المأخوذة من باكستان

اورثو كلوربنزليدينمالونونيتريل (ortho-chlorobenzylidenemalononitrile)	=	CS
٢ر٢ بوصة - ديكلوروديثيلسولفيد (dichlorodiethylsulfide) (غاز الخردل)	=	HD
٢ر٢ بوصة - ديهيدروكسيد يثيرلسولفيد (dihydroxydiethylsulfide) (نتائج انحلال الغاز HD)	=	TD
اورثو كلوربنزالدهيد (ortho-chlorobenzaldehyde) (نتائج انحلال الغاز CS)	=	CB

<u>المخبر "ألف"</u>	<u>المخبر "باء"</u>	<u>العينة</u>
-	-	حبوب القمح المزعوم انها سامة
-	-	عينة المقارنة
٣-٥ أجزاء في المليون من CB+CS	CS	عينة المقارنة المطعمة (أ)
كميات كبيرة من الهيدروكربون	-	جزء من مظلة
-	-	عينة المقارنة
٤٠-٧٠ جزء في المليون من CB + CS ، ٦٠ - ٧٥ جزء في المليون من في المليون من HD ؛ وهناك أثر TD	HD ، CS	عينة المقارنة المطعمة (ب)
-	-	الفحم النباتي من مرشح قناع الغاز
-	-	عينة المقارنة
جزءان في المليون من CB ، ٧٥ جزء في المليون من HD ، وهناك اثر TD	HD ، CS	عينة المقارنة المطعمة (ب)
كميات كبيرة من الهيدروكربون	-	مرشح الايروسول من مرشح قناع الغاز
-	-	عينة المقارنة

(يتبع)

.../...

الجدول ١ (تابع)

المختبر "با"	المختبر "فا"	العينة
١٥٠-٣٥٠ جزءاً في المليون من CB + CS ، ٤٥ جزءاً في المليون من HD ، وهناك اثر TD	HD ، CS	عينة المقارنة المطعمة (ب)
كميات كبيرة من الهيدروكربون H_3PO_4 و H_3P	-	الفتيل
٢٣٠-٥٣٠ جزءاً في المليون ، ٢٧٠-٣٣٠ جزءاً في المليون من HD	HD ، CS	هبة المقارنة عينة المقارنة المطعمة (ج)
مزيج معادن ، وخاصة منها الرصاص والحديد والنحاس ، ووجد اثر تركيز الايثيل	(ج)	برادات الذخائر
	(ج)	عينة المقارنة

(أ) اضيف اليها ١٦ مغ من الغاز CS .

(ب) اضيف اليها ١٦ مغ من الغاز CS و ١٦ مغ من الغاز HD .

(ج) لم تبعث العينة الى هذا المخبر .

المرفق الرابع

العينات التي حصل عليها فريق الخبراء أثناء زيارته الى تايلند في ١٩٨٢

أثناء الزيارة في الموقع لتايلند عام ١٩٨٢ ، حصل فريق الخبراء على عدد من عينات مادية يفترض أنها تتعلق بالاستخدام المزعوم لعوامل الحرب الكيميائية . ويتضمن هذا المرفق المعلومات الأساسية عن هذه العينات . كما يوضح المرفق عطية تقسيم العينات ويخلص نتائج التحاليل الكيميائية .

١ - قطع أوراق النبات ذات البقع الصفراء التي يقال ان مصدرها من لاوس

المصدر : سلّم العينة الى الفريق بينغ يانغ (انظر المرفق السادس) الذي ذكر أنها جمعت فسي قرية نام سام في لاوس في ١٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ بعد هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية .

الاجراء : تألفت العينة من كتلة من أوراق النبات وأجزاء من هذه الأوراق محزومة بشكل مكثف . وكانت هذه الكتلة رطبة وقد تعفن بعض الأوراق الى حد ما . وفصلت بعناية أجزاء العينة ، كل على حدة ، وقطعت المساحات التي ظهرت فيها بقع صفراء وقسمت الى ثلاث عينات فرعية .

النتائج : حللت واحدة من العينات الفرعية للبحث عن وجود مادة التريكويسينات ولكن لم يعثر على مثل هذه السميات .

٢ - المادة الحبيبية ذات اللون الرمادي المائل الى البني

المصدر : سلّم هذه العينة الى الفريق ، صونغ لينغ زيونغ وهو عضو سابق في جيش الجنرال فان باو ، مشفوعة بالمعلومات الأساسية التالية :

يقال ان هذه العينة جاءت من زجاجة أعطاها " مسؤولون حكوميون " الى بعض الأهالي في قرية نام بوت مع محقنة . وتم الحصول على العينة من رجل قيل انه لا يزال مقيما في لاوس وأنه زعم أن " مسؤولين حكوميين " أصدروا تعليمات باذابة محتويات الزجاجة في الماء . وينبغي بعد ذلك حقن المحلول في الأرز والقمح والخضروات . . . الخ أو رشه عليها ، لجعلها سامة . كما زعم أن المادة نفسها يمكن أن تستعمل في قذائف مدفعية عيار ١٠٥ مم أو أن تتشر من الطائرات .

الاجراء : تألفت العينة من بعض المواد الحبيبية ذات اللون الرمادي المائل الى البني وذات

مظهر صمغي ، وتبلغ حجم الحبيبات ١-٢ مم . وقسمت العينة الى جزئين .

••/••

النتائج: وجد أن العينة تحتوى على رمل ولون غير عضوى بنفسجي و٢٣ مادة مجففة و ٢٢ ديميثيل و ٧ - كاربايت الميثيل البنزوفورانونال (كاربوفوران ، رقم التسجيل ٦٦-٦٦-١٥٦٣) . وقدر تركيز الكاربايت في العينة بنسبة ١ - ٥ في المائة . وطبقا لما أفاد به المعدل الذى حلل العينة ، فمن المرجح أن تكون مطابقة لمستحضر الكاربايت المتوفر تجاريا والذى يحتوى على ٥ في المائة من الكاربايت مع الرمل المستعمل كحامل . وتستخدم هذه التركيبة بشكل عادى كمبيد حشرى ومزيل للقمل وقاتل للديدان . والكاربايت ذو سمية عالية بالنسبة للثدييات (LD ٥٠ في الغار ، ٢ مج كج - ١ من وزن الجسم) .

٣ - عينات الدم

المصدر : في بان فيناى ، جمع الفريق بنفسه في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ عينات دم من اثنين من اللاجئين ، هما بينغ يازد وفانغ تشوكي ، يزعم أنهما تعرضا لهجوم بمواد كيميائية فسي ١٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ (للاطلاع على مزيد من التفاصيل ، انظر المرفق السادس) . وجمع الفريق أيضا عينات دم للمراقبة من لاجئ من الهومونغ يقال انه لم يتعرض لأى هجوم مزعوم بالمسواد الكيميائية .

وفي أودون جمع الفريق بنفسه أيضا من لاجئ يدعى كاي لور ادعى أنه تعرض لهجوم بمسواد كيميائية . ولم يكن من استطاع التأكد من التاريخ الدقيق لذلك الهجوم المزعوم ولكن ، قيل انه وقع في تموز/ يوليه أو آب/ أغسطس ١٩٨٢ (للاطلاع على مزيد من التفاصيل ، انظر المرفق السادس) .

الاجراء : قسمت كل عينة من عينات الدم التي تم الحصول عليها من بان فيناى الى جزئين ، أرسل أحدهما للتحليل الفوري للبحث عن وجود التريكويسينات . أما الأجزاء المتبقية من هذه العينات وكذلك من عينات الدم للمراقبة التي جرى الحصول عليها في بان فيناى وعينات الدم للمراقبة المأخوذة في أودون ، فقد حفظت في مقر الأمم المتحدة تحسبا لأية تحاليل اضافية قد يلزم اجراؤها .

النتائج : لم يمكن اكتشاف أية تريكويسينات في عينات الدم التي تم الحصول عليها فسي بان فيناى . وقيل ان هذ الاكتشاف في نطاق ١٠ الى ١٠٠ جزء في البليون .

٤ - عينات البول

المصدر : جمعت مع عينات الدم عينات بول في بان فيناى من بينغ يانغ وفانغ تشوكي ، وفسي أودون من كاي لور .

الاجراء : لم تقسم عينات البول ولكنها أرسلت الى مقر الأمم المتحدة حتى تكون متاحة للتحليل الكيميائي اذا لزم الأمر .

٥ - أوراق الأشجار ذات البقع الصفراء التي يقال ان مصدرها من كموتشيا

المصدر : سلم القس بونليرت ثارتشاتر والدكتور جييهونغ جايفاس—و من المكتب الكاثوليكي—
للاغاة الطارئة وللجثين . وقيل ان العينات جمعت في قرية سورسان في كموتشيا في ٣٠ تشرين—
الأول/ اكتوبر ١٩٨٢ ، بعد وقت قصير من هجوم مزعوم بمواد كيميائية .

الاجراء : أرسلت العينة السليمة الى مقر الأمم المتحدة .

٦ - عينة المياه

المصدر : المصدر والمعلومات الأساسية التي جرى توفيرها هي نفس ما ورد في العينة السابقة
باستثناء اليوم الذي جمعت فيه والذي لم يحدد .

الاجراء : أرسلت العينة السليمة الى مقر الأمم المتحدة .

٧ - عينات مصل الدم

المصدر : سلم العينات الى الفريق نفس الأشخاص الذين قدموا العينتين السابقتين رقمي
٥ و ٦ . وقدمت المعلومات الأساسية التالية :

أخذت عينا مصل للدم من مريضين اسمهما بوسوك ثا وين في يوم ٥ تشرين الثاني /
نوفمبر ١٩٨٢ . ولهذين المريضين تاريخ في التعرض للكيميائيات الصفراء التي يشتها المدفعية
يوم الثالث من تشرين الثاني /نوفمبر ونتج عنها بعد ذلك اسهال والتهابات في الأوعية—
الدموية . ولم يتم تسجيل أى فحص جسماني مفصل .

وأخذت عينة من ما يونغ ، وهو ذكر عمره ٣٥ ، في يوم ١١ تشرين الثاني /نوفمبر .
وقد لاس المطر الأصفر في يوم ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ في القرية . وأصيب بعد
التعرض مباشرة بالصداع وفقدان الشهية والرغبة في النوم وخفقان القلب والغثيان والقسي .
وكان يشعر أيضا بتورم في الوجه والوهم والدوار . وكشف الفحص الجسماني بأن وعيه سلي—
م ولا تظهر عليه أعراض الحمى أو أية علامات جسمانية غير عادية .

وأخذت عينة مصل دم من صوخ ، وهي أنثى تبلغ من العمر ٥٥ عاما ، في يوم ١١
تشرين الثاني /نوفمبر . وقد لاست " المطر الأبيض " يوم ٩ تشرين الثاني /نوفمبر . وبعد
التعرض مباشرة شعرت بالتعب واهتزاز الابصار والدوار وخفقان القلب وأصبحت بالاسهال لمدة
يومين بدون دم أو مخاط ، وبعض آلام المعدة والصدر . وبالفحص الجسماني ظهر أن وعيها
سليم وأن لديها حساسية مبهمة في منطقة البطن فوق المعدة ، ولم يكشف أى شيء آخر—
غير عادي .

المرفق الخامس

موجز للبيانات المدلى بها في المقابلات التي اجراها فريق الخبراء اثناء زيارته لباكستان

الموظفون الطبيون

١ - الدكتور الياف خان ، طبيب ، مستشفى حزبي اسلامي ، بيشاور :

يعمل بالمستشفى منذ عبوره من افغانستان منذ عام ونصف . وقال انه شاهد في شباط/ فبراير ١٩٨٠ احدى الهجمات التي شنتها الطائرات المقاتلة من طراز ميغ والطائرات العمودية في منطقة جبل سبنلار (الابيض) . وعدد ذلك بيومين وجد رجلان و ٣ نساء و ٥ أطفال موتى في أحد الكهوف . وكانت جثثهم منتفخة ولكن دون أية اصابات خارجية ظاهرة عليها . ونما الى سمعه ان كثيرا من المعازمات كذلك .

وذكر ايضا انه في وقت ما من عام ١٩٧٩ ، دعي بعض الافغانيين الى حفلة اصابوا بعدها بالفثيان والقئ والاسهال وكان هناك اشتباه في تسمم الطعام . وفي آذار/مارس ١٩٨٠ ، دعي ٦٠ من المجاهدين الى عشاء اصابوا بعده بالتسمم الناتج عن الغذاء ؛ ومات اثنان منهم بينما شفي الآخرون .

وقال انه رأى ٢٥٠ مريضا يعانون من العصاب بعد هجمات بالغاز .

٢ - الدكتور محمد شريف ، طبيب ، مستشفى حزبي اسلامي ، بيشاور :

قدم الى باكستان في نيسان/ابريل ١٩٨١ ويعمل بالمستشفى منذ ثلاثة اشهر . قال انه شاهد هجوما في كاسبول بالقرب من كندهار قبل خمسة أيام من وصوله الى باكستان في نيسان/ابريل ١٩٨١ . وقال انه حدث انفجار لقبيلة اصاب فيه رجل وابنه . واصيب الابن بحروق تعذر معها التعرف عليه بينما اصاب الاب بجرح كبير في فخذه وكان ينزف بغزارة . وقال انه عني بأمر هذين الضحيتين .

وذكر انه التقى حين كان طالبا برجل أجبر على الخروج من مخبأه في احد الكاريزات بواسطة الغاز . وقد اصبح هذا الاخير مريضا ومكتئبا ونقل فيما بعد الى المستشفى .

وذكر الدكتور شريف ايضا ان هجوما آخر وقع في شباط/فبراير ١٩٨١ حين اسقط شي يشبه البالون ، يبلغ قطره ٧٠٠ مم ، إما من طائرة عمودية أو طائرة ميغ وانفجر قبل وصوله الى الارض ، ونتج عن الانفجار تناثر مسحوق اصفر وقرنقلي اللون . واشتكى المصابون من طفح جلدي بأجسامهم ، ومن صعوبة في التنفس ومن تساقط الدموع والعطس . واصيبت الاجزاء المعرضة من جلودهم بالحكة وتغيرت الى اللون البني . كما عانوا كذلك من قيء شديد واسهال متوسط . وقد عالجهم الطبيب بالكورتيزون المائي . ومن بين المصابين البالغ عددهم ٣٥ شخصا ، لقي ١٧ حتفهم ، منهم ٤ ماتوا في الحال .

٣ - نور محمد ، ممرض ، مستشفى حزبي اسلامي ، بيشاور :

قدم الى باكستان قبل خمسة أشهر من المقابلة . قام بعلاج بعض المرضى بعد ساعتين من هجوم على ووريان بروان في حزيران /يونيه ١٩٨١ . وكان هؤلاء المرضى يشكون من عسر في التنفس وقتي ود وار وقام هو باعطائهم الجلوكوز والكورامين اثناء وجودهم في ميدان القتال . ولاحظ وجود بقع على جسم أحد الضحايا ؛ بينما اصيب آخرون برشح من الأنف ، وتمزقات وشور في الاجزاء المعرضة من جلودهم في خلال سبع ساعات .

ونظرا لوقوع هذه الحادثة بعيدا عن القرية ، لم يتأثر أى من الأشخاص في المنطقة واقتصر التأثير على النباتات فقط .

٤ - الدكتور عبد الغفار ، طبيب ، مستشفى حزبي اسلامي ، بيشاور :

قام في ٤ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ بعلاج مريض زعم ان يده اليسرى اصبحت على اثر انفجار قنبلة . وقال انه حدث لهذا المريض تهيج جلدى ، وتحول الجلد الى اللون الازرق وظهر جرح به . قام الطبيب بتضميد الجرح واخلاء سبيل المريض ولكنه حين عاد بعد ١٥ يوما كان الجرح في حالة أسوأ . وقال انه أحاله الى احدى المستشفيات الحكومية وبعد تحليل التغيرات النسيجية كان التشخيص هو وجود سرطان غدّي حرشفي الخلايا .

٥ - شاجي هان ، ممرض ، مستشفى حزبي اسلامي ، بيشاور :

شاهد بنفسه هجوما في تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨١ ، ولكنه لم يتأثر به . وقال ان احدى الطائرات العمودية اسقطت قنابل ، انفجر بعضها في الجو قبل الوصول الى الارض ، ونتج عنها لون أحمر ولون أخضر . واصيب الاشخاص الذين كانوا قريبين من موقع الهجوم بفقدان الوعي لفترة تراوحت من ٤ ساعات الى ٢٤ ساعة . كما أصيبوا أيضا بحروق . وقال انه عالجهم بعطيات نقل للدم في الوريد . وذكر أن النباتات وأوراق الأشجار والحشائش جفت وتغير لونها .

الضحايا المزعومون

١ - داغاروال بسم الله

مكان الإقامة : واداك

المهنة : قائد عام

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : جبهة واداك

تاريخ التعرض : اواخر تموز /يوليه ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قصف بالقنابل .

الآثار : عطاس وسعال ، صداع وفقدان للوعي ، وانهمار دموع ، وتقيؤ واسهال .

- ٢ - عبد الله ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٥ عاما
مكان الإقامة : واديك
المهنة : مجاهد (برتبة رائد)
مكان التعرض للهجوم الكيميائي : حيرات منذ ثلاثة اعوام ؛ ثم باعمار
تاريخ التعرض : ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : لقد حصل قصف بالقنابل قبل طلوع الشمس فظهر دخان
اسود تلاه دخان اصفر .
الآثار : دوار ، وصداع وضيق في الحنجرة ؛ العينان محتقنتان ودامعتان .
الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .
معلومات اخرى : كجزء من العلاج اعطي محلولاً ملحياً وغلوكوزاً .
- ٣ - فضل الله ؛ ذكر ؛ اعزب ؛ عمره ٢٢ عاما
مكان الإقامة : قرية رازانا ، مغول غزنة
المهنة : طالب
مكان التعرض للهجوم الكيميائي : رازانا ، مغول غزنة
تاريخ التعرض : الواحدة بعد الظهر ، كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : هجوم جوي بالقنابل
الآثار : بدأت العينان تدمعان ، تهيج مفرط وانفعال .
الفحص البدني : اتضح ان هذا الشخص شديد الحساسية لالتهاب ملتحمة القرنية كما أكد
ذلك فيما بعد الطبيب المتخصص في امراض العينين بمستشفى خير ببيشاور .
- ٤ - سلطان جان ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٢ عاما
مكان الإقامة : قلاى نصر ، فلاسفالي باغرام ، ولاية باراف ، باروفان
المهنة : فلاح ، والآن مجاهد (مناضل)
مكان التعرض للهجوم الكيميائي : قلاى ، نصر
تاريخ التعرض : كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سائل من زجاجة اسقطت بمياه " الكاريز " .

الآثار : تقيؤ والتهاب في الجلد وحكة (طوال ١٠ أيام)
الحالة الراهنة : يزعم انه لا يزال يشكو من مرارة في فمه وانه تعتريه احيانا نوبات من الحمى .
معلومات اخرى : لقد بدأت المياه في " الكاريز " تبقيق وخرجت منها رائحة كريهة . وظهرت
تقرحات على قدميه بعد ان غطسهما في الماء .

٥ - سالار : ذكر : متزوج : عمره ٣٥ عاما

مكان الاقامة : قره باغ ، باروان

المهنة : فلاح

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : قلاي ، نصره

تاريخ التعرض : كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : اضافة الغاز لمياه " الكاريز "

الآثار : التهاب في الحنجرة ، وآلام في الصدر ، وورم في البطن ، واصبح الجلد مفرط
الحساسية لنور الشمس

معلومات اخرى : بقيق الغاز في مياه " الكاريز " فخرجت منه رائحة كريهة .

٦ - حاجي محمد عثمان : ذكر : متزوج : عمره ٣١ عاما

مكان الاقامة : ناني ، اولاسفالي اندار ، غزنة

المهنة : فلاح ثم اصبح مجاهدا

تاريخ التعرض للهجوم الكيميائي : بداية كانون الثاني /يناير ١٩٨٢

مكان التعرض : موحد دينخل ، غزنة

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : اضافة الغاز في " الكاريز " .

الآثار : اغص عليه وافاق من اغماؤه بعد ساعة . واعطى سائلا طحيا واقراصا .

الشكوى الحالية : تعتريه نوبات من الدوار بعد الجلوس ويشكو من حالات وجيب .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات اخرى : لقد التجأ المجاهدون الى " الكاريز " . وقد تضرر رفقا السيد عثمان

المجاهدون أقل منه . وكان السلاح في شكل لجة مستشعرة - وطوله حوالي ٨

بوصات . وانبعث دخان ضارب الى الصفرة من كلا الطرفين .

- ٧ - فقيرغول ؛ ذكر ؛ اعزب ؛ عمره ٢٥ عاما
مكان الإقامة : احمدخيل ، جاني ، ولاية باكتيا
المهنة : طالب
مكان التعرض للهجوم الكيميائي : حاساوخيل ، اولاسفاليثاغي
تاريخ التعرض : ايلول / سبتمبر ١٩٨١ بعد الشروق
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قذائف صاروخية اطلقتها طائرات نفاثة فخرج منها
دخان ازرق
الآثار : غثيان وتقيؤ . وشعر بتحسن بعد ان وضع منديلا جللا على وجهه .
الفحص البدني : لم يكشف عن شي غير عادي .
معلومات اخرى : كانت القذيفة اسطوانية الشكل يحتوى داخلها على مادة اسفنجية . واخذ
بعض المجاهدين القذائف معهم الى بيونهم . وقال السيد فقيرغول انه سيحاول
الحصول على بعض القذائف لكي يفحصها فريق الخبراء غير انه لم يقدر بها له .
- ٨ - خازاك بن علم الدين ؛ ذكر ؛ عمره ٥٥ عاما ؛ متزوج
مكان الإقامة : تانغي ، مقاطعة وارداك
المهنة : جندي
مكان التعرض للهجوم الكيميائي : منطقة تانغي ، مقاطعة وارداك
تاريخ التعرض : ٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قنابل (دخان رمادي ضارب الى السواد ، وأورمادي
وأحمر) .
الآثار : استغرقت الآثار بعض الوقت للظهور . وكانت تنفوح من الغاز رائحة الحريق . انهمار
دموع ، سيلان انف ، والتهاب ؛ تقيؤ واسهال ، ضارب الى الخضرة في البداية
ثم مصحوب بدم .
الفحص البدني : لم يكشف عن شي غير عادي .
الحالة الراهنة : لا شي يذكر .
معلومات اخرى : شعر باعيا لمدة ٢٤ ساعة ، واستمرت الآثار لدى بعض الاشخاص لمدة
ثلاثة ايام . ومات في القرية . ٥ الى ٦٠ شخصا . وقد حدث تلف شديد فسي
ارجلهم . وكان سائل يخرج من انوفهم والدم يخرج من افواههم .

٩ - غلام محمد ؛ ذكر ؛ اعزب ؛ عمره ٢٨ عاما ؛ اسم الوالد ؛ عبد الغفور
مكان الإقامة ؛ موغكور ، مقاطعة غزنة

المهنة ؛ مجاهد

مكان التعرّض للهجوم الكيميائي ؛ زركاشان ، موغكور ، مقاطعة غزنة

تاريخ التعرّض ؛ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية ؛ غير محددة ؛ غير انه قد اشير الى قصف مدفعي وقيام
طائرات وطائرات عمودية بعمليات قذف قنابل .

الآثار ؛ شعرا بدوار ، واصيبا باختناق وفقدنا وعيهما مدة يومين . ثم بدأ يتقيان ، واصيبا
باسهام مصحوب بدم .

الفحص البدني ؛ لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات اخرى ؛ من بين ٣٠ فصيلا تعد في مجموعها ١٠٠٠ شخص ، قتل ٢٤ شخصا
اصابة بالرصاص ، وقتل ٤٠ شخص بالغاز ، وتضرر ٦٠ شخصا من الغاز توفي من
بينهم ٣ اشخاص ايضا بعد ذلك بيومين . وكان للغاز رائحة نتنة . وفي مناسبتين
رأى السيد غلام محمد ايضا روسيين يرتدون قناعات غاز .

١٠ - باري خان ؛ ذكر ؛ عمره ٤٠ عاما ؛ متزوج ؛ ابن آدم خان

مكان الإقامة ؛ زدران (مقاطعة غارديز)

المهنة ؛ مجاهد

مكان التعرّض للهجوم الكيميائي ؛ مدينة غارداي

تاريخ التعرّض ؛ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية ؛ قنابل اسقطتها طائرات .

الآثار ؛ فقدان الوعي ، وتقيؤ ، واسهال مصحوب بدم .

الفحص البدني ؛ لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات اخرى ؛ لمّا كان الظلام مخيما لم يتمكن له تبين ان كانت القنابل قد اسقطت من
طائرة نفاثة أو طائرة عمودية .

١١ - حاجي خوداي نازار ؛ ذكر ؛ عمره ٣٠ عاما ؛ متزوج

مكان الإقامة ؛ عطال ، غزنة

المهنة ؛ مدرس ، وهو الآن قائد من قادة المجاهدين

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : في منطقة منبسطة - والمكان غير معروف على وجه التحديد
تاريخ التعرض : غير محدد

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : تم ضخ الغاز بواسطة انبوب من دبابة الى " الكاريز " .
الآثار : لقد مات البعض واسودت وجوههم وتحللت جثثهم بسرعة شديدة . أما اولئك الذين
بقوا على قيد الحياة فقد اصابوا باختناق ، ونزيف دموي من الانف ، هانهمسار
الدموع . وفقد البعض حاسة السمع .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .
معلومات اخرى : لقد عبر الحدود منذ شهرين تقريبا الى باكستان .

١٢ - محمد اكرم : ذكر : عمره ٣٠ عاما

مكان الاقامة : لاغار ، غزنة

المهنة : طالب في الفقه واصول الدين وهو الآن مجاهد

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : تورغاري في غزنة

تاريخ التعرض : الحدث الاول : حزيران /يونيه ١٩٨٠ ؛ الحدث الثاني : نيسان /
ابريل ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الحدث الأول : اربع طائرات عمودية اسقطت قنابل ؛ الحدث
الثاني : انزلت انابيب كانت تحطها دبابة الى داخل حفرة ، وصب الغاز في
الكاريز

الآثار : الحدث الأول : فقد السيد محمد اكرم وعيه وأصيب بعد ذلك باسهال ، وغثيان
ودوار ونزيف دموي من الانف ؛

الحدث الثاني : اصيب بنزيف دموي من الانف غير انه قد شفي بعد ذلك بخمس
ايام . وقد مات عشرة اشخاص وانتفخت جثثهم .

الشكوى الحالية : لا يشكو شيئا .

١٣ - دوتاني : ذكر : متزوج ؛ عمره ٤٠ عاما

مكان الاقامة : مزار الشريف ، مقاطعة بلخ

المهنة : تاجر ، مجاهد

مكان التعرض للهجوم الكيميائي : مزار الشريف

تاريخ التعرض : تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ في الساعة ١٠ مساء .

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قذائف مدفعية تتفجر ويخرج منها دخان أبيض
الآثار : عيان دامعتان لمدة ساعتين . وعندما أكل المتضررون لبننا مصفى وشربوا لبننا
مخيفا شعروا بتحسّن في حالتهم . وقد مات خمسون شخصا .

الشكوى الحالية : لا يشكو شيئا .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .

أنا جاعي ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٣٥ عاما .
مكان الإقامة : حيرات

-١٤

المهنة : عامل يدوي ، مجاهد

مكان التعرض : حيرات

تاريخ التعرض : آب/أغسطس ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرات (قنابل) ؛ دخان أخضر .

الآثار : اغماء لمدة ساعة أو ساعتين .

الشكوى الحالية : لا شيء .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات أخرى : كان على بعد ٢٠ - ٥٠ مترا من الانفجارات

ولي محمد ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ عمره ٤٥ عاما

-١٥

مكان الإقامة : وادي هلمانده أوروغمان

المهنة : فلاح ، حاليا مجاهد

مكان التعرض : هالاتشي

تاريخ التعرض : منذ ١٥ شهرا (١٩٨٠)

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرات عمودية أسقطت قنابل تصاعد من انفجارها دخان
أخضر وأزرق .

الآثار : اغماء لمدة نصف ساعة . وتورمت شفثاه .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات أخرى : أصيب جميع الأشخاص الآخرين الذين كانوا معه باغماء لفترة من الزمن .

سيف الله ؛ ذكر ؛ أعزب ؛ عمره ٢٤ عاما

-١٦

مكان الإقامة : وانغازه غزنة

المهنة : طالب دين ، حاليا مجاهد

مكان التعرض : مانغارى (الحادثة الأولى : اشاغوال) الى الجنوب من قسم (الحادثة الثانية)
تاريخ التعرض : نيسان / ابريل ١٩٨١ (التعرض الأول) ؛ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ (التعرض
الثاني)

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الحادثة الأولى : أكياس أسقطت من الطائرات وانفجرت
في الجوا وطى الأرض ؛

الحادثة الثانية : ضخّ غاز الى داخل المخابى من خلال
أنبوب طولسه ٣٠ الى ٤٠ مترا .

الآثار : التعرض الأول : (نيسان / ابريل ١٩٨١) : انهيار الدموع وعشى البصر ؛

التعرض الثاني : (تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١) : ٤ أنواع من الغازات : الأول

سبب اختناقا وكانت له رائحة كريهة ؛ والثاني سبب ضغطا على
القلب ؛ والثالث سبب تهيج الجلد ؛ والرابع سبب احتراق الجلد .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادى .

معلومات اخرى : لم يستمر تهيج الجلد اكثر من ٢٤ ساعة .

١٧- عده ظاهر ؛ ذكر ؛ أعزب ؛ عمره ٢٢ عاما

مكان الاقامة : باركي باراك ، لوزار

المهنة : فلاح ، مجاهد

مكان التعرض : دوباندى

تاريخ التعرض : ٢ نيسان / ابريل ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرات عمودية (قنابل) .

الآثار : بعد الفارة ، شربوا ماء فسبب لهم مرضا وشعروا بغثيان والتهاب في الحلق .

وجرح بعض الأشخاص جروحا بسيطة .

الفحص البدني : لم يكشف عن شيء غير عادى .

الشهود

١ - خواجه محمد (ابن سيد محمد)

مكان الاقامة : مقاطعة بغلان

المهنة : مجاهد

مكان التعرض : شابيت ، تات

تاريخ التعرض : كانون الثاني / يناير ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : فنبال أسقطتها طائرات عمودية .
الآثار : شعر الناس بالاختناق نتيجة لاستنشاق دخان أخضر ، وانهمرت دموعهم وأصيبوا
بالقيء والاسهال المصحوب بالدم بعد ٥-١ ساعات وشعروا بالدوار .

مكان التعرض الثاني : تشعاب في مقاطعة تاهور

تاريخ التعرض الثاني : صيف عام ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : أنابيب ضخت شيئاً في الكهف .

الآثار : بعد حوالي ١٢ ساعة من الغارة ، وجدت جثث في الكهوف . وكان الذين نقلوا
الجثث يرتعشون ويشعرون بالغثيان وكانت الدموع تنهمر من أعينهم بغسزارة .
وكانت الجثث تبتد وتحللة وليئة جدا تتفسخ بسهولة .

٢ - دولة خان ؛ زكر ؛ متزوج ؛ عمره ٢٧ عاما .

مكان الإقامة : موغر (مقاطعة زابول)

المهنة : مجاهد (قائد فصيل)

مكان التعرض : كارغان ، اقليم موكور ، مقاطعة غزنة

تاريخ التعرض : ايلول / سبتمبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قصف من الدبابات وقنابل اسقطتها الطائرات العمودية .

الآثار : انهمار الدموع وافراز اللعاب بغزارة . وتقيأ أصدقاؤه دما . وشعر آخرون بالدوار
ولم يستطيعوا الوقوف . وتوفي ستة أشخاص .

معلومات أخرى : انفجرت القنابل بعد وصولها الى الأرض وانبعث منها دخان أسود . وقد
توفي الكثيرون نتيجة للاختناق .

حادثة ثانية : وقعت المعركة في منطقة بهيرانا موخور ، مقاطعة غزنة في كانون الثاني /

يناير ١٩٨٢ . سقطت القنابل على الأرض وانفجرت وانبعث دخان أسود

له رائحة كريهة جدا . توفي خمسة أشخاص بعد تقيأ الكثير من الدم .

وكانت جثثهم سوداء . وأصيب حوالي ٦٠ الى ٧٠ آخرين . وتحول

لون المزروعات الى الصفار وجفت . ونفقت الأبقار والماعز .

٣ - مولفي أرسلان رحمانى ؛ زكر ؛ عمره ٥٠ عاما

مكان الإقامة : ولاية باكتيكا ، اتاسفالي ارغن

المهنة : مدرس دين - القائد العام لفصيل باكتيكا

مكان التعرض : مقاطعة غزنة

تاريخ التعرض : حزيران / يونيه ١٩٨١
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قنابل صغيرة أسقطت في كارييز ولم يكن هو نفسه موجودا
في الكارييز

الآثار : قتل الجميع . وقد رأى الجثث وكان اللحم لينا جدا .

حادثة ثانية : أصيب شخصان بالقنابل، ولقيا حتفهما . وكانت ثيابهما محترقة وأصبح لحم
أجسادهما لينا ومحتللا . وخرج من المناطق المحترقة من أجسادهم افراز
أصفر مشوب بالدم . واعترف جاسوس أفغاني قبض عليه بأن المياه تلوث عمدا .
وتأثرت عيون الناس الذين شربوا من هذه المياه ؛ وأصيب آخرون بالسمم .

حادثة ثالثة : في أيار/ مايو ١٩٨١ ذكر روسي كان قد اعتقل ثم اعتنق الاسلام أن السموم
يجرى استعمالها . وشرح طريقة استعمال الأتعة الواقية من الغازات .
وكان الروس يستعملون بنادق ذات . ٤ طلقة وكانت الرصاصات تجعل مسن
تصبيهم يصيحون ويصرخون وهو أمر غير عادي لدى المجاهدين .

٤ - سيد أغا ؛ ذكر ؛ أعزب ؛ عمره ٢٥ عاما

مكان الإقامة : ميخايل ، باروان

المهنة : طالب ، حاليا مجاهد

مكان التعرض : ميخايل ، باروان

تاريخ التعرض : كانون الثاني /يناير ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرة عمودية أسقطت قنبلة انبعث منها دخان أزرق مسود
الأثر : توفي ٧٠ من ٣٠٠-٤٠٠ من المجاهدين بعد أربعة الى خمسة ساعات .
أصيب البعض باصابات في العيون وأصيب آخرون بصعوبة التنفس . وقد قام بتبلييل
منديه بالماء وتنفس من خلاله فلم يتأثر . ولم يفعل رفاقه نفس الشيء . وقد عانى
الذين شفوا من هذه الحالة من استدامة انهمار موعهم لمدة سنة . وبالرغم من
أنهم ما زالوا أحياء يتحركون الا أنهم مصابون بأمراض عقلية .
الشكوى الحالية : لا شيء .

٥ - مامور ؛ ذكر ؛ أعزب ؛ عمره ١٧ عاما

مكان الإقامة : غاردي غاوس ، نينغراهار

المهنة : فلاح ، مجاهد

مكان التعرض : لوفاكي ، موهدي أغا ، مقاطعة لوغنا

تاريخ التعرض : أيلول /سبتمبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : من الجو ؛ حدث انفجار في الجو أعقبه دخان تحول لونه الى الحمرة عندما لمس الأرض .

الأثر : توفي ١٢ شخصا . وقد استعمل هو مند يلا مبللا للتنفس من خلاله وأصيب بتشنج ولم يستطع الحركة .

٦ - خوشال خان ؛ ذكر ؛ عمره ٣٣ عاما

مكان الإقامة : فالاي يوسف ، لوغار

المهنة : ضابط عسكري ، حاليا مجاهد

مكان التعرض : تانجي سيدان ، تشارده ، كابل

تاريخ التعرض : أيار/مايو ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : من الجو ؛ قنابل أسقطتها الطائرات في حقول القمح وانبعث منها دخان .

الأثر : أصيب الناس بالاغماء . وفي نهاية الصيف ، عندما ذهب الناس ليحصدوا القمح أصيبوا بالضحك بطريقة غير طبيعية وسقطوا مغشيا عليها بعد أكلهم من الدقيق المصنوع من هذا القمح .

معلومات أخرى : رفضت الحيوانات ان تأكل القمح . أصبح معدّل نمو القمح بعد الغسارة بطيئا جدا . وقد سلم الى الفريق عينة من القمح " الطوث " .

مصادر أخرى للمعلومات

١ - غول بادين ، زعيم الحزب الاسلامي

ذكر ان المجاهد بين يحاربون السوفيات في أفغانستان . وأضاف انه توجد وحدة للحرب الكيميائية في كل فرقة من الفرق العسكرية السوفياتية . وأشار الى انهم يستخدمون الأسلحة الكيميائية حيثما تفشل الأسلحة الأخرى ، وبخاصة لاخراج المحاربين او قتلهم في الكرائز . وعند سؤاله ان كان هناك أحد من موظفيه له خلفية عسكرية لا عطاء مزيد من التفاصيل عن المواد الكيميائية المستخدمة ، أجاب أنه ليس لديهم خبراء في هذا الميدان . واستدرك قائلا ان المواد المستخدمة بوجه عام تسبب الدوار والتقيؤ عادة . وذكر أنه هو نفسه لم يشهد أي هجوم كيميائي .

٢ - حاجي محمد عاشور من جلال آباد ، وحاجي ميرا جان من بولي - خوماري ، وحاجي ساربييلاند من تاغواو ، مالك آدم خان شنواري ، كلهم أعضاء في جبهة التحرير الاسلامية المتحدة

ذكروا أنهم تلقوا تقارير من أناس عن الهجمات الكيميائية؛ غير أن هؤلاء الناس لا يزالون فسي أفغانستان . وقالوا ان التقارير تشير الى ما يلي : مقاطعة باداكشان ؛ قرى : توكشان ، سان مادغان . كان الغاز يطلق من الطائرات وبواسطة قذائف المدفعية . وتصبح المنطقة التي تنفجر فيها القنبلة سوداء

بأسرها كما تنبعث رائحة كريهة . ويدعى ان ٢٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم في مقاطعة خاندوز . وفي اليوم نفسه دمرت قرية مولا سامد بهجوم بالغاز . وفي مقاطعة كونار ، ناحية نونغالام ، استخدمت القنابل التقليدية والقنابل المسيلة للدموع كليهما . وفي قضاة نونغالام ، قرى روغانو وتوروبو وسامو مارهيل وكرمة ، لقي ٨ شخصا مصرعهم من جراء هجوم بالغاز . وكانت أجسادهم سوداء . وشنت هجمات مماثلة في مقاطعة تشاريكان ، قرى بولغرى وماليكسب وديكازى واوالبايا وباياد وتوتسدارا وانسيهاتخيل .

وطى ضفاف نهر بانج - قرية قالا يزال ، شانغار ، شانيسافيد ، كان المجاهدون داخل " الكاريز " فأحضر الروس طائرة هيليكوبتر وهبطوا منها وصبوا الغاز في الحفرة . وفي توهسات ، أحضروا معهم آلات للحفر وحفروا ثقبوا صبوا فيها الغاز . ولست ادري كيف أحضروا الغاز . قرية كارتاش ، كان ١٠٠ من المجاهدين يؤدون صلاة الجمعة عندما هوجموا .

مقاطعة : بيشاره ، يوراك ؛ قرى : اوسرام ، كوشكوت ، هسكوه ، كالفاسير ، اوبازاك - استخدم الغاز في الهجوم على هذه القرى .

مقاطعة : باكلان ؛ قرية جاراما - قتل ١٥٠ رجلا . وفي تاكانغيل لقي ٢٥ شخصا مصرعهم من جراء هجوم بالغاز والقنابل حوالي ايلول / سبتمبر ١٩٨١ . وفي قرية داكاء ، في مقاطعة تاكان ، تسم الماء بفعل الغاز . ونفقت الحيوانات بعد أن شربت من الماء . وفي شهر آب / أغسطس شنت هجمات بالغاز السام المرشوش من طائرات الهليكوبتر على قرية تلغان في مقاطعة تاهان . ولقي كثير من الناس مصرعهم وأصيب آخرون بالاسهال .

وعند سؤالهم ان كانت لديهم علامات على الأسلحة الكيميائية أو شظايا منها ، قالوا انهم لم يكونوا على علم بالفريق الا في اليوم السابق من القنصلية الأمريكية .

٣ - حضرة صبغة الله مجدى

ذكر ان هجوما وقع في ايار / مايو بالطائرات التي تلقي بالقنابل ، وأن الغاز انبعث ، فأصبح العشب اسود اللون ، واغمي على الناس . كذلك ذكر انه لم يكن متأكدا ان كان هناك دليل على وقوع هجوم كيميائي في كويتا .

الجدول ١ - موجز للشكاوى مستمد من مقابلات الضحايا المزمعين التي أجريت في باكستان

							اضطراب سلوكي تشنّج	أعراض أخرى
							انحطاط قوى ضعف	أعراض عامة
							طفح جلدي حكة	الجلد
							مشاكل أنفية سعال مصحوب بالدم سعال صعوبة التنفس آلام	الجهاز التنفسي
							آلام في المعدة اسهال اسهال قيء غثبان	الجهاز الهضمي
							اضطراب البصر اغماء صداع دوار	الجهاز المركزي العصبي

٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

الجدول ١ - موجز للمشاكل مستمد من مقابلات الضحايا المزعومين التي أجريت في باكستان

							اضطراب سلوكي تشنجات	أمراض أخرى
							اضطراب قوى ضعف	أمراض عامة
							طفح جلدي حكة	الجلد
							مشاكل أنفية سعال مصحوب بالدم سعال صعوبة التنفس ألم	الجهاز التنفسي
							آلام في المعدة اسهال اسهال قيء غثيان	الجهاز الهضمي
							اضطراب البصر اغماء صداع دوار	الجهاز المركزي

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

الجدول ١ (تابع)

							تشننج اضطراب سلوكي	اضرابات أخرى
							انحطاط قوى ضعف	اضرابات عامة
							طفح جلدي حكة	الجلد
							مشاكل أنفية سعال مصحوب بالدم سعال صعوبة التنفس ألم	الجهاز التنفسي
							آلام في المعدة اسهال اسهال قيء غثيان	الجهاز الهضمي
							اضطراب البصر اغشاء صداع دوار	الجهاز المركزي

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

الجدول ١ (تابع)

			تشننج اضطراب سلوكي	أعراض أخرى
			انحطاط قوى ضعف	أعراض عامة
			طنج جلد حكة	الجلد
	١٥		شاكل انفية سعال مصحوب بالدم سعال صعوبة التنفس الم	الجهاز التنفسي
			آلام في المعدة اسك اسهال قيء غثيان	الجهاز الهضمي
	١٦	١٥	اضطراب البصر اغماء صداع دوار	الجهاز المعيني المركزي

١٧

١٦

١٥

.../...

المرفق السادس

موجز البيانات المدلى بها في المقابلات التي
أجراها فريق الخبراء أثناء زيارته لتايلند
في سنة ١٩٨٢

ألف - الهجمات المزعومة في كمبوتشيا

الموظفون الطبيون

١ - الدكتور أندرو وونغ ، منسق طبي ، جمعية " الرؤية العالمية " (World Vision) ، مخيم سا كايو

يعمل مع اللاجئين منذ سنة ١٩٧٩ . وعمل من كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ الى نيسان / أبريل ١٩٨٠ في بان فيناى ؛ وفي آب / أغسطس ١٩٨٠ انتقل الى كاواي دونغ ، ويعمل منذ حزيران / يونيه ١٩٨٢ في مخيم سا كايو .

وذكر أنه لم يصادف في سا كايو أية حالات يمكن عزوها الى الهجمات الكيميائية ، وانسه فضلا عن ذلك ، ليست هناك على حد علمه أية مزاعم في المخيم فيما يتعلق بالهجمات الكيميائية . وهو يفترض أنه لو ان هناك مثل هذه المزاعم ، لكان نظره قد وجه اليها في الاجتماعات العادية للموظفين .

وحيثما سأله الفريق عن الأمراض السائدة بين اللاجئين أجاب بقوله ان الأمراض المعدية والاسهال ومشاكل الجهاز التنفسي هي أكثر الأمراض انتشارا . وأضاف قائلا بأن هناك قليلا من حالات الدرن والملاريا .

٢ - الدكتورة سامان ، انشى ، عمرها ٤٦ سنة

محل الإقامة : نوم شمى

المهنة : موظفة طبية ، كمبوتشيا الديمقراطية

قالت انها لم تشاهد هجوما كيميائيا ، لكنها عالجت مصابين في هجمات كيميائية داخل كمبوتشيا الديمقراطية . وقد بدأت أولى تجاربها مع هؤلاء الضحايا في سنة ١٩٨١ في أوسريلاو . وقد نقل الى المستشفى ثلاثون مريضا يعانون من التهابات صدرية وطفح حادة ، وقيء واسهال مصحوبين بالدم ، واحتباس البول ، ونزيف من الفم والأنف ، وصداع ، ودوار . وفقد بعضهم الوعي . وبلّ البعض بسرعة في حين استغرق آخرون وقتا طويلا . وعولجوا باعطائهم سوائيل وينسلين وأتروبين وكورتيزون مائي وكافور عن طريق الوريد بكميات بلغت ٢٠ لترا في بعض الحالات .

وأشارت أيضا الي هجوم وقع مؤخرا في سرا لا و كروم . وعانى المصابون من نفس الأعراض المذكورة في الحادثة الأولى .

الضحايا المزعومون

- ١ - سوريب ساراي ، ذكر ، متزوج ، السن ٢٣ عاما
محل الإقامة : باتامبانغ
المهنة : مزارع ؛ كان سابقا قائد فصيلة في جبهة التحرير الوطنية لشعب خمير
مكان التعرض : باتامبانغ
تاريخ التعرض : آذار/مارس ١٩٨٠
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سقطت قذيفة هاون عيار ٦٠ مم على بعد مترين اثنين منه .
الأثر : شعربدوار ، وتقيأ بعد ١٠ دقائق ، وشعرباعيا شديدا ، ولم يتمكن من السير ، وأغمي عليه ، ونقل من المكان .
الشكاوى الحالية : لا يشعر بأنه على ما يرام ، وشفع النظر ، ودوخان ، وصداع ، وخفقان .
الفحص البدني : اسراع القلب (النبض ١٠٨ في الدقيقة ، عادي ، بكمية جيدة) ، ولم تلاحظ أعراض شاذة أخرى .

- ٢ - توي ساروم ، ذكر ، عازب ، السن ٢٢ عاما
محل الإقامة : كامبونج ثوم
المهنة : مزارع ؛ جندي سابق في جبهة التحرير الوطنية لشعب خمير
مكان التعرض : براوتاون
تاريخ التعرض : ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢
طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سقطت قذيفة على بعد ٥٠ مترا خلفه
الأثر : دوار ، وقيء ، وضعف وخاصة في القبضة . ونقله أحد أصدقائه الي الطبيب .
وتكون لديه خدر في الساق اليسرى بعد عشرة أيام . وبعد عشرة أيام أخرى تورمت ساقاه .
الشكاوى الحالية : خدر عام ؛ تورم في كلا الساقين .
الفحص البدني : لا توجد انيميا ؛ خبز وهدى في الساقين ؛ النبض الحالسي ، ٦٠ في الدقيقة ، عادي .

معلومات أخرى : وردت المعلومات التالية في بطاقة الهوية الخاصة به في قسم العلاج الخارجي : توى ساروم ؛ عمره ٢٢ عاما ؛ الوزن ؛ ٦٠ كـغ ؛ درجة الحرارة ٣٧ درجة مئوية .

تورم الجسم لمدة خمسة أيام

التشخيص : نقص في فيتامين ألف

نقص في فيتامين باء

خزب في الساقين

العلاج : (أ) فيتامين باء

(ب) فيتامينات متعددة ١ × ٣ × ١٠

(ج) لاسكس ١ × ١ × ٤

(د) كي سي ١ × ١ × ٤

٣ - بن بون فورن ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٢٩ عاما

محل الإقامة : باتامبانغ

المهنة : جندي

مكان التعرض : ثون تا ماو ، مقاطعة تروبولك

تاريخ التعرض : أيار / مايو ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قذيفة من طراز ام ٧٩ ، انفجرت على بعد ١٠ أمتار منه

الآثار : شعربدار ، وضعف ، ثم أغمي عليه . ونقل الى أحد المستشفيات

الشكوى الحالية: الصداع ، والدوار ، وضعف الرؤية ، وسهولة الاستثارة .

الفحص البدني : شلل في الناحية اليسرى من الوجه ؛ وضعف في الرؤية .

معلومات أخرى : كان يعالج في المستشفى من التراخوما وقرحة القرنية . وورد في

بطاقة الهوية الخاصة به في قسم العلاج الخارجي في ٣٠ تشرين

الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ما يلي : الأسم : بون فورن ؛ عمره ٢٢ عاما ،

ذكر .

الشكاوى :

في ٢٠ حزيران / يونيه ١٩٨٢ : التهاب ، تضخم حلبي ،

وهدة هربرت ، ندبة القرنية

الانطباع : تراخوما هربرت

العلاج : السنثمستين

في ٨ آب/اغسطس ١٩٨٢ : كانت لاتزال هناك جريبات فسي
الملتحمة العليا ، وعمامة في القرنية ؛ وكان لا يزال يعاني من
عدم القدرة على تحمل الضوء .

العلاج : السنثمستين

- ٤ -

بين مويون ؛ ذكر ؛ عازب ؛ السن ٢٥ عاما

محل الإقامة : كمبوتشيا الديمقراطية

المهنة : مقاتل في الجيش الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية

مكان التعرض : تاكون في مقاطعة باتامبانغ

تاريخ التعرض : الحادثة الأولى : ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ؛

الحادثة الثانية : ٢ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الحادثة الأولى : انفجرت ألغام ، محدثة دخاننا
يميل الى الخضرة ؛ الحادثة الثانية : انفجار قذيفة
هاون عيار ٥٥ مم على بعد ٥ أمتار منه .

الآثار : كانت أعراض الحادتين الأولى والثانية متماثلة ، وهي آلام في الصدر، وغثيان
وضعف عام ، ودار يعقبه فقدان للوعي .

الشكاوى الحالية : لا شيء .

معلومات أخرى : أثناء الحادثة الأولى مات خمسة أشخاص في مكان الحادثة .

- ٥ -

بين نويون ؛ ذكر ؛ عازب ؛ السن ٢٧ عاما

محل الإقامة : كمبوتشيا الديمقراطية

المهنة : مقاتل في الجيش الوطني لكمبوتشيا الديمقراطية

مكان التعرض : منطقة أوترانغ

تاريخ التعرض : شباط/فبراير - آذار/مارس ١٩٨٠

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : تسميم احد جداول المياه

.../...

الآثار : الارتعاش والقيء ، والاسهال ، وفقدان الوعي لمدة يوم .
معلومات أخرى : لم يحدث تغيير في طعم الماء أو لونه . ومات عشرون شخصا .

٦ - ماك شهاي ، ذكر ؛ عازب ؛ السن ٢٧ عاما

محل الإقامة : فوم ثمي

المهنة : عامل بمستشفى

مكان التعرض : كوكونغ

تاريخ التعرض : تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قامت طائرة برش مادة صفراء اللون سممت جدول المياه .
الآثار : شعر ، بعد ست دقائق من شرب الماء ، بالحمى وبألم في الصدر ، وعانى
من الاختناق والقيء والبراز المصحوب بالدم . وعانى ثلاثة الى أربعة أشخاص
من نفس الأعراض ، ومات اثنان .

٧ - دي فان ؛ ذكر ؛ عازب ؛ السن ٢٦ عاما

محل الإقامة : فوم ثمي

المهنة : عامل بمستشفى

مكان التعرض : كوكونغ

تاريخ التعرض : تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الماء المسمم

الآثار : غسل فمه ووجهه ، وبعد خمس دقائق شعر بدوار ، وبعد خمسة عشر
يوما أصيب بالاسهال

معلومات أخرى : لم يلاحظ أى تغيير في طعم الماء أو لونه .

مصادر أخرى للمعلومات

١ - شيا شوت ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ السن ٤٠ عاما

محل الإقامة : مخيم نونغ شان ، ومكان الإقامة الأصلي سفي ريلغ

المهنة : قائد في المخيم

ذكر أنه لم يتعرض هو نفسه لهجوم كيميائي ، ولكن هناك أناسا في المخيم زعموا أنهم تعرضوا لمثل هذا الهجوم . وقد سمع للمرة الأولى عن الهجمات الكيميائية في سنة ١٩٨٠ من لاجئين من مقاطعة كيبرى . وشاهد أناسا تعرضوا لهجمات كيميائية وكانوا ضعافا بوجه عام ، وكثيرا ما كانوا يصابون بالاغماء . وقد درج على احالة الحالات البسيطة الى طبيب المخيم ، أما الحالات الخطيرة فكان يحيلها الى المستشفى .

٢ - توث كيم سنغ ؛ أنشى ؛ غير متزوجة ؛ السن ٣٥ عاما

المهنة : أمين عام ، الصليب الأحمر لكمبوتشيا الديمقراطية

ذكرت انها تتابع حالات تتعلق بالهجمات الكيميائية . وفي شباط/فبراير ١٩٨٢ كانت هناك ١٧ حالة خطيرة تعالج في مستشفى قريب ، وقد شفيت جميعها . وسألها الفريق عما اذا كانت تعرف أى المناطق في كمبوتشيا تعرضت للهجمات الكيميائية فذكرت ان الهجمات الكيميائية وقعت في أجزاء مختلفة من البلد . وحينما استفسر الفريق عما اذا كانت تحتفظ بأية سجلات عن هذه الهجمات أجابت بأن من العسير الاحتفاظ بمثل هذه السجلات . وازافت قائلة ان الصليب الأحمر لكمبوتشيا الديمقراطية يجمع معلومات فيما يتعلق بالاصابات الناجمة عن الهجمات الكيميائية في جميع انحاء كمبوتشيا ، وانه يجرى اتصالات مع المنظمات الغوثية الأخرى .

٣ - الأب الموقر بونلرت ثاراكاتر ، المدير التنفيذي ، والدكتور جيد بهونغ جايا فازا ، المنسق الطبي ، بالمكتب الكاثوليكي للاغاثة في حالات الطوارئ وشؤون اللاجئين ، في بانكوك

ذكر انهما زارا قرية سوك سان الكمبوتشية اثر سلسلة من الهجمات الكيميائية المزعومة بالمدفعية بدأت في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ . وكانت المنطقة المستهدفة تقع بشكل رئيسي خارج نطاق القرية ، ولم تنفجر داخل نطاق القرية الا قذيفة واحدة ، ومع ذلك فإن " الدخان الأصفر " انجرف الى داخل القرية . ويحصل أهل القرية على ما يلزمهم من المياه من جدول صغير عند الحد الخارجي للقرية ، وأصيب الأشخاص الذين شربوا من ذلك الجدول اثر وقوع الهجمات بالاسهال والقيء خلال فترة زمنية تتراوح ما بين بضع ساعات ويوم واحد . وتأثر سبعة وعشرون شخصا بدرجات متفاوتة ، ولكن اثنين فقط منهم تبرزوا برازا مصحوبا بالدم . وفحص الدكتور جايا فازا بنفسه أحد الضحايا المزعومين ولكنه لم يتمكن من اكتشاف أى دلائل على وجود آفات تتعلق بالجلد أو الغشاء المخاطي ، أو أية اعراض صدرية أو بطنية هامة ، ولكن المريض تعرض لارتفاع خفيف في درجة الحرارة . وأوحى الانطباع العام بوجود نوع من العدوى .

وسلم الأب ثاراكاتر والدكتور جايا فازا الى الفريق عددا من العينات التي ذكر انها جمعت من قرية سوك سان عقب الهجمات المزعومة . وللإطلاع على التفاصيل المتعلقة بهذه العينات انظر المرفق الرابع (العينات من ٥ الى ٧)

١٠١ - حوادث في تايلند

الموظفون الطبيون

١ - براكونفسرى وبهارا ، ذكر ، عازب ، العمر ٢٢ سنة

محل الإقامة : بان سا تونغ

المهنة : موظف صحي

مكان الهجوم : بان سا تونغ

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

في حوالي الساعة ٩/٠٠ - ٩/٣٠ رأى طائفة تحلق فوق القرية . وفي حوالي الساعة ١٠/٠٠ قدم سكان القرية وابلغوه انه قد لوحظ في القرية وجود مسحوق اصفر . وقام بجمع عينات من منزل واحد من سكان القرية يدعى السيد كام ، حيث كان يوجد هذا المسحوق بقدر أكبر ، وأعطى هذه العينات الى شرطة دورية الحدود . وبعد ذلك ، ذهب ليتحرى الحادثة واخذ معه بعض اوراق الشجر الى مكتبه ورفع بالاسلكي تقريراً الى السلطات . وقدم الى المكان ، فيما بعد ، بعض رجال شرطة دورية الحدود وطلبوا الحصول على عينات أخذوها معهم . كما قاموا انفسهم بجمع بعض العينات . وامرت السلطات سكان القرية بعدم تناول مياه الشرب . ووصل الموظفون والصديون الاقليميون في نفس اليوم . ولم يعرفوا ما اذا كان قد وصل اطباء آخرون من بانكوك الى المكان لتقصي المسألة . وبعد اسبوع ، وصل فريق من الاطباء من مستشفى المنطقية وفحصوا المرضى .

٢ - اونروين براتيب ؛ ذكر ؛ عازب ؛ العمر ٢٧ سنة

محل الإقامة : بان سوب ثا ماو

المهنة : موظف صحي بالقرية

مكان الهجوم : بان سوب ثا ماو

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

لم يشاهد الطائفة بيد انه شاهد المادة الصفراء تغطي القرية وخزان المياه خلف مكتب الصحة . وقام القرويون بازالة هذه المادة الصفراء بالمياه من منازلهم بيد انها عادت للظهور في اليوم التالي ، وبه سكان القرية الى عدم تناول مياه الشرب من خزان القرية الذي كان معرضاً لهذه المادة الصفراء ، وبعد ذلك اتصل بالسلطات الاقليمية لاسلكياً وابلغهم بالحادث . وبعد سبعة أو ثمانية أيام من الغارة بدأ سكان القرية يشكون من الصداع والاسهال والدوار . ولاحظ أيضاً أن طفحاً جلدياً ظهر على بعض سكان القرية ، بيد ان احدا منهم لم يطلب العلاج . وقام باعطاء التتراسيكلين والسلفا الى اولئك الذين كانوا يعانون من الاسهال وشفوا بعد يوم واحد .

بيد أن صبياً عمره ١٣ سنة ظهرت عليه أعراض القيء الأسود ، والبراز الدموي الأسود والنزيف من الأنف والفم ؛ ونقل إلى المستشفى الطبي للعلاج وشخصت حالته بأنه يعاني من الملاريا .

الضحايا المزعومون

- ١ - تانيا فيود هي كام ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٦٤ سنة
محل الإقامة : بان سا تونغ
المهنة : مزارع
مكان التعرض : بان سا تونغ
تاريخ التعرض : ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢
طريقة إيصال المادة الكيميائية : غير محددة
الآثار : الأعياء وفقدان الشهية والميل إلى الإمساك
الشكاوى الحالية : يعتقد ان صحته تدهورت ؛ وكثيراً ما يعاني من الزكام
الفحص الطبي : لم يكتشف شيء غير عادي .
معلومات أخرى : أصبح كثير من الناس مرضى . لم يلاحظ نفوق أي حيوانات . بيد انه
مات بعض النمل الخياط .
- ٢ - تيوكراتوك كام ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٥٧ سنة
محل الإقامة : بان سا تونغ
المهنة : مزارع
مكان التعرض : بان سا تونغ
تاريخ التعرض : ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢
طريقة إطلاق المواد الكيميائية : الرش الجوي
الآثار : شرب الماء بعد ثلاثة أيام من الهجوم . وتعرض في بحر خمسة إلى ستة أيام
لنوبات من التقيؤ وكان القيء ملطخاً ببقع من الدم . وكان يشعر بالدوار . وسداً
يعاني من آلام في المفاصل .
الشكاوى الحالية : استمر القيء لمدة شهر ؛ ويعاني من صعوبة في التنفس وخاصة بالليل .
ولم يستشر أي طبيب .

••/••

- ٣ - سانغشاند مون ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٣٩ سنة
محل الإقامة ؛ بان سا تونغ
المهنة ؛ مزارع
مكان التعرض ؛ بان سا تونغ
تاريخ التعرض ؛ ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، الساعة ١٤/٣٠
طريقة اطلاق المواد الكيميائية ؛ غير محددة
الأثر ؛ بعد تناول المادة الصفراء ، قام بغسل يديه ، اصبح يعاني من صداع ومن
آلام في المعدة .
الشكاوى الحالية ؛ لا شيء
معلومات أخرى ؛ لاحظ وجود مادة صفراء على سطح منزل جاره ؛ قام بجمع عينة منها
وأعطاه للموظف الصحي .
- ٤ - كومكوموانغ بان ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٤٤ سنة
محل الإقامة ؛ بان سوب ثا ماو
المهنة ؛ مزارع
مكان التعرض ؛ بان سوب ثا ماو
تاريخ التعرض ؛ ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، ما بين الساعة ٩/٠٠ و ١٠/٠٠
طريقة اطلاق المواد الكيميائية ؛ غير محددة
الأثر ؛ اصيب بضعف عام
الشكاوى الحالية ؛ لا شيء
معلومات أخرى ؛ أصبح أطفاله وجيرانه مرضى . ولاحظ وجود المادة الصفراء على
النباتات والأرض في المناطق المحيطة بمنزلة وكذلك في الشرفة .
- ٥ - جرميهاسرى براني ؛ أنثى ؛ متزوجة ؛ العمر ٢٤ سنة
محل الإقامة ؛ بان سوب ثا ماو
المهنة ؛ مزارعة
مكان التعرض ؛ بان سوب ثا ماو
تاريخ التعرض ؛ اوائل السنة

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : غير محددة

الأثر : الاسهال

الشكاوى الحالية : لا شيء

معلومات أخرى : لم يتأثر أطفالها ولم تتأثر كلابها . ورأت المادة الصفراء على أسطح
عديد من المنازل .

٦ - سكريخوم راموا ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٥٢ سنة

محل الإقامة : بان سوب ثا ماو

المهنة : مزارع

مكان التعرض : بان سوب ثا ماو

تاريخ التعرض : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، بعد الظهر

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : غير محددة

الأثر : الاسهال

الشكاوى الحالية : لا شيء

معلومات أخرى : أصيب الناس في القرية باسهال خفيف . لم تتأثر الحيوانات . ظهرت
في النباتات بقع جافة .

شهود العيان

١ - سورنيلا تا ؛ ذكر ؛ العمر ٥٤ سنة ؛ متزوج

محل الإقامة : بان سا تونغ

المهنة : مزارع

مكان الهجوم : بان سا تونغ

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : غير محددة

كان يعمل في أرضه التي تقع على قرابة ٣ كيلومترات شمال شرقي القرية . وفي
طريق عودته الى منزله ، في حوالي الساعة ١٧/٠٠ لاحظ وجود مسحوق أصفر على
النباتات ، وعند ما وصل الى منزله وجد المادة الصفراء على غطاء وعاء الماء . وسمع
سكان القرية يتحدثون فيما بينهم عن مادة صفراء رشت من احدى الطائرات . وبعد

ذلك ، استخدم الماء الوارد من خزان القرية لغسل غطاء وعاء الماء وقام بتنشيفه بقطعة من القماش . ولاحظ أنه حيثما لمس المسحوق الأصفر أوراق النباتات ، ظهرت على الأخيرة بقع جافة . ولما سئل عما اذا كانت أى حيوانات تأثرت بذلك ، ذكر أن " النمل الخياط " فقط هو الذى مات . ولم تظهر على أى فرد من أسرته أية آثار تم عن مرض ولا يعرف ما اذا كان أى من سكان القرية الآخرين قد تأثر بذلك .

٢ - د هامروكا كورن ؛ ذكر ؛ العمر ٥٣ سنة ؛ متزوج

محل الإقامة : بان سا تونغ

المهنة : صاحب متجر

مكان الهجوم : بان سا تونغ

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢

بينما كان في متجره بعد ظهر ذلك اليوم ، سمع أزيز طائرة ، بيد أنه لم يخرج ليلقي نظرة عليها . وبعد ذلك بقليل ، سمع الناس يتكلمون عن مادة صفراء تم رشها فوق القرية . وعندما غادر متجره فيما بعد ، رأى المسحوق على الأسطح المصنوعة من الصاج وعلى النباتات . وكانت المادة التي سقطت على الأسطح تشبه المسحوق ؛ وعند ما لمس شيئاً من هذه المادة التي ترسبت فى قاع الجردل ، أحس بأنها مادة اسفنجية . وقام بتفريغ الجردل ، بيد انه ظل مبقعا بالمادة الصفراء طوال عدة أيام . وظهرت بقع جافة أيضا على النباتات بعد يومين . وبعد استحمام أفراد أسرته بالماء من جرة مكشوفة ظهرت عليهم أعراض الحكة الجلدية وأصيبوا باعتلال في عيونهم .

٣ - هومفونغ بونغ ؛ أنثى ؛ متزوجة ؛ العمر ٧٨ سنة

محل الإقامة : بان سا تونغ

المهنة : ربة بيت

مكان التعرض : بان سا تونغ

تاريخ التعرض : ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢

طريقة اتصال المادة الكيميائية : غير محدد

الأثر : لا شيء

الشكاوى الحالية : لا شيء

الفحص الطبي : لم يكتشف أى شيء غير عادى
معلومات أخرى : مات النمل الخياط . ولم يتأثر أحفادها الذين كانوا في المدرسة

٤ - برمراسيت سوتين ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٦٠ سنة

محل الإقامة : بان سا تونغ

المهنة : مزارع

مكان التعرض : بان سا تونغ

تاريخ التعرض : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

طريقة اتصال المادة الكيميائية : غير محددة

الأثر : لا شيء

الشكاوى الحالية : لا شيء

معلومات أخرى : لم يتأثر بشيء ابنه البالغ من العمر ٧ سنوات . ورأى بقعا صفراء على
سطح منزله وعلى النباتات .

مصادر أخرى للمعلومات

١ - بونيا بيباتانا ساخارت ؛ ذكر ؛ متزوج ؛ العمر ٤٢ سنة

المهنة : المسؤول عن منطقة بوم نام رون

تأثرت القرية بان سا تونغ وبان سوبثا ماو بالمادة الصفراء . وتقع هاتان
القريةتان الموجودتان بالمنطقة السادسة في إقليم شانتابورى ، على بعد ١٢ كيلومترا
فقط من الحدود مع كمبوتشيا . وقبل يوم واحد من وقوع الحادثة في شباط/فبراير من
هذه السنة ، حدثت غارة داخل تايلند على بعد حوالي ٤ كيلومترات من الحدود راح
ضحيته خمسة من رجال شرطة دائرية الحدود . وفي نحو الساعة ٨/٣٠ - ٩ / ٠٠
شاهد سكان القرية طائرة ذات محرك واحد ، لا تحمل أية علامات مميزة ، ترش مادة
صفراء على المنطقة . وظلت الطائرة التي كانت مطلية باللون الأبيض ، في المنطقة نحو
ثمانى الى تسع دقائق . وتركزت معظم المادة الصفراء في المنطقة حول خزان المياه .
وجمعت عينات وأرسلت الى السلطات العليا في بانكوك . وتلقى المسؤول عن المنطقة
بلاغاً من السلطات الصحية بأن المادة الصفراء سامة . وذكر أيضا انه رش فوق بان سان
تونغ جزءاً من هذه المادة يفوق ما تم رشه فوق بان سوبثا ماو . وقد شكوا شخصاً أو
شخصان من طفح جلدى وقام الموظفون الصحيون المحليون بفحصهما .

٠٠٤٠٠

وجمعت عينات من المياه وأرسلت الى السلطات السلطات العليا في بانكوك .
وذكر أن النباتات والحيوانات في المنطقة لم تتأثر .
وعند ما استفسر منه الفريق عما اذا كانت نتائج التحليل تشير الى وجوب عدم
استهلاك المياه من الخزان ، رد بالنفي .

٢ - فشانونت سوكانت ؛ ذكر ؛ العمر ٥٧ سنة ؛ متزوج

محل الإقامة : بان سوبثا ماو

المهنة : ناظر مدرسة

مكان الهجوم : بان سوبثا ماو

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

يعمل كمعلم بالقرية منذ اربع سنوات . وقد سمع أزيز طائرة بعد ظهر ذلك اليوم ،
بيد انه لم يرها لأنه كان داخل المنزل . وبعد ثلاثة أيام بدأ يسمع حكايات عن المادة
الصفراء . ولم يلاحظ في أعقاب الحادث أى تغيب دون داع من جانب الطلاب ، ولم
يسمع عن أى شخص أصيب بمرض يتصل مباشرة بالمادة الصفراء . بيد انه أبلغ ان بعض
الناس في القرية التي تبعد نحو ١ كيلومترات ، قد عانوا بشدة وانهم يتلقون علاجاً .
وفي أعقاب الهجوم قام بملء الحوض في الحمام بالماء من احدى الجرارات التي كان يحتفظ
بها في الخارج ويبعد وانها تعرضت للمسحوق الأصفر . ولاحظ ان الحشرات التي لمست
الماء ماتت ولاحظ أيضاً موت ضفدعة على الفور بعد ان قفزت الى الماء .

٣ - كروملانغ شاملونغ ؛ ذكر ؛ العمر ٣٦ سنة ؛ متزوج

محل الإقامة : بان سوبثا ماو

المهنة : مساعد رئيس القرية

مكان الهجوم : بان سوبثا ماو

تاريخ الهجوم : ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢

كان الوقت مبكراً عندما غادر منزله في الصباح لاحضار الماء ورأى طائرة لا تحمل
اية علامات . وبعد ذلك لاحظ وجود مادة صفراء . وابلغ الحادثة الى رئيس القرية اذ
انه استمع في مناسبة سابقة الى برامج اذاعية تتحدث عن استخدام " المطر الأصفر " في
كمبوتشيا . ونبه رئيس القرية السكان الى ضرورة الابتعاد عن المادة الصفراء وابلغ
الحادثة الى وحدة اللاسلكي التي ابلغتها بدورها للمسؤولين الأعلى رتبة . ونتيجة
لذلك ، قدم الى القرية اطباء ومسؤولو المنطقة ، وساعد هم في جمع عينات . والعينات

التي جمعت لم تؤخذ من أسطح المنازل أو من خزان المياه بل أخذت من الأرض ومن النباتات . ونصحت السلطات سكان القرية بتغطية أواني المياه وبعد م استهلاك أية خضروات يكون من الواضح انها تلوثت . ولم تظهر على سكان القرية اية اعراض تتم عن الاصابة باضرار باستثناء الاسهال الذي ظهر بعد ١٥ يوما من وقوع الحادثة .

٤ - ويتايا كوراني ؛ ذكر

محل الإقامة : بانكوك

المهنة : مراسل تليفزيوني مع القناة ٧ ، بانكوك

ضل طريقه في أثناء سفره بالسيارة لتغطية أخبار القتال في قرية سوب تالي . ووقف عند قرية سوب تالي لتناول مشروب . وطلب منه سكان القرية الذين تعرفوا على سيارة محطة التليفزيون التوجه ، لحفص المادة الصفراء التي سقطت في جميع ارجاء المكان . ولم يستطع التعرف على هذه المادة الصفراء ، بيد انه طلب من المصور التقاط صور للمناطق المغطاة بها . وأبلغه سكان القرية ان احدى الطائرات حلقت في الساعة العاشرة ثلاث أو أربع مرات والقت مادة صفراء على المنطقة قرب خزان المياه . وأخذ الموظفون الصحيون عينات من أوراق النباتات الى السلطات الصحية الاقليمية . وذهب الى مكتب الصحة الاقليمي ، بيد انه لم يجد احدا هناك . ورأى بقعا صفراء على الأسطح وفي أواني المياه وعلى الأرض ، حيث كانت المادة منتشرة بالتساوي . ولم يلاحظ هذه المادة على اجسام وملابس سكان القرية ، ولم يشك أحد منهم من أية آثار سيئة ، بيد انهم كانوا ، فيما يبدو ، مصابين بالذعر والتوجس . وبقوا في القرية لمدة ساعتين بيد انهم لم يلمسوا هذه المادة .

ولم يهتم المراسل كثيرا بذلك لأنه لم يسمع من قبل بوقوع حادثة بهذا الشكل في تايلند . وهو لا يغطي سوى الأنباء المحلية .

ونصح سكان القرية بعدم شرب الماء من هذا الخزان . وعاد الى القرية فسي اليوم التالي ورأى علامة مكتوبا عليها " لا تشربوا المياه " .

٥ - بانات ماليهوان ؛ ذكر

محل الإقامة : بانكوك

المهنة : سائق لدى محطة التليفزيون ، القناة ٧ ، بانكوك

التاريخ : ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٢

ضل طريقه لأنه لم يكن يعرف المنطقة . وعند ما سأل سكان القرية عن الطريق اشاروا عليه بالتوجه للأمام ، بيد انه بعد قيادة السيارة لفترة من الوقت مر بمجموعة من

عمال التشييد ، اخبروه بأنه يسير في الطريق الخطأ . وتوقف لتناول مشروب في احد المتاجر المحلية حيث تجاذب اطراف الحديث مع سكان القرية . وابلغوه ان احسدى الطائرات أسقطت شيئاً لونه اصفر في صباح ذلك اليوم . ورأى المادة الصفراء على الأسطح وفي شرفات المنازل وعلى النباتات وأواني المياه . ومن المرجح ان نصف المنازل في القرية كانت مغطاة بهذه المادة ، ولاسيما المنطقة القريبة من خزان المياه . وقام بإبلاغ الأمر الى الشرطة . ولم ير أياً من سكان القرية يصاب بمرض نتيجة لذلك . وبقي في القرية لمدة نصف ساعة . ولم يكن قد سمع أى حكايات عن " المطر الأصفر " من قبل .

جيم - الهجمات المزعومة في لاوس

الموظفون الطبيون

١ - الدكتور أوكامبو تيفيلو ، ذكر ، عمره ٥٠ عاما

محل الإقامة : مخيم نونغ خاي

المهنة : طبيب ، خدمات الاغاثة الكاثوليكية

قال ان المخيم مغلق بصفة رسمية وانه وصل اليه ١٥ لاجئا فقط منذ ١ آذار/مارس ١٩٨٢ :
٥ ذكور و ٦ اناث و ٣ اولاد و بنت واحدة . وذكر انه لم يسمع منهم أية شكوى تتصل بهجوم بالأسلحة
الكيميائية كما لم يقابل أى ضحية من ضحايا الهجوم الكيميائي ، وحتى قبل وصوله الى المخيم ، عندما
كان لا يزال يعمل على طوال الحدود الكمبودية ، لم ير أحدا تعرض الى هجوم كيميائي . وعند
سؤاله عن السجلات الطبية ، ذكر الدكتور تيفيلو انهم كانوا يحفظون سجلات ، الا أنه لا يمكن العثور
عليها حاليا لأنها اما أن تكون قد نقلت الى مكان آخر أو أحرقت بعد حفظها لمدة سنة . وقال ان
جميع السجلات التي أحرقت كانت تخص لاجئين نقلوا الى بلدان ثالثة . وعند سؤاله عن أكثر الأمراض
تفشيا بين اللاجئين ، ذكر أن أكثر الأمراض تفشيا هي الملاريا وفقر الدم والأمراض الطفيلية و«سوء»
التغذية .

٢ - الدكتور ستافورد د . بورك

محل الإقامة : مركز بان فيناى للحجر الصحي

المهنة : طبيب منذ آذار/مارس ١٩٨٢

وهو يعمل منسقا صحيا مع جمعية " الرؤية العالمية " . وقد رأى عددا من الناس الذين
يدعون أنهم " تسموا بالفاز " . وقد استمع الى قصصهم بدقة متناهية وقام بفحصهم لتحديد ما اذا
كانت شكاواهم تتصل بالأمراض المتفشية في جنوب شرقي آسيا . وذكر ، استنادا الى الفحص الذى
أجراه ، أن حالات الأمراض الجلدية التي صادفته كانت حالات شاذة . وقال انه لا يستطيع أن يؤكد
أن أي من الناس الذين قام بفحصهم قد تعرض الى هجمات كيميائية رغم أن كثيرا منهم ادعوا أن أعراضهم
بدأت بعد تعرضهم لهذه الهجمات . وقام بفحص طفل كان مريضا للغاية وشخص حالته بأنها
حصبا . وعندما سأل والدة ذلك الطفل عن أطفالها الآخرين ، أجابت بأنه سبعة منهم قد " تسموا
بالفاز " ولم يعثر سوى واحد منهم . وقد توفي اثنان في الحال ، وحدث لخمسة منهم نزف من الفم
وأدخلوا المستشفى لكنهم توفوا بعد ذلك بوقت قصير . وأخبرته كذلك بأن ١٦ شخصا قد عانوا
من الاسهال المصحوب بالدم بعد أن تعرضوا للفاز ثم توفوا بعد ثلاثة أيام .

وذكر أنه قام هو والدكتور بيرد ، وهو طبيب آخر من الموظفين الطبيين في المخيم ، باعداد
استبيان لجميع المرضى الذين زاروا المستشفى . وفي حالات الزعم بالتعرض للفاز مؤخرا ، كان يأخذ
عينات من الدم ويرسلها الى بانكوك لاتاحتها لأية سفارة قد تكون مهتمة باجراء تحليل لها . وذكر
انه في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، ادعى ٢١٣ لاجئا كانوا قد عبروا نهر ميكونغ بأنهم " تسموا

بالغاز * وأن ٣٨ منهم أصيبوا بأمراض نتيجة لذلك . وبالإضافة الى ذلك ، توفي طفل عمره أربع سنوات ورجل عجوز بعد الهجوم . وقد ذهب هو والدكتور بيرد الى النهر لاجراء فحوصات على اللاجئين ولا حظا أن اثنين أو ثلاثة منهم كان على أجسادهم طفح جلدى غريب . وبخلاف ذلك العرض الخاص فان حالتهم العامة لم تكن تختلف عن حالة أى لاجئ سافر لفترة طويلة . وأخذ عينات من الدم من المصابين وأرسلها الى بانكوك للتحليل ولكنه لم يحصل على نتائج ايجابية . وقد أدرك في وقت لاحق حقيقة هامة هي أن اللاجئين الذين أصيبوا بأمراض نتيجة * للتسمم بالغاز * اما أن يكونوا أطفالا دون الثانية عشرة أو أشخاصا فوق الستين .

و ادعى عدد من الناس أن حالتهم تحسنت بعد تناول الأفيون ، وقد تمكنوا من الوصول الى المخيم بعد سفر أسبوع تقريبا . و ادعى واحد أو اثنان منهم بأنهم كانوا ينزفون مع التبول والتبرز .

وذكر ان الدكتور أموس تاونسند حضر الى المخيم وأبدى اهتماما كبيرا بالمرضى الذين ادعوا بأنهم * تسمموا بالغاز * . وطلب أن ترسل اليه عينات دم من هؤلاء المصابين . وأمرت جمعية الرؤية العالمية * الدكتور بورك باتاحة عينات دم للسفارات في بانكوك حسب الطلب .

وعرض الدكتور بورك على الفريق السجلات الطبية والطفلات التي تتضمن الاستبيانات التي ملأها المرضى المشار اليها أعلاه .

٣ - اندريا كروسلاند ، انثى

محل الإقامة : مخيم بان فيناى

المهنة : ممرضة مسجلة ، قابلة (أخصائية في علم الأوبئة) ، لجنة الانقاذ الدولية

كانت تعمل ، خلال السنة الماضية ، في مساعدة اللاجئين المعوقين الذين أخبرها بعضهم بأنهم يعانون من مشاكل صدرية نتيجة لتعرضهم للحرب الكيميائية . وقالت انها كانت تتعامل ، منذ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، مع أشخاص تعرضوا للحرب الكيميائية ، بالاشتراك مع الدكتور تاونسند .

وأشارت الى أن الناس كانوا يشكون ، في عام ١٩٨٠ ، بدرجة أكبر من النزيف من الأنف والصداع وآلام المفاصل وتشنج العضلات . ورغم أن الأعراض ذات طابع مختلف فقد قلت حالات الابلاغ ، حاليا ، عن النزيف ، كما تبدو حالات القيء والاسهال المبلّغ عنها ذات طابع أقل حدة . بييد أن الاصابات الجلدية أكثر وضوحا .

الضحايا المزعومون

١ - فيتشومفو هومفان ، ذكر ، العمر ٣٤ عاما ، متزوج

محل الإقامة : سوفان ناخيت ، لاوس

المهنة : جندي ، برتبة ملازم

مكان التعرض : مونوسفي ، سينوخفونغ

تاريخ التعرض : ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١

.. / ..

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قامت طائرة بمحرك واحد مزدوجة الأجنحة بنشر دخان .
الآثار : كان في المخبأ . وبعدها بثلاثة أيام أصيب بحكة في الجلد وبسعال مصحوب
بالدم . وبقي في المستشفى ٢٠ يوماً قيد المعالجة .

مدة الابلال : استمر السعال لمدة ١٥ يوماً والطفح الجلدي لمدة شهر .

معلومات أخرى : لم يميز لون المادة الكيميائية لكنها بدت اما صفراء أو بيضاء أو حمراء .
تأثرت النباتات وبدت الحيوانات ثقيلة الحركة .

٢ - سينغ باو موا ؛ متزوج ؛ العمر ٣٢ عاماً

مكان الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : فو هي

تاريخ التعرض : آذار/مارس ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمع صوت طائرة تحلق ولكنه لم ير أي شيء يسقط منها .
وفيما بعد لاحظ بقعا صفراء على قميصه وجلده .

الآثار : بعد ٣٠ دقيقة أصيب بازدياد الرؤية ، وأخذ يتقيأ دما ، ويعاني من ألم في الصدر
وظهر في جسمه طفح جلدي متقيح .

مدة المرض : عشرون يوماً ، ولا يشكو من شيء في الوقت الحاضر .

الفحص الجسدي : لم يكشف عن شيء غير عادي .

معلومات أخرى : نغقت الكلاب التي أكلت أرزا ملوثا . وقام بجمع عينات وأعطائها للسلطات
التايلندية .

٣ - لور زيونغ ؛ ذكر ؛ العمر ١٥ عاماً .

محل الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : فو هي

تاريخ التعرض : آذار/مارس ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : لاحظ مادة صفراء على قميصه ولكنه لم يعرف كيف تم نشرها .
الآثار : حكة ، وتقيؤ وسعال مصحوب بالدم ، واضطراب في المعدة في اليوم التالي

الفحص الجسدي : لم يكشف عن أي شيء غير عادي .

معلومات أخرى : ماتت سيدة عجوز ؛ ونفق الدجاج . كما تأثرت والدته وشقيقته .

.../...

٤ - ليوبياوزيونغ ؛ ذكر ؛ أعزب ؛ العمر ١٦ عاما

السكن : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : فو هي

تاريخ التعرض : ليس مؤكدا

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمع صوت طائرة ؛ ورأى بقعا صفرا على أوراق الأشجار وعلى الأرض .

الآثار : حكة جلدية في اليوم التالي ومن ثم طفح جلدي . سئل عما اذا كان يشكو من أي شيء آخر فأجاب بالنفي . سئل فيما بعد عما اذا كان قد تأثر أنفه وعيناه وصدره بأي شكل من الأشكال ، فقال انه يشكو من ألم في الصدر ، وفي ازدواج الرؤية ، ومن اسهال وتقيؤ مصحوبين ببعض الدم

مدة المرض : يوم واحد

٥ - سونغ يانغ ؛ انثى ؛ العمر ٣٥ عاما ، متزوجة

محل الإقامة : نام جا

المهنة : مزارعة

مكان التعرض : نام جا

تاريخ التعرض : موسم الحصاد في عام ١٩٨٠ تشرين الأول / أكتوبر - كانون الأول / ديسمبر

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : قامت طائرتان بالقاء صواريخ . وكانت المادة المنبعثة منها ذات لون أصفر .

الآثار : خرج الأطفال ليلعبوا وعندما عادوا كانوا يشكون من اسهال وتقيؤ وخروج زبد مسن الغم . مات طفلان بعد ساعتين .

معلومات أخرى : أتى الجنود ومضوا بالأطفال . وبعد ذلك بعشرة أيام تورمت أفواههم وظهرت فيها جروح وسقطت الأسنان . وبعد شهر ونصف مات بقية الأطفال .

٦ - يوا فانغ ؛ انثى ؛ العمر ٢٣ عاما ؛ متزوجة

محل الإقامة : بان دون ، لونغ سان

المهنة : غير محددة

مكان التعرض : بان دون

تاريخ التعرض : تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠

.../...

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمعت من يقول ان شيئا سقط من طائرة .
الآثار : نوت سيقان نباتات التابوكا وماتت . وأصبحت الأشجار عفنة . وعندما قدمت
التابوكا علفا للخنازير ، نفقت . وبعد ذلك بعشرين يوما ذهبت الى حقول
الأرز ولدى وصولها أصيبت بصداع ودوخة وتشوش رؤيوية ونوبات قي * . ولم تتمكن
من النوم في تلك الليلة وبقيت مريضة مدة ستة أشهر .
معلومات أخرى : أصيبت حقول الأرز وكان المحصول منخفضا . وعندما علفت الخنازير من
أرز تلك الحقول ، نفقت . وبعد وصولها الى المخيم ولدت طفلا * بدا أخضر
اللون * . وفيما بعد تحسنت حالته ولكن لونه اخضر مرة أخرى فيما بعد ومات .

٧ - ينغ يانغ ؛ ذكر ؛ العمر ١٩ عاما ؛ متزوج

محل الإقامة : فا شونغ

المهنة : مزارع

مكان التعرض : نام سان

تاريخ التعرض : ١٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : شاهد طائرة تحوم فوقه حوالي الظهر . وحوالي الساعة
الثانية ، لاحظ مادة صفراء على أوراق الأشجار وجمع عينة وسلمها لفريق الخبراء
أثناء المقابلة .

الآثار : في الساعة الخامسة شعر بدوار وأحس وكأن عينيه "تخرجان من محجريهما" . وأصيب
بأسهال وتقيؤ . فتناول الأفيون . وبعد يوم واحد أصيب بحكة وطفح جلدي يسين .
وأفاد بأنه لا يزال يعاني من آلام الصدر ومن الاسهال . وسئل ما اذا كان قد
زار طبيب المخيم ، فأفاد بأنه فعل ولكن لم يعط له أي دواء .

الفحص الجسدي : طفح جلدي شديد في منطقة البطن وتحت الاطمين ، وأسفل الظهر
والردين والقدمين وبين أصابعهما . وباجراء المزيد من الفحص الذي قام به
أخصائيان في الأمراض الجلدية تبين أنها حالة من حالات الاصابة بالفطريات
(تينيا كوربورييس)

التحاليل المختبرية : قشط الجلد : ايجابي بالنسبة للفطريات

تصوير الدم : لا نقص في عدد الكريات البيض

تحليل الدم من أجل التريكوثيسين : سلبي

.../...

٨ - فانغ تشو كي ؛ ذكر ؛ العمر ٢٦ عاما ؛ متزوج

محل الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : بين فو هي ونام سام

تاريخ التعرض : ١٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمع طائرة تحلق عند الظهر ، ولكنه لم يرها . وفيما بعد ذهب الى حقل الأرز فشهد مادة صفراء على أوراق الأشجار والأرض . وكان برفقة ينغ يانغ (انظر المقابلة السابقة) .

الآثار : شعر بدوار وأحس وكأن عينيه "تخرجان من محجريهما" . وتناول بعض الأفيون فشعر بتحسن . وفي اليوم التالي انبثق الدم من أنفه وأصيب باسهال . على أنه لسم يشك من أي قي ، ولكنه تعرض للخفقان .

مدة الابلال : أسبوع واحد ؛ ولكنه بقي يشكو من أذنيه ومن تهيج في الأنف وعطاس .

الفحص الجسدي : طفح جلدي شديد في جميع أجزاء الجسم . وبعد استشارة اثنين من الاخصائيين التايلنديين في الأمراض الجلدية شخصت الحالة بأنها تينيا كوربوريس وتينيا فيرسيكولور .

التحليل المختبرية : قشط الجلد : ايجابي بالنسبة للفطريات

تصوير الدم : لا نقص في عدد الكريات البيض

تحليل الدم من أجل التريكوثيسين : سلبي

٩ - ماى فانغ ؛ ذكر ؛ العمر ١٥ عاما ؛ أعزب

محل الإقامة : فو ساو

المهنة : مزارع

تاريخ التعرض : حزيران / يونيه ١٩٨١ ظهرا

مكان التعرض : فو ساو

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : بعد سماعه صوت طائرة كانت تحلق فوق المكان ، لاحظ مادة صفراء على الأرض

الآثار : دوار ، وفيما بعد صداع وازدواج في الرؤية وأحس " وكأن عينيه تخرجان من محجريهما" وخلال الليل أصيب باسهال وقي وخفقان . وتناول الأفيون .

مدة الابلال : ٢٠ يوما

معلومات أخرى : أصيبت عائلته التي تتألف من خمسة أشخاص بنفس الأعراض . وكانت والدته وشقيقته أول من بَل . كما أصيبت عائلات أخرى ، وتوفيت احداها . واصفرت نباتات الأرز وماتت . وعلف حصان بذرة ملوثة فأصيب بتشنجات ونفق .

١٠ - كاوموا ؛ ذكر ؛ العمر ٢٨ عاما ؛ متزوج

مكان الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

تاريخ التعرض : نيسان / ابريل ١٩٨١

مكان التعرض : بان فانغونغ

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : لم يحددها ولكنه لاحظ مادة صفراء على الطعام والخيمة .
الآثار : صداع وتشوش الرؤية واسهال مصحوب بالدم وتقيؤ وشعر وكأنه شغل ، وأحس وكأن عينيه " تخرجان من محجريهما " . وكان يلهث . تناول الأفيون للمعالجة .
معلومات أخرى : كانت المادة لبنية في البداية وجفت فيما بعد . وأصيب بها ستة أشخاص وكانوا في حالة مرض شديد .

١١ - كاي لور ؛ ذكر ؛ العمر ٢٩ عاما ؛ أعزب

مكان الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : فو هي

تاريخ التعرض : ١٥ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : طائرة (ولكنه لم يشاهدها)

الآثار : دوار ، وتشوش الرؤية ، واسهال وحمرة . وبعد خمسة أيام أصيب بحكة في الجلد .
دخن الأفيون فشعر بتحسن .

معلومات أخرى : أصيب أخوه أيضا ولكن بدرجة أقل . وتناول رجل وزوجته طعاما ملوثا ؛
فماتت الزوجة وعاش الرجل الذي دخن الأفيون .

١٢ - لي تون فانغ ؛ ذكر ؛ العمر ٢٨ عاما ؛ متزوج

محل الإقامة : فوشيا

المهنة : مزارع

مكان التعرض : نام بون

تاريخ التعرض : ٨ نيسان / ابريل ١٩٨٢ - ٢٥ نيسان / ابريل ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : الرش بواسطة طائرة عمودية

الآثار : أحدثت المادة ثقباً في أوراق الشجر . لم يصب لأنه حمسى نفسه بقطعة قماش .
أما والده وزوجته وشقيقته فقد شكوا من تشوش في الرؤية وصداع في الرأس ونوبات
صرع وفقدان الوعي . وبعد استعمالهن الأفيون تحسنت حالتهم .

معلومات أخرى : التقطت بعض العينات التي أعطاها فيما بعد للدكتور تاونسند .

١٣ - فانغ شو ؛ ذكر ؛ العمر ٢٢ عاماً ؛ متزوج

المهنة : مزارع

محل الإقامة : فو هي

مكان التعرض : بآ نفون

تاريخ التعرض : ١٠ آذار / مارس ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : بعد مرور طائرة هليكوبتر ، لاحظ وجود مادة لينية تغطي
ما حوله . وجفت هذه المادة بعد مدة قصيرة .

الآثار : بعد يومين ، ظهرت نغصات في يديه ، ولم يكن هناك ألم أو حكة . كما شعر بدوار .
وقد عانى من تناولوا طعاماً ملوثاً من اسهال مصحوب بدم ، وألم في العينين مع انهماك
الدموع ، وآلام في الصدر ، وسعال ورشح .

مدة الابلال : يوم واحد للسعال ، وأسبوع واحد للاسهال ، وشهر واحد للحكة .

معلومات أخرى : أحضر عينات وأعطاها لقائد همونغ .

١٤ - ناوثاو ؛ ذكر ؛ العمر ٢٢ عاماً ؛ أعزب

محل الإقامة : فو هي

المهنة : مزارع

مكان التعرض : منطقة بان وونغ

تاريخ التعرض : ٢٠ حزيران / يونيه ١٩٨٢

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : غير محددة ، ولكنه رأى المادة الصفراء تتساقط .

الآثار : صداع ، رشح ، اسهال ، ألم في الحنجرة والصدر .

مدة الابلال : يوم واحد

معلومات أخرى : تأثر بهذا الهجوم ستة أشخاص . وقد تناول هؤلاء الأشخاص الأفيون مع حشيش الليمون ، وتحسن الآخرون ولكنه لم يتحسن هو . وقد توفي شخصان آخران . وقام بجمع عينات من المادة الصفراء وأحضرها إلى تايلند . وأخذ ممثلون لسفارة الولايات المتحدة إلى بانكوك للعلاج .

١٥ - زيونغ باو هير ؛ ذكر ؛ العمر ٢٥ عاما

محل الإقامة : فا ماي

المهنة : مزارع

تاريخ التعرض : عام ١٩٧٨

مكان التعرض : فا ماي

طريقة اطلاق المواد الكيميائية : سمع صوت طائرة نفاثة . ورأى فيما بعد البقع الصفراء على أوراق الشجر وعلى الخضروات ، ولكنه لم يرها على الأرض .

الآثار : بعد أن تناول الخضروات بساعة شعر بألم في عينيه ، ولكن لم تدمع عيناه . وعانى أيضا من سعال . وقد تناول دواء عشبيا .

معلومات أخرى : تناول عشرة أشخاص الخضروات وأصيبوا باسهال . وبعد يوم واحد توفي ثلاثة أطفال ؛ وفي اليوم التالي ، توفي أربعة آخرون .

الشهود العيان المزعومون

١ - زاي كور لور ؛ ذكر ؛ العمر ٤٥ عاما ؛ متزوج

مكان الإقامة : سي / ٤ ، كيو / ٣ ، بي / ١ ، آر / ١ ، كي أم / ٥٢

المهنة : مزارع

تاريخ الهجوم : آب / أغسطس ١٩٨٢

مكان الهجوم : كي أم / ٥٢

شهد هجوما وقع قبل ثلاثة اشهر ، على بعد ٥٢ كيلومترا من المكان الذي يعيش فيه فسي حوالي الساعة ٢ بعد الظهر ، حيث مرت طائرة تشبه الطائرة من طراز B-52 ، قامت برش شي * ما . وقد ذهب اثنان من أبناء شقيقته للسباحة في النهر ، وشعرا بدوار وتطلب الأمر اخراجهما من النهر . وكانت هناك مادة سوداء عالقة بجسميهما . وقد عانا من قيء واسهال ، وتناولوا الأفيون فتوقف الدوار . غير أن الاسهال استمر لمدة ١٠ أيام . وعندما سئل عما اذا كان في مقدوره تمييز المادة التي قامت الطائرة برشها ، أجاب بأنها مادة صفراء .

دال - مصادر أخرى للمعلومات

١ - فانغ منغ ؛ ذكر ؛ العمر ٤٠ عاما ؛ متزوج

محل الإقامة : مخيم بان فيناى

المهنة : قائد همونغ

ذكر أنه صادف في المخيم ما يزيد عن ١٠٠ شخص من ضحايا الهجمات الكيميائية ، وأنه أبلغ أطباء المخيم عنهم . ووصلت مجموعة من الضحايا فيما بين يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ ، وأحضروا معهم بعض العينات التي كان في نيتهم تقديمها الى الفريق .

وأضاف انه تأسيسا على ما ذكره اللاجئون ، فان استخدام الأسلحة الكيميائية مستمر في لاوس . وطبقا لما رواه الضحايا المزعومون ، فان المسؤولين اللاوسيين أخبروهم بأن الأمريكيين هم الذين قاموا بالهجوم عليهم بالغازات . وبالإضافة الى هذا ، لم يقم المسؤولين اللاوسيون باعطاء العلاج للمصابين .

٢ - سونغ لينغ زيونغ ، ذكر ، العمر ٤٣ عاما

محل الإقامة : فو تشيا

المهنة : أحد قادة همونغ

تاريخ الهجوم : ١٨ آب / أغسطس ١٩٨١

مكان الهجوم : بوا لا تان

حضر الى المخيم في ٦ أيلول سبتمبر ١٩٨٢ وقال انه لم يتعرض أبدا لهجوم كيميائي ، ولكنه شاهد في آب / أغسطس ١٩٨١ طائرة من بعد . ولم ير الطائرة تسقط شيئا . ولكن أشخاصا آخرين أخبروه أن الطائرة أسقطت بالفعل دخانا أحمر / أسود . وبعد الواقعة بخمسة عشر يوما ، ذهب الى قرية بوا لا تان ، ووجد أن الناس يعانون من الاسهال ، والحمى ، والضعف ، وان بشرتهم شاحبة ، وقد تأثر مائة وأربعون شخصا من ٤٧٠ شخصا ؛ وتوفي ١٥ شخصا . وقد نفقت كل الحيوانات الموجودة في المنطقة . ولم يلاحظ أى شيء على أوراق النباتات .

وأضاف انه تلقى معلومات تفيد بأن المسؤولين الحكوميين في لاوس قاموا بتوزيع نوع معين من المساحيق على بعض الناس وطلبوا منهم ان ابته في الماء وحقن الخضروات بالمحلول لتسميم من يتناولوا الخضروات . وقد تلقى عينة من المادة من شخص أخبره بأنه يمكن أيضا استخدامها في قذائف مدفعية عيار ١٠٥ مم ، أو يمكن رشها من طائرة . وأعطى للفريق عينة من هذه المادة .

وعندما سئل عما اذا كان هو نفسه قد رأى أى ضحايا ، قال انه في آب / أغسطس ١٩٨٢ ، عندما كان في بوا لا تان ، أخبره ضابط المنطقة انه كانت هناك ضحيتان ؛ فقد أصيب ذراع فتاة صغيرة من التعرض لهجوم كيميائي ، وفقدت الفتاة ذراعها في نهاية الأمر ، وتوفيت فيما بعد . وتورم وجه فتاة أخرى ، وسقطت أسنانها ، بعد تناولها لطعام ملوث بالمادة السامة . وتوفيت هي الأخرى بعد ذلك .

٣ - الدكتور أموس تاونسند ، لجنة الانقاذ الدولية ، بانكوك

أجرى الفريق أثناء زيارته السابقة الى تايلند مقابلة مع الدكتور تاونسند ، ثم قابله الفريق مرة أخرى ، بناءً على طلبه ، في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ، يوم ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ .

وقال انه قد اشترك في جمع معلومات وعينات ، وفي اجراء فحوصات لأفراد الهمونغ في مقاطعتي لوى ونونغ خاي ، والى حد ما للضحايا المزعومين للأسلحة الكيميائية من بين جنود الخمير الحمر . وذكر انه كان معاراً للسفارة الأمريكية في بانكوك منذ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ على أساس التفرغ . ومنذ ١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، انضمت اليه السيدة اندريا كروسلاند ، وهي قابلة ، في جمع المعلومات والعينات . وذكر الدكتور تاونسند انه كثيراً ما سلّم العينات التي حصل عليها الى سفارة الولايات المتحدة في بانكوك والى المختبرات الخاصة في الولايات المتحدة . على أنه أضاف انه لم يتم اعلانه في كل الحالات بنتيجة التحاليل التي أجرتها تلك المختبرات .

وأخبر الفريق أن مرض الملاريا لا يزال متفشياً في المنطقة ولكن حدوث سوء التغذية يعتد به أقل بكثير مما كان عليه في الماضي .

ونقل الى الفريق انطباعه بأن عوامل الأسلحة الكيميائية ذات النوعيات المهلكة وغير المهلكة استعملت في جنوب شرقي آسيا وذلك في لاوس منذ عام ١٩٧٥ ، على الأقل ، وفي كمبوديا منذ عام ١٩٧٩ على الأقل .

وذكر الدكتور تاونسند أيضاً انه عندما اجتمع بالفريق في العام المنصرم ، كان على اقتناع بالفعل بأنه يجري استعمال الأسلحة الكيميائية في جنوب شرقي آسيا وانه استناداً الى التقارير التالية التي تلقاها من الضحايا والشهود المزعومين ، فهو لا يرى أن هناك أي سبب يدعو الى تغيير اقتناعه السابق . وقال انه يشعر علاوة على ذلك بأن الهدف من استخدام هذه الاسلحة هو اما قهر مجموعة الهمونغ أو طردها من بلدها . وبالإضافة الى ذلك ، ادعى أن " استعمال عوامل الأسلحة الكيميائية ضد الهمونغ يتخذ شكل التجارب الميدانية الأساسية مع استخدام " الحيوان المختبري البشري " في اطاره الطبيعي " .

الجدول ١ - تواتر الأمراض حسيما يتبعون من سجلات التردد الشهرى على المركز الصحى

فى قرية بان سا تونغ فى تايلند

الاصابات	شباط/فبراير (٢٨-١٥) (١)	آذار/مارس (٢١-١)	نيسان/ابريل (٢٠-١)	مايو/مايو (٢١-١)
حالات المبيون	١٢	٢٣	٢٨	٢١
حالات الاتن والاتف والعلق	٥	١٥	٦	٦
اضطرابات الجهاز التنفسي	٤	٤	٥	٨
اضطرابات الجهاز المعدى المعوى	٦١	٩٨	٩٢	٤٧
حالات الجلد	٧	٧٣	٥٢	٤٣
المداع	١١	٤١	٣٠	٢٦
الحصى غير المعروفة السبب	١١	٢٨	١٧	١٧
الضمف	١١	٣٩	٣٥	٣٨
	٢٠	٧٠	٤٧	٤٣

(١) ظهرت المادة المصغرة فى ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

الجدول ٢ - موجز للشكاوى مستند من مقابلات الضحايا الموهوبين التي أجريت في تايلند

أعراض أخرى	أعراض عامة	الجلد					الجهاز التنفسي					الجهاز الممدى المعوى					الجهاز العصبي المركزي					رمز الظلمة				
		١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥					
استمرت لمدة نصف شهر	x																						١	كي		
تتميل في الرجل																								٢	كي	
	x																							٣	كي	
وفاة شخص في الحال	x																							٤	كي	
وفاة ٢٠																								٥	كي	
توفي اثنان على مدى ٥ - ٦ دقائق بعد الشرب																								٦	كي	
ضلل الوجه والقم نقط																									٧	كي
نفق الدجاج	x																								١	تي
حدوث قىء بعد ٥ - ٦ دقائق																									٢	تي
نفق نمل الخياط																									٣	تي
																									٤	تي
نفق نمل الخياط																									٥	تي
	x																								٦	تي
																									٧	تي
																									٨	تي
نفقت الحيوانات - ولم يمض أي شخص																									١	ال
توفي شخص واحد																									٢	ال
توفي شخص واحد																									٣	ال
توفي طفلان سقطت الأسنان																									٥	ال
تعذر عليهم النوم																									٦	ال
																									٧	ال
																									٨	ال
نفق حصان بعد ٣٠ دقيقة																									٩	ال
توفت أسرة واحدة وتوفي على النبات																									١٠	ال
على بعد ٢٥ ياردة من المادة																									١١	ال
توفيت سيدة سنة بعد ساعتين	x																								١٢	ال
حدوث ثقب في أوراق الشجر - لم تحدث وفيات																									١٣	ال
حدوث ثقب في أوراق الشجر - اهتزاز اليد بين اللارادي																									١٤	ال
توفي شخصان نفقت الحيوانات																									١٥	ال
																									المجموع	
	١	١	٣	١	٤	٥	٣	٢	٣	٣	٦	٢	١	١٠	١٠	٢	٩	٦	١	٥	١٢					